



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

## العراق يجري «تحقيقاً» في قضية خطف إسرائيلية

بغداد: «الشرق الأوسط»

فتحت الحكومة العراقية تحقيقاً حول خطف باحثة إسرائيلية - روسية في البلاد، وذلك إثر اتهام إسرائيل فصيلاً عراقياً مسلحاً موالياً لإيران بالمسؤولية عن اختفائها. وأعلن باسم العوادي، المتحدث باسم الحكومة العراقية، أمس، أن «الحكومة العراقية تقوم فعلاً بإجراء تحقيق رسمي»، وفق ما ذكرت وكالة «الصحافة الفرنسية».

وأضاف العوادي: «بما أن هذه القضية على هذا المستوى... ومتداخلة، فيالتالي لا يوجد أي تصريح رسمي بهذا الخصوص إلى أن تكمل الحكومة تحقيقاتها الرسمية وتصل إلى نتائج». وتابع في مقابلة مع قناة «العهد»، المقربة من «الحشد الشعبي»، أنه «بعد ذلك، إن شاء الله ستكون هناك بيانات أو مواقف رسمية من قبل الحكومة العراقية».

وحمل مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، في بيان يوم الأربعاء، كاتائب «حزب الله» العراقية مسؤولية هذه القضية، قائلاً إن «الجزائريين تسوروكوف، المواطنة الإسرائيلية - الروسية التي اختفت قبل بضعة أشهر في العراق، محتجزة لدى ميليشيا كاتائب (حزب الله) الشيعية» التي تعد من أبرز فصائل «الحشد الشعبي». ووصلت تسوروكوف إلى بغداد «مطلع يناير (كانون الثاني) 2022» بجواز سفر روسي، بحسب ما قال دبلوماسي غربي في العراق، طالباً عدم ذكر اسمه. وفي بغداد، ركزت تسوروكوف في بحثها على فصائل موالية لإيران، وعلى التيار الصدري الذي يقوده الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر، وفقاً لعدد من الصحافيين الذين التقواها. وتقول تسوروكوف، على موقعها الشخصي في الإنترنت، إنها تتحدث الإنجليزية والعربية والروسية والعربية.

(تفاصيل ص 3)

## «الحرس» الإيراني يحتجز ناقلة تحمل «وقوداً مهرباً»

لندن: «الشرق الأوسط»

احتجز «الحرس الثوري» الإيراني ناقلة تحمل 900 طن متري من «الوقود المهرب»، وطاقماً من 12 فرداً، بناء على أمر محكمة، وذلك وفق ما أفاد تقرير لوكالة أنباء «فارس» شبه الرسمية، أمس الجمعة. وقالت الوكالة، من ميناء بندر عباس في جنوب إيران، إن «سفناً دورية تابعة للقوة البحرية لـ(الحرس الثوري) في مياه الخليج أوقفت، بحكم قضائي، سفينة تحمل 900 طن من الوقود المهرب، وعلى متنها 12 من أفراد الطاقم». ولم تقدم الوكالة تفاصيل أخرى عن الناقلة.

وتكافح إيران، حيث يوجد أرخص أسعار الوقود في العالم بسبب الدعم الكبير وانخفاض قيمة عملتها، عمليات تهريب الوقود المتفجئة براً وبحراً. ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن شركة «أميري» البريطانية للامن البحري، أول من أمس، أنها على علم بمحاولة «الحرس الثوري» الاستيلاء على ناقلة صغيرة ترفع علم تنزانيا على بُعد 59 ميلاً بحرياً تقريبا، شمال شرقي مدينة الدمام، السعودية.

وأعلنت إيران أن قواتها سعت لاعتراض ناقلة نفط قالت إنها اصطدمت بسفينة إيرانية، بعد اتهام «البحرية» الأميركية طهران بمحاولة احتجاز السفينة. ونقلت وكالة «أرنا» الرسمية الإيرانية عن «هيئة الموائن والملاحة البحرية الإيرانية»، قولها إن ناقلة النفط «ريتشموند فوياجر»، التي ترفع علم جزر البهاماس، اصطدمت بسفينة إيرانية، وتسببت بإصابات خطيرة لـ5 من أفراد طاقمها.

وفي لندن، قال وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط اللورد طارق أحمد إن إيران تشكل «تهديداً غير مقبول» لامن الشرق الأوسط والتجارة العالمية. وأضاف على «تويتر»: «ستواصل المملكة المتحدة العمل مع الولايات المتحدة والأعضاء الآخرين في التنظيم الدولي للامن البحري لردع العدوان الإيراني وحماية حرية الملاحة».

(تفاصيل ص 3)

## قتيلان من «الجبهة الشعبية» في عملية واسعة

# إسرائيل تهدد بتحويل نابلس إلى جنين ثانية

تل أبيب: نظير مجلي

هددت إسرائيل أمس (الجمعة) بتحويل نابلس إلى «مخيم جنين» ثان، في تلويح باجتياعها على الجمعة، سنفعل في كل مكان، بإصرار وبقوة جبارة وفتاكة وقاتلة. لم نبق دائرة من دون إغلاق، ولن نبقى مُخزياً بلا عقاب. سنجعلهم يدفعون ثمننا بأهلاً جذاً». وكانت قوة كبيرة من الجيش الإسرائيلي قد داهمت حي القصبة في نابلس؛ بحثاً عن الأسير المحرّر خيري محمد سري شاهين (34 عاماً)، والشاب حمزة مؤيد محمد

مقبول (32 عاماً)، اللذين اتهمتهما إسرائيل بإطلاق نار، قبل يومين، على دورية شرطة وحمل تجاري في حي الطور، جنوب نابلس، والإعداد لعملية ثالثة ضد مستوطنة براخا القريبة. وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) إن القوات الإسرائيلية حاصرت منزلاً أختبأ فيه الرجلان وأعدمتهما. وهما ينتميان إلى «الجبهة الشعبية». وللمرة الثانية خلال أقل من شهرين، يتبين أن العمليات الحربية

## موسكو «تتابع عن كثب» محادثاته مع إردوغان... وإدارة بايدن تزود قواته بـ«قنابل عنقودية»

# زيلينسكي يبحث في تركيا «صيغة سلام»



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في إسطنبول أمس (أ.ف.ب)

بين شركات البلدين. وقبل ذلك، قال زيلينسكي في تصريحات من العاصمة السلوفاكية براتيسلافا: «نتوقع وحدة صف من الحلف (الناتو)؛ لأن قوته في وحدته»، في إشارة إلى قمة الحلف الثلاثة والأربعاء في فيلنيوس. واستبق الكرملين لقاء زيلينسكي وإردوغان بالقول: «سنتابع نتائج المحادثات عن كثب. نحافظ على علاقات شراكة بناءً مع أنقرة، ونقدر هذه العلاقات، ونشعر بأن الجانب التركي بدوره يتعامل بالمثل». في غضون ذلك، وافق الرئيس جو بايدن على منح أوكرانيا ذخائر

وأشطن: إيلي يوسف  
أنقرة: سعيد عبد الرزاق

أثارت موافقة الرئيس الأميركي، جو بايدن، على منح أوكرانيا ذخائر عنقودية، جدلاً أمس (الجمعة)، لا سيما في ضوء أن القانون الأميركي يحظر إنتاج واستخدام هذا النوع من الأسلحة. وجاءت الموافقة في ظل تمسك الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بحصول بلاده على هذا النوع من الذخائر لدعم «هجومها المضاد» الذي يجد صعوبة في اختراق الدفاعات الروسية الشديدة التحصين.

## الجيش السوداني يقصف محيط الإذاعة والتلفزيون في أم درمان

# تحشيد القبائل في دارفور ينذر بأجواء حرب أهلية

الخرطوم: محمد أمين ياسين

يشهد السودان أجواء تحشيد للمدنيين والقبائل، خاصة في ولايات دارفور وكردفان، ما يشعل أجواء تندر باندلاع حرب أهلية، تحاول بعض الجهات الداخلية وفلول النظام السابق الاستحمار فيها، وتاججها، حسب مصادر من

قوى الحرية والتغيير، التي تدعو إلى وقف الحرب والبدء في إنشاء جيش موحد. وخلال الأيام الماضية، دعا الفريق عبد الفتاح البرهان، قائد الجيش المواطنين للتوجه إلى معسكرات الجيش والتسلح، لمواجهة «تمرد قوات الدعم السريع»، التي يقودها الفريق محمد حمدان

## أجواء سوريا مسرح احتكاكات روسية - غربية

لندن: «الشرق الأوسط»

زادت الأجواء السورية «سخونة» في اليومين الماضيين، في ضوء احتكاكات متكررة بين طائرات روسية وغربية، وسط مخاوف من أن يؤدي أحدها إلى مواجهة غير مقصودة بين الجانبين. وقالت القيادة الجوية المركزية الأميركية، في بيان إن طائرة روسية قامت من جديد يوم الخميس بالطيران في شكل «غير آمن وغير مهني» في مواجهة طائرات أميركية وفرنسية فوق سوريا. وتابعت: «ندعم بشكل كامل حلفاءنا الفرنسيين في الحق بالقيام بمهام أمنية فوق المنطقة». وكانت القوات المسلحة الفرنسية أعلنت بدورها أن طائرتي «رافال» كانتا في مهمة على الحدود السورية - العراقية تعرضتا لاحتكاك «غير مهني» من طائرة «سو - 35» روسية.

وهذا الحادث هو الثاني من نوعه بين الطرفين في يومين. إذ قال اللقنات جنرال اليكسوس غرينكوتش، في بيان للقيادة الجوية الأميركية المركزية، إن «الطائرات العسكرية (الروسية) انخرطت في سلوك غير آمن وغير مهني (الخميس)، 9:30 صباحاً بالتوقيت المحلي، أثناء تفاعلها مع طائرات أميركية مسيرة من طراز (إم كيو - 9)». وفي اليوم السابق، قال غرينكوتش إن طائرات روسية أطلقت أيضاً قنابل مضيقية أمام مسترآت «كيو - 9» أميركية.

ويأتي الاحتكاك الأميركي - الفرنسي مع الطائرات الروسية في ظل بدء القوات الجوية الروسية، بالتعاون مع سلاح الجو السوري، الخميس، المرحلة الأولى من التدريبات المشتركة للقوات الجوية ووحدات الحرب الإلكترونية، حيث ستتم ممارسة السيطرة على المجال الجوي السوري، وفحص فاعلية وسائل الدفاع الجوي الروسية في البلاد، بحسب بيان لوزارة الدفاع الروسية. (تفاصيل ص 7)

## السعودية: تمديد تأشيرة الحج يعزز تنويع الاقتصاد

الرياض: فتح الرحمن يوسف

بينما تضي سياسة تنويع الاقتصاد السعودي قدماً، يرى بعض المختصين أن تمديد تأشيرة الحج إلى ثلاثة أشهر، فكرة ذكية تعزز اتجاه المملكة لتوسيع قنوات الاقتصاد الخدمي والسياحي والتجاري، وزيادة فرص العمل الجديدة، وتحفيز الاستثمار الأجنبي بشكل غير مباشر، فضلاً عن خفض الضغط على مطار جدة، وتنشيط مطارات المدن الأخرى خاصة السياحية والترفيهية منها.

يأتي ذلك في وقت يتعافى قطاع الضيافة بعد التحضر من قفود كورونا على مدى الأعوام الثلاثة الأخيرة على المستوى العالمي. وقفز القطاع على المستوى السعودي بشكل خاص وعلى مستوى مكة ومناطق المناسك بشكل خاص، لمستويات متقدمة، في إطار تحقيق برامج رؤية المملكة 2030. في حين زادت نسبة نمو القطاع بمكة المكرمة تحديداً وفق مختصين بنسبة 20 في المائة، مقارنة بالعامين 2021 و2022.

وشدد عضو مجلس الشورى السعودي فضل بن سعد البوعيين على أن تجربة الحاج الشاملة، تتجاوز أداء مناسك الحج والعمرة، إلى التنقل بين مدن المملكة خلال فترة إقامته، ما يعني أن تمديد تأشيرة الحج لمدة ثلاثة أشهر أمر في غاية الأهمية لتمكين الحاج والمعتمر من زيارة مناطق سياحية وترفيهية في المملكة والتجول فيها. ويعني ذلك بالتالي تعزيز قطاع التجاري والسياحي، وخاصة قطاع الضيافة، ما ينعكس إيجاباً على الأنشطة التجارية والاقتصاد الكلي.

من ناحية، شدد رئيس مركز الشروق للدراسات الاقتصادية، الدكتور عبد الرحمن باعشن، في حديث مع «الشرق الأوسط»، على أن السياسات الاقتصادية السعودية اعتمدت استراتيجية تعظيم العائد المادي من الانفتاح على الزيارة والعمرة بشكل عام ضمن خطة تنويع الاقتصاد، ما يعني أن تمديد تأشيرة الحج إلى ثلاثة أشهر يعظم نتائج هذه الاستراتيجية. (تفاصيل ص 16)

## اقرأ أيضاً...



نيللي كريلبي لـالنشرفنا الأوسط: «ليه لأ»  
صرخة ضد تهريب المطلقات  
21



يلين: فك الارتباط مع الصين  
مستحيل عملياً  
17



أحداث فرنسا: عززت مواقع اليمين المتطرف  
وأساءت إلى صورة البلاد والحكم  
11



تصاعد الضغوط على تركيا بشأن  
عضوية السويد في «الناتو»  
10



رغم اتساع رقعة الفقر وتوقف الرواتب وتدهور الخدمات

## الحوثيون يبددون ملايين الدولارات لتكريس أحقيتهم المزعومة في حكم اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قذرت مصادر يمنية مطلعة في صنعاء أن الميليشيات الحوثية أنفقت ما يعادل 50 مليون دولار للاحتفال بما تسميه «عيد الغدير» أو «يوم الولاية»، وهو مناسبة سنوية تكرسها الجماعة لتأكيد الأحقية الدينية المزعومة لعائلة الحوثي في حكم اليمن.

جاء ذلك في وقت يعاني فيه ملايين اليمنيين في مناطق سيطرة الجماعة من توقف رواتبهم واتساع رقعة الفقر وتقطع سبل الحياة وتدهور الخدمات، وتفشي الأوبئة، وفق ما أكدته تقارير أممية ودولية.

وبحسب مصادر مطلعة في صنعاء، لجأت الميليشيات الحوثية إلى الضغط على السكان في العاصمة وضواحيها وغيرها من المدن؛ لإجبارهم على المشاركة في احتفالاتها بما تسميه «يوم الولاية».

### تنديد حكومي

المصادر ذكرت أن الميليشيات الحوثية أوعزت إلى مشرفيها ومسؤوليها في أحياء العاصمة بتنفيذ حملة ميدانية لتخشييد السكان من مختلف الفئات والأعمار إلى ساحاتها الاحتفالية، واستخدام مختلف وسائل الترهيب.

وقال سكان في العاصمة المختلفة صنعاء إن عناصر الجماعة قاموا باستخدام مكبرات الصوت والنجول في الشوارع للحص على حضور الاحتفالات وسماع خطبة زعيم الجماعة بالناسبات ذات الصبغة الطائفية.

وتحدث عبد الله، وهو اسم مستعار لأحد السكان في صنعاء عن مشاهدته سيارات ترفع شعار ميليشيات الحوثيين في الحي الذي يقطنه تحض عبر مكبرات الصوت على تخشييد مزيد من المقاتلين لمواجهة ما تسميه الجماعة «الغزو الصهيوني - الأمريكي».

### سخط شعبي

سلوك الجماعة الحوثية قوبل بحالة من الاستياء والرفض في أوساط السكان في صنعاء، حيث تنتهك الجماعة بالترتيب لمناسباتها الطائفية، وتهدر ملايين الدولارات في وقت يعاني فيه معظم اليمنيين في مناطق سيطرتهم من أوضاع معيشية متدهورة بفعل الانقلاب وسياسات الفساد والتجوع ونهب الرواتب.

وكان قادة الجماعة الحوثية استبقوا الفعالية الاحتفالية بما يسمونه «عيد الولاية»، بإطلاقهم النعنان مسلحين ومسؤولي الأحياء المواليين لهم للبطش بالسكان في صنعاء وضواحيها وإجبارهم على دفع تبرعات مالية لتمويل الفعالية.

ووزع المواليون للميليشيات طرودا فارغة على المنازل في أحياء عدة بصنعاء، وحضوا على ملئها بالتبرعات دعماً للفعالية وتحجيز

اتهامات للجماعة بتجنيد 238 قاصراً بعد اتفاقها مع «يونسيف»

## انتهاكات الحوثيين ضد اليمنيين أمام مجلس حقوق الإنسان



أطفال جندهم الحوثيون وأعاد تحالف دعم الشرعية في اليمن تأهيلهم (واس)

عدن: «الشرق الأوسط»

استعرض حقوقيون يمنيون في جنيف، الجمعة، انتهاكات الحوثيين ضد فئات المجتمع بمن فيهم الأطفال، واتهموا الجماعة الانقلابية بأنها جندت 238 قاصراً منذ الاتفاقيات الأخيرة الموقعة مع الأمم المتحدة للكف عن تجنيد صغار السن.

وذكر الإعلام الرسمي اليمني أن فريق الرابطة الإنسانية للحقوق والحريات استعرض مع مسؤولة حقوق الإنسان، فرع الإجراءات الخاصة، في مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أنثرا سنح، أوضاع الطفولة في اليمن في ظل ارتكاب ميليشيات الحوثي الإرهابية مزيداً من الانتهاكات بحق الأطفال، وعدم التزامها بالاتفاقيات التي وقعتها مع الأمم المتحدة ممثلة بمنظمة «اليونسيف» (مكتب اليمن) حول حماية الأطفال في أثناء النزاع المسلح وعدم تجنيدهم.

وأوضح الفريق الحقوقي اليمني خلال اللقاء المنعقد بالمفوضية السامية لحقوق الإنسان بمدينة جنيف على هامش الدورة 53 لمجلس حقوق الإنسان، أن منظمات المجتمع المدني رصدت ووثقت نحو 238 طفلاً جرى تجنيدهم بعد الاتفاقيات التي وقعتها ميليشيات الحوثي مع الأمم المتحدة.

### أفكار الأرض والأفكار

تطرق الفريق الحقوقي إلى جريمة تغيير الكتاب المدرسي في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وما يشكله من خطر جسيم على الأطفال، بوصفه مصدراً للعنف ضدهم، حيث

## تطرق الفريق الحقوقي اليمني إلى جريمة تغيير الكتاب المدرسي في المناطق الخاضعة لسيطرة الانقلابيين

تجري تعبئة رؤوس التلاميذ بفكر وأيديولوجيا الجماعة، ودفعهم إلى ساحات المعارك وبناء شخصيات غير سوية تميل للعنف والإرهاب، وفق ما نقلته وكالة «سبأ» الرسمية.

وأشار الفريق الحقوقي اليمني إلى ما تقوم به الميليشيات الحوثية من زراعة الألغام والعبوات المفخخة بشكل ألعاب يصعب التعرف عليها وبأشكال أحجار وتشكيلات مموهة ليكون معظم ضحاياها من الأطفال.

ونقل الإعلام اليمني أن المسؤولة الأممية في مجلس حقوق الإنسان أنثرا سنح، أبدت تفهماً لتلك الانتهاكات، وعبرت عن قلقها لما يتعرض له أطفال اليمن من انتهاكات، وأنها ستترفع تلك البلاغات إلى المختصين.

كما أطلع الفريق الحقوقي اليمني مسؤولة ملف اليمن في مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان نادين ساحوري، على عملية الاعتقالات الواسعة التي طالت المدافعين عن حقوق الإنسان والمدنيين، وما يتعرضون له في سجون الميليشيات الحوثية من انتهاكات وتعذيب تسبب للبعض منهم إعاقات دائمة.

وذكر الإعلام الرسمي اليمني أن الفريق الحقوقي تطرق إلى ما قامت به ميليشيات الحوثي من جريمة تطهير عرقي في منطقة حرف سفبان بمحافظة عمران، مطالباً بلجنة دولية لتقصي الحقائق ولجنة طب شرعي لمعالجة الجثث الـ17 وتحديد زمن الإعدام الذي قام به الحوثيون خارج إطار القانون.

وكان سكان في مديرية حرف سفبان قد عرفوا على قبر جماعي يضم رفات 17 شخصاً أعدمتهم الجماعة الحوثية، وأخت مصرهم في 2010 إبان تمردها على الحكومة اليمنية وقتذاك.

وفي السياق، استعرض الفريق الحقوقي

قضية الحصار المفروض على مدينة تعز من قبل الميليشيات الحوثية، وإغلاق الحوثيين عدداً كبيراً من المنظمات الحقوقية في صنعاء، والسماح فقط للمنظمات التي تخشاهي مع مشروع الجماعة، متطرقاً إلى القيود التي تفرضها الميليشيا الحوثية ضد النشاطات والمدافعات عن حقوق الإنسان كمنع من السفر والتقتل دون محرم.

ونقلت «سبأ» عن المسؤولة عن ملف اليمن والشرق الأوسط، أنها أبدت استغرابها من حجم الانتهاكات التي تحدث في اليمن، مطالبة بتزويدها بكل جديد فيما يتعلق بحقوق الإنسان، كما أبدت استعدادها للتعاون مع الفريق الحقوقي التابع للرابطة الإنسانية وعمل دورات تدريبية للمدافعين عن حقوق الإنسان حول الآليات الدولية المعمول بها في مجلس حقوق الإنسان.

### أثر النزاع المسلح

تنظم حقوقيون يمنيون بقصر الأمم المتحدة بجنيف ندوة عن أثر النزاعات المسلحة على حقوق الإنسان وذلك على هامش أعمال الدورة 53 لمجلس حقوق الإنسان.

وفي الندوة التي أقامتها جمعية المرأة والتنمية بحضور ممثلين لمنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية أشار رئيس مركز «حقي» لدعم الحقوق والحريات في جنيف هاني الأسود إلى

أثر الصراع المسلح في اليمن على النزوح واللجوء داخل اليمن وخارجها في ظل الصراع المحتدم في اليمن منذ 9 أعوام بسبب انقلاب الحوثيين على السلطة الشرعية وعلى مخرجات الحوار الوطني.

وضع وإعداد البرمجيات الخاصة به، والمحطات الخاصة بالقمر وإجراء الاختبارات والتجميع بالمركز».

وأكد مدحت أن «مركز تجميع لووكالة الفضاء المصرية، حينها، إن «القمر الاصطناعي (مصر سات 2) يعمل على تحقيق عدد من أهداف التنمية

المستدامة». هذه التكنولوجيا للقارة الأفريقية».

ونهاية الشهر الماضي، وافق مجلس النواب المصري (البرلمان) على قرار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي وقعه في 24 يناير (كانون الثاني) الماضي، باستضافة مصر مقر وكالة

الفضاء الأفريقية. وكان وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، أيمن عاشور، قد وقع في يناير الماضي

بالقاهرة مع الاتحاد الأفريقي، اتفاقية استضافة مصر مقر وكالة الفضاء الأفريقية، تنفيذاً لقرار القمة الأفريقية في فبراير (شباط) 2019.

على النموذج الفضائي للقمر «مصر سات 2»، وكذلك الاختبارات التوافقية والكهرومغناطيسية، واختبارات محاكاة البيئة الفضائية. وقال الرئيس التنفيذي

لووكالة الفضاء المصرية، حينها، إن «القمر الاصطناعي (مصر سات 2) يعمل على تحقيق عدد من أهداف التنمية

المستدامة». وقال رئيس شعبية الاتصالات والملاحة الفضائية بوكالة الفضاء المصرية، هيثم مدحت، وفق

ما أوردته الوكالة المصرية (الجمعة)، إن «القمر الاصطناعي (نكس سات) تم تجميعه في مركز تجميع وتكامل

واختبار الأقمار الاصطناعية في الوكالة، مع أداء اختبارات الاهتزازات الفضائية التي تمت في ألمانيا قبل بدء

عمل المركز». وأضاف أن «الجانب الألماني ساهم في عملية توريد الأنظمة الفرعية للقمر الاصطناعي، أما الجانب المصري فتولى



مدبولي خلال لقاء الرئيس التنفيذي لوكالة الفضاء المصرية، الثلاثاء الماضي (الحكومة المصرية)

الاصطناعي «مصر سات 2» الذي تسلمته مصر في مارس (آذار) الماضي. وقد أجريت الاختبارات الكهربائية واختبار محاكاة الأحمال الديناميكية

الفضاء المصرية قد استعرض (الثلاثاء) الماضي، خلال اجتماع مع رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، مستندات اختبارات القمر

ديسمبر (كانون الأول) المقبل، بعد القمر الاصطناعي (مصر سات 2)، المقرر إطلاقه في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل». وكان الرئيس التنفيذي لوكالة

أيضاً «تفعيل دور وكالة الفضاء الأفريقية» من خلال مشاركة الدول الأفريقية المختلفة في مشروع فضائي

يخدم أهداف التنمية الأفريقية 2063، فضلاً عن تفعيل دور وكالة الفضاء المصرية كهيئة اقتصادية من خلال

تقديم خدمات متخصصة في مجال تصميم وتجميع وتكامل واختبار الأقمار الاصطناعية وخدمات التصوير

عالي الدقة». بحسب بيان حكومي مصري (نكس سات 1) وصل مصر في مايو (أيار) الماضي، بعد انتهاء جميع

الاختبارات في ألمانيا بنجاح. ومن المقرر إطلاقه نهاية العام الحالي من الصين». وأكد، في تصريحات لووكالة «أبناء

الشرق الأوسط» الرسمية في مصر، (الجمعة)، أن «خطة الوكالة الحالية تسعى لامتلاك مصر تكنولوجيا الأقمار

الاصطناعية، وإنشاء أقمار تساهم في تعزيز دور مصر الريادي بأفريقيا في مجال تكنولوجيا وعلوم الفضاء». وتؤكد الوكالة المصرية أن خطتها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ضمن جهود الحكومة المصرية لتعزيز تكنولوجيا الأقمار الاصطناعية في أفريقيا، تستعد مصر لإطلاق القمر الاصطناعي المصري «نكس سات 1» من

الصين نهاية العام الحالي. وقال الرئيس التنفيذي لووكالة الفضاء المصرية، شريف صديقي، إن «القمر الاصطناعي

المصري (نكس سات 1) وصل مصر في مايو (أيار) الماضي، بعد انتهاء جميع

الاختبارات في ألمانيا بنجاح. ومن المقرر إطلاقه نهاية العام الحالي من الصين». وأكد، في تصريحات لووكالة «أبناء

الشرق الأوسط» الرسمية في مصر، (الجمعة)، أن «خطة الوكالة الحالية تسعى لامتلاك مصر تكنولوجيا الأقمار

الاصطناعية، وإنشاء أقمار تساهم في تعزيز دور مصر الريادي بأفريقيا في مجال تكنولوجيا وعلوم الفضاء». وتؤكد الوكالة المصرية أن خطتها

هبوط طائرة مصرية «اضطراباً» في كازاخستان بعد إنذار حريق «كاذب»

## القاهرة تتحدث عن «مؤشرات إيجابية» لحركة السياحة الوافدة

القاهرة: محمد نجم

أعلنت مصر «تحقيق مؤشرات إيجابية» في حركة السياحة الوافدة للبلاد. وقال وزير السياحة والآثار المصري، أحمد عيسى، إن «مصر

حققت أداءً قياسيًّا في صناعة السياحة خلال الـ16 أشهر الماضية؛ حيث تمت أعداد السياح الوافدين، وكشفت السلطات المصرية، (الجمعة)، عن تفاصيل هبوط طائرة مصرية

«اضطراباً» في كازاخستان بعد إنذار حريق «كاذب».

واستعرض وزير السياحة والآثار المصري خلال اجتماع مجلس «إدارة

نظام إطفاء الحريق وتوقفت جميع تحذيرات الإنذار على الطائرة وتم اختيار أقرب مطار للهبوط وهو مطار

أكتوبي بكازاخستان وهبطت الطائرة بسلاسة وذلك حرصاً على سلامة الركاب والطائرة، ووفقاً للمعايير الدولية التي تنص عليها المنظمة الدولية للطيران المدني».

وبحسب بيان وزارة الطيران المدني «راجعت سلطات المطار جميع الإجراءات التي تمت من قبل الشركة، وتم التصريح لها بالإقلاع مرة أخرى بعد التأكد من تطبيق جميع المعايير الدولية للصيانة والسلامة الجوية، واستكملت الطائرة رحلتها إلى مطار نور سلطان بكازاخستان».

عام 2023. لافتاً إلى أنه «يتوقع جذب 15 مليون سائح بالفعل حتى نهاية العام، وذلك مع نشاط الحركة الوافدة من أسواق جنوب شرقي آسيا لا سيما الصين والهند اليابان»، مضيفاً

لـ«الشرق الأوسط» أن «هذه الأسواق تشكل الموجة الأقوى في التدفقات السياحية خلال الفترة المقبلة لمصر، خاصة في مجال السياحة الثقافية».

إلى ذلك، كشفت مصر عن تفاصيل هبوط طائرة «اضطراباً» في كازاخستان. ووفقاً لإدارة لوزارة الطيران المدني المصرية (الجمعة)، فقد «أكد مصدر مسؤول أن طائرة تابعة لإحدى شركات الطيران المصرية الخاصة قد هبطت (اضطراباً)، (الخميس)،

رئيس لجنة تسويق السياحة الثقافية بالأقصر، محمد عثمان، أن «المؤشرات الإيجابية» في حركة السياحة الوافدة للبلاد تعود إلى عدة أسباب، من بينها توالي الاكتشافات الأثرية خلال

الفترة الماضية، التي تشغل اهتمام وسائل الإعلام الأجنبية، إضافة إلى تطوير مطاري سفنكس (في الجزيرة) وبرنسي (في البحر الأحمر) ما ساهم في انعاش الحركة الجوية

والسياحية، فضلاً عن مجموعة التسييرات والتسهيلات الحكومية الجديدة للحصول على التأشيرة السياحية للجنسيات المختلفة».

ويتفق عثمان مع توقعات الحركة السياحية خلال النصف الثاني من

المتاحة عن الصناعة ونشاطها في اتخاذ القرارات المبنية على حقائق سواء بالنسبة للعاملين بالصناعة أو صانعي السياسات، ما يساهم في تطويرها والنهوض بها».

وزار مصر خلال العام الماضي 11,7 مليون سائح مقارنة بـ8 ملايين في عام 2021، بحسب إحصاءات رسمية. وأوضح وزير السياحة والآثار المصري، الشهر الماضي، أن «مصر استقبلت نحو 7 ملايين سائح خلال الخمسة الأشهر الأولى من العام الحالي، وتستهدف استقبال 15 مليون سائح حتى نهاية العام، ومن 18 إلى 20 مليون سائح خلال العام المقبل».

ويرى الخبير السياحي المصري،

صندوق دعم السياحة والآثار»، (مساء الخميس)، «المؤشرات الإيجابية لحركة السياحة الوافدة لمصر»، وهو «ما انعكس إيجابياً على الأداء المالي للصندوق وإيراداته؛ حيث تعد هذه الفترة أعلى معدلات في حركة السياحة الوافدة لمصر في تاريخ السياحة المصرية مقارنة بالفترة نفسها من عام 2010، الذي كان بعد أعلى معدل وقتها»، بحسب بيان لوزارة السياحة والآثار المصرية.

وأشار الوزير المصري إلى بعض توقعات الحركة السياحية خلال النصف الثاني من عام 2023. مؤكداً «أهمية معايير قياس ومتابعة الأداء أولاً بأول وجودة ودقة البيانات

وإلى



## اعتقلت 12 فرداً من طاقمها بأمر قضائي

# إيران تحتجز ناقلة تحمل 900 طن من «الوقود المهرب»

تند: الشرق الأوسط

شرفي مدينة الدمام، السعودية.

«ريتشمووند فوياجر»

وأعلنت إيران، الخميس، أن قواتها سعت لإعتراض ناقلة نفط، قالت إنها اصطدمت بسفينة إيرانية، بعد اتهام البحرية الأميركية لطهران بمحاولة احتجاز السفينة، ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية في إيران عن «هيئة الموانئ والملاحة البحرية الإيرانية» قولها إن ناقلة النفط «ريتشمووند فوياجر» التي ترفع علم جزر البهاما اصطدمت بسفينة إيرانية، وتسببت بإصابات خطيرة لـ 5 أفراد طاقمها. وبحسب البيان، فإنه بعد هذا الاصطدام، واصلت ناقلة النفط (ريتشمووند فوياجر) طريقها، بغض النظر عن القواعد والأنظمة البحرية الدولية». وأكدت «هيئة الموانئ والملاحة البحرية» أن صاحب السفينة الإيرانية طلب «الحجز الفوري» على الناقلة المخالفة بالرجوع إلى السلطات القضائية. وذكرت «إرنا» أنه تم التعرف «صباح الأربعاء» على ناقلة النفط المخالفة، وقد تجاهلت تحذيرات سفينة القوات البحرية الإيرانية، مؤكدة أنها دخلت المياه الإقليمية لسلطنة عمان. وأضافت الوكالة أنه «تم إبلاغ سلطنة عمان الصديقة» بذلك، مشيرة إلى



جانب من الأضرار في الناقلة «ريتشمووند فوياجر» بعد تعرضها لإطلاق نار من قبل البحرية الإيرانية (رويترز)

## «الديمقراطي الكردستاني» يتهم طهران بمقتل اثنين من أعضائه في إقليم

بغداد: الشرق الأوسط

وجماعات مناوئة لها، مثل حركة (كوملة) الكردية وعناصر من تنظيم «مجاهدي خلق».

وكان الدبلوماسي الإيراني السابق أمير موسوي، مدير مؤسسة «أسفر» للدراسات والبحوث الاستراتيجية، قال في تصريح سابق لـ «وكالة أنباء العالم العربي»: «عندما تجد إيران مجموعات خارج سيطرة الأجهزة الأمنية الاتحادية (في العراق) وفي الإقليم، وتمارس أعمالاً إرهابية انطلاقاً من الأراضي العراقية، تضطر طهران إلى معالجتها بشن ضربات مباشرة».

أعلن «الحزب الديمقراطي الكردستاني» الإيراني، الجمعة، مقتل اثنين من أعضائه في إقليم كردستان العراق على يد مجموعة قال إنها موالية لإيران. وذكر الحزب في بيان، أن هجوماً كان معداً له مسبقاً نفذته المجموعة في منطقة هلسو بمدينة قلندر جنوب الإقليم، واستهدف عدداً من أعضاء الحزب، وقتل فيها شخصان يدعيان عادل مهاجر ولقمان آجي، وفق ما ذكرت «وكالة أنباء العالم العربي».

وأدان الحزب الهجوم، داعياً الحكومة العراقية وحكومة الإقليم إلى «اتخاذ موقف صارم ضد الأعمال الإرهابية التي ترتكبها إيران». لكن البيان لم يذكر اسم المجموعة المنفذة للهجوم، والتي يقول إنها موالية للحكومة الإيرانية. وشنت إيران العام الماضي عدة هجمات داخل الأراضي العراقية في أربيل عاصمة إقليم كردستان، باستخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، مستهدفة ما قالت إنها جماعات كردية اتهمت بالوقوف في احتجاجات.

تاجر نفط

وفي إحدى هذه الهجمات، قالت إيران إنها كانت تستهدف تاجر نفط يُشتبه في أنه ينقل نفط إقليم كردستان إلى إسرائيل، ويدير مجموعات مسلحة تهاجم منشآت داخل الأراضي الإيرانية. وتتهم إيران إقليم كردستان العراق ببيع تيارات

## بغداد تحقق في قضية خطف الباحثة الإسرائيلية

بغداد: الشرق الأوسط



الباحثة الإسرائيلية المخطفة في العراق (مكتب الصحافة الحكومي)

فتحت الحكومة العراقية تحقيقاً متعلقاً بخطف باحثة إسرائيلية - روسية في البلاد، على ما أعلن المتحدث باسم الحكومة باسم العوادي، إثر اتهام إسرائيل فصيلاً عراقياً مسلحاً موالياً لإيران بالمسؤولية عن اختطافها. وقال العوادي لوكالة تلفزيونية عراقية، ورداً على سؤال عن الباحثة الإسرائيلية - الروسية إليزابيث تسوركوف، إن «الحكومة العراقية فعلاً تقوم بإجراء تحقيق رسمي» وأضاف العوادي: «بما أن هذه القضية على هذا المستوى... ومداخلتها، بالتالي لا يوجد أي تصريح رسمي بهذا الخصوص إلى أن تكمل الحكومة العراقية تحقيقاتها الرسمية وتصل إلى نتائج». وتابع في المقابلة مع قناة «العهد»، المقربة من الحشد الشعبي) «تحالف فصائل مسلحة مدعوم من إيران ويات أخيراً جزءاً من القوات الرسمية العراقية» أنه بعد ذلك، إن شاء الله ستكون هناك بيانات أو مواقف رسمية من قبل الحكومة العراقية». وحصل مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي يوم الأربعاء، في بيان، كتائب «حزب الله» العراقية مسؤولة هذه القضية قائلاً إن «اليزابيث تسوركوف، المواطنة الإسرائيلية - الروسية التي اختفت قبل بضعة أشهر في العراق، محتجزة لدى ميليشيا كتائب حزب الله (الشيعية) التي تعد من أبرز فصائل «الحشد الشعبي».

الصحافيين الذين التقوا. وتقول تسوركوف، على موقعها الشخصي على الإنترنت، إنها تتحدث الإنجليزية والعربية والروسية والعربية. ويضيف موقعها على الإنترنت أنها زميلة في معهد نيولانز للاستراتيجية والسياسة، وزميلة بحث في «منتدى التفكير الإقليمي»، وهو مؤسسة فكرية إسرائيلية - فلسطينية مقرها القدس. وفي أول تعليق لها على الأمر، تطرقت على فضائل موالية إيران، وعلى التيار الصدري الذي يقوده الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر، وفقاً لعدد من

الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني. وأضاف مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، في بيانه الأربعاء، أن «اليزابيث تسوركوف على قيد الحياة، ونحن نحفل العراق المسؤولة عن سلامتها». ووصلت تسوركوف إلى بغداد «مطلع يناير (كانون الثاني) 2022» بجواز سفر روسي، بحسب ما قال دبلوماسي غربي في العراق، طالبا عدم ذكر اسمه. ركزت تسوركوف في بحثها على فضائل موالية إيران، وعلى التيار الصدري الذي يقوده الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر، وفقاً لعدد من

## صراعات على مختلف المستويات بين الأحزاب في المحافظات المختلفة

# إجراءات مكافحة الفساد في العراق تصطدم بعقبة استهداف المكونات

بغداد: حمزة مصطفى

بالتزامن مع ما أعلنه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مؤخراً، بأن هناك «شلة من الفاسدين» تنتظر للانقضاض على المال العام بعد إقرار الموازنة، كشفت هيئة النزاهة عن إجراءاتها بهدف مكافحة الفساد. وشملت إجراءات الهيئة كثيراً من المحافظات اصطدمت بعقبة استهداف المكونات العرقية والمذهبية من منطلق الصراعات بين الأحزاب والقوى السياسية داخل تلك المكونات. وفيما أعلنت هيئة النزاهة مؤخراً عن إلقاء القبض على مدير تقاعد محافظة الأنبار ومدير فرع هيئة النزاهة فيها، فإن القوى السياسية المناهضة لحزب «تقدم» الذي يترجمه رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، عدت أن الذين تم اعتقالهم مع العثور على عشرات ملايين الدولارات والسيارات الفارهة، كانوا جميعاً من الحلبوسي الذي احتكر حزمته أغلبية أصوات أبناء محافظة الأنبار في الانتخابات البرلمانية التي جرت أواخر عام 2021.

## بالتزامن مع إعلان السوداني عن وجود «شلة من الفاسدين»

التصويت على الموازنة المالية للعراق للسنوات الثلاث المقبلة، وهي الميزانية الأكبر في تاريخ البلاد، فقد بدأت الصراعات والصدامات على مختلف المستويات بين القوى والأحزاب في المحافظات المختلفة. وتعد الأنبار من بين أكثر المحافظات العراقية الحافلة بالصراعات السياسية، مع أنها من لونها مذهب واحد (عرب سنة). فبالإضافة إلى حزب «تقدم» بزعامة

أخرى في محافظات السماوة والديوانية وبغداد.

علاوي يستعد

في غضون ذلك، أعلن رئيس الوزراء الأسبق وزعيم ائتلاف الوطنية إياد علاوي مشاركته في الانتخابات المحلية والسعي للتصدي لكثير من القضايا. وقال علاوي في مؤتمر صحافي يوم الجمعة: «إننا نسي إلى عقد تحالفات مع أطراف أخرى بهدف المشاركة بقوة ومنع أي محاولات لسرقة مال المواطنين».

وأشار إلى أن «العملية الانتخابية لن تكون نزيهة بشكل كامل، لكن ستكون هناك محاولات لضمان عدم التلاعب بالنتائج لكونها غير سياسية إنما انتخابات خدمية». وبشأن نسبة المشاركة، أوضح رئيس ائتلاف الوطنية أن «المشاركة قد لا تصل إلى 70 أو 80 في المائة، ومن الممكن لدبري بلديات وصحة بابل الأسبقين». ومن بين ما تم تحقيقه في محافظات ومناطق خارج الأنبار «ضبط اختلاسات 26 صكاً بقيمة 292 مليون دينار بالمنح العقارية لشهداء واسط، وإيقاف صرف 60 مليار دينار لأحد المشروعات المنفذة بكرةلاء، والقبض على مدير المصرف العقاري بالديوانية لإخلائه 5 مليارات دينار، واستقدام مدير عام تربية ميسان وموظفين آخرين لاستغلالهم على أكثر من 17 مليار دينار، فضلاً عن إجراءات

عن إجراءاتها بشأن محاربة الفساد المشتري في البلاد طبقاً لتوجيهات رئيس الوزراء. وقالت أوساط قريبة من النزاهة لـ «الشرق الأوسط»، إن «الإدعاء بأن محافظة الأنبار مستهدفة لوحدها بإجراء هيئة النزاهة ادعاء غير صحيح بالمرء». وبينت هذه الأوساط أن «ما قامت به الهيئة من إجراءات في الأونة الأخيرة ضد الفاسدين في كل المحافظات تفند هذا الادعاء وتؤكد أن تحركات مكافحة الفساد التي انطلقت بشكل جدي منذ تسلم الحكومة الجديدة مهامها لا تستهدف محافظة دون أخرى».

وأضافت أنه «جرى طبقاً لذلك الإجراءات تفكيك شبكة تهريب النفط في البصرة وميسان والإطاحة بكبار المسؤولين عليها، والقبض على رئيس هيئة استعمار ذي قار السابق لإضراره بالمال العام بأكثر من مليار دينار». كما بينت أنه «صدر الحكم على وزير النقل الأسبق بالحبس الشديد، وكذلك لدبري بلديات وصحة بابل الأسبقين». ومن بين ما تم تحقيقه في محافظات ومناطق خارج الأنبار «ضبط اختلاسات 26 صكاً بقيمة 292 مليون دينار بالمنح العقارية لشهداء واسط، وإيقاف صرف 60 مليار دينار لأحد المشروعات المنفذة بكرةلاء، والقبض على مدير المصرف العقاري بالديوانية لإخلائه 5 مليارات دينار، واستقدام مدير عام تربية ميسان وموظفين آخرين لاستغلالهم على أكثر من 17 مليار دينار، فضلاً عن إجراءات



السوداني يترأس اجتماعاً للحكومة العراقية (رئاسة الوزراء العراقية)

الأنبار متظاهرين ضد «الفساد»، وهو ما عدّه المدافعون عن الحلبوسي بمثابة مكافحة الفساد، حيث تؤيد ما تقوم به الحكومة من إجراءات، فإنها ترى أن دخول ما سخطهم غربياً إلى داخل المحافظة بمثابة محاولات لزعزعة استقرار المحافظة.

«النزاهة تدافع

من جانبها، دافعت هيئة النزاهة

محمي من الحلبوسي، إلا أن الأوساط المؤيدة للحلبوسي فرقت بين إجراءات مكافحة الفساد، حيث تؤيد ما تقوم به الحكومة من إجراءات، فإنها ترى أن دخول ما سخطهم غربياً إلى داخل المحافظة بمثابة محاولات لزعزعة استقرار المحافظة. وكان المشت من أبناء الطريقة الكسنزانية، وهي طريقة صوفية كردية، قدوماً من محافظة السليمانية إلى



مستوطنون يهاجمون سيارة إسعاف فلسطينية تقل طفلاً رضيعاً جريحاً... والجيش يهاجم متضامنين من اليهود

## قتيلان و3 جرحى واعتقالات واسعة في اجتياح إسرائيلي لنابلس

تل أبيب: الشرق الأوسط

بعد عملية اجتياح إسرائيلية أسفرت عن مقتل فلسطينيين، وجرح 3، وحملة اعتقالات واسعة شملت عدة بلدات في الضفة الغربية، واعتداءات من المستوطنين لم يسلم منها حتى طفل رضيع في سيارة إسعاف، هدد وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت بعملية اجتياح في حي القصبة بنابلس، على طريقة الاجتياح الذي جرى، في مطلع الأسبوع، بمخيم جنين.

وتحدثت وزارة الصحة الفلسطينية عن شهيدتين، و3 إصابات، جراء عدوان الاحتلال على نابلس، موضحة أن «الشهيدتين هما خيري محمد سري شاهين (34 عاماً)، وحمزة مؤيد محمد مقبول (32 عاماً)».

ونعت «كتائب الشهيد أبو علي مصطفى»، الجناح العسكري لل«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، «الشهيدتين المقاتلتين حمزة مقبول وخيري شاهين شهيدتي فلسطين جيل جريزيم قرب نابلس، الأربعا»، مهددة «بردّ مقلبل ولن يتأخر».

تهديدات غالانت

وكان غالانت قد أجرى مكالمة هاتفية مع قائد القوات الإسرائيلية العاملة في الضفة الغربية، العميد أفي بلوط، فحثاه على العملية في نابلس، وبقية العمليات التي نفذتها قواته، خلال الأسبوع، مؤكداً دعم الحكومة له في كل ما يفعله وقواته للدفاع عن أمن إسرائيل. وقال: «مثلما فعلنا في جنين، قبل أيام، ومثلما فعلنا في نابلس، صباحة أمس (الخميس)، سنعمل في كل مكان، بإصرار وبقوة جبارة وفتاكة وقاتلة. لم نبق دائرة من دون إغلاق، ولن نبقي مخزياً بلا عقاب. سنجعلهم يدفعون ثمننا باهظاً جداً».

وكانت قوة كبيرة من الجيش الإسرائيلي قد داهمت حي القصبة في نابلس؛ بحثاً عن الأسير المحرر خيري محمد سري شاهين (34 عاماً)، والشاب حمزة مؤيد محمد مقبول (32 عاماً)، اللذين تتهمةما بإطلاق نار، قبل يومين، على دورية شرطة ومحل تجاري في حي الطور جنوب نابلس، والإعداد لعملية ثالثة ضد مستوطنة براحا القريبة.

وجاء في بيان لـ«الشبابك (المضابرات الإسرائيلية)» وحرس الحدود وجيش الاحتلال، أنه «خلال عملية مشتركة في البلدة القديمة بنابلس، في محاولة لاعتقال خيري شاهين وحمزة مقبول، من سكان نابلس والمشتبهين بتنفيذ عملية إطلاق نار على دورية شرطة في جبل براحا، الأربعا»، قتل كلاهما خلال تبادل إطلاق نار.

وأضاف أنه «خلال العملية جرى ضبط أسلحة يُشتبه باستخدامها

على يد المُنفذين، في حين لم يُبلّغ عن إصابات بين القوات».

رواية فلسطينية

وروت مصادر فلسطينية أن قوة إسرائيلية خاصة اقتحمت حارة الحبلية في البلدة القديمة بنابلس، ثم

تبعها عدد كبير من جيئات الاحتلال التي اقتحمت المدينة من عدة محاور، ثم تسللت قوة إسرائيلية خاصة إلى الحارة الشرقية وحاصرت مضافة ال مقبول. وطالبت الشابين بتسليم نفسيهما، وتصدي مقاومون لاقحام قوات الاحتلال بإطلاق النار، والقضاء مع العيوات المتفجرة محلية الصنع.

بعد تهديدات فلسطينية ونشر صورته مع أسرته

## قاتل منفذ عملية تل أبيب يرتعد خوفاً

تل أبيب: الشرق الأوسط

في أعقاب قيام جهات فلسطينية بنشر صورته ونشر عائلته، أعلن الإسرائيلي كوبي يكوتهيل، الذي قتل الفلسطيني الذي نفذ عملية تل أبيب، الثلاثاء الماضي، أنه مصدوم وبات يخشى على حياته.

وكانت جهات فلسطينية غير معروفة، ظهرت باسم «حركة فوضى فلسطين»، نشرت شريطاً تقول فيه إنها حصلت على تفاصيل الإرهابي الصهيوني الذي أطلق الرصاص على الشهيد حسين خلايلة في تل أبيب، ونشرت اسمه وصورته، وأصدر بيته وزوجته وأولاده، وكتبت: «لأن أصبح كل شيء جاهزاً، هيا يك ما هو قاتل أخيكم الشهيد. هياو للثار لدماثة»، وكان خلايلة وصل إلى تل أبيب، بعد الاجتياح الإسرائيلي لمخيم جنين، الثلاثاء الماضي، وهو يقود سيارة إسرائيلية حصل عليها من مكان عمله في ورشة بناء. وهدس بالسيارة مجموعة أشخاص على محطة باصات، ثم نزل من السيارة وراح يطعن المارة بسكين، وأصاب تسعة منهم بجراح، لا يزال خمسة منهم يتلقون العلاج في المستشفى. وقد كان يكوتهيل في المكان فاستل مسدسه وأطلق الرصاص عليه حتى سقط أرضاً. وحسبما ظهر في اشرة فيديو عديدة



يكوتهيل (الأول من اليسار) لدى لقائه مفتش الشرطة العام شبتاي (الشرطة الإسرائيلية)

صورها مواطنون في المكان، قام يكوتهيل بإطلاق الرصاص على خلايلة حتى بعد أن سقط جريحاً، حتى يتيقن من موته. وأشار الأمر نقاشاً في الإعلام الإسرائيلي والشبكات الاجتماعية، وارتفعت أصوات عدة تنتقد إطلاق الرصاص الثاني، وتعدده انفلاتاً أميناً لا يتلاءم وقيم حقوق الإنسان، ويمكن أن يتحول إلى عادة يقتل فيها إسرائيليون.

طبية أن الشابين استشهدا، وأن 3 آخرين أصيبوا بجروح. وبعد تشييع جماهير غفيرة في نابلس جثمانى الشابين، هددت المقاومة الفلسطينية بالانتقام السريع. وكانت الضفة الغربية قد شهدت، كما في كل يوم جمعة، صدامات عنيفة في عدة مواقع بين الفلسطينيين من جهة، وبين قوات

الجيش والمستوطنين من جهة ثانية، ففي قلقيلية اعتدى المستوطنون على مزارعين، مما تسبب في إصابة طفل شرق مدينة الخليل، ونصبوا خيمة فيها. وأوضح مالك الأرض عبد الكريم القيمري أن المستوطنين يحاولون الاستيلاء على قطعة الأرض المزروعة باللوبيا، ومساحتها 9 دونمات، وأكد الفلسطينيين أن المستوطنين، بحماية جيش الاحتلال، كُفّوا من هجماتهم ضد المواطنين وممتلكاتهم في الخليل، بتشجيع من الحكومة الإسرائيلية.

وفي منطقة مستوطنة حومش، قرب جنين، اعتدت القوات الإسرائيلية والمستوطنون على مجموعة من أنصار السلام اليهود الذين جاءوا للاحتجاج على قرار الحكومة إعادة الاستيطان هناك، وقال النائب عوفر كسيف، من «كتلة الجبهة العربية للتغيير»، الذي شارك في المسيرة: «قوات الاحتلال انقلبت وأطلقت قنابل غاز دون رادع، وأشعلت النار في بساتين وحقول برقة، وتسببت بحرائق هائلة فقط لمنع دعاة السلام المعارضين للاحتلال من دعم سكان برقة الذين يعانون يوماً من المنفلتات؛ المستوطنين الإرهابيين الذين يعيشون على الأراضي المنهوبة في عش الإرهاب حومش». وأضاف:

«يسمح لهؤلاء المجرمين بالدخول، حتى بما يخالف القانون الإسرائيلي، نفسه، بينما غير مسموح لنا بذلك هذا بالضبط ما يبدو عليه الاحتلال». وأكد كسيف أن عشرات المواطنين الفلسطينيين والمتضامنين أصيبوا بجروح متفاوتة، خلال قمع قوات الاحتلال للمسيرة.

باتي ذلك بعدما قُتل 12 فلسطينياً وجندي إسرائيلي، خلال عملية عسكرية للجيش الإسرائيلي على مخيم جنين للاجئين، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، في هجوم عُرف بالاعتكاف منذ عام 2002 وتخللته غارات جوية مكثفة.

المعروف أن وسائل الإعلام نشرت صورة يكوتهيل مشوشة حتى لا يتعرف الناس على صورته. لكن، بعد المداخ التي تلقاها وظهوره بطلاً أمام الجمهور، ظهر صورته الواضحة على الشاشات، وتكلم بارجية عن العملية، إلا أنه اليوم يندم على ذلك، إذ نشر الفلسطينيون تفاصيل شخصيته وعائلته وحتى صورة بيته. فقال في أحاديث صحفية (الجمعة): «ما هذا؟ أنا مصدوم؟ كيف وصلوا إلى هذه التفاصيل عني وعن بيتي وعن أولادي وزوجتي؟ لقد اتصلت بالشرطة وأخبرتني بانني خائف على نفسي وعلى عائلتي». وبعد أن التقى رجال الشرطة قال إنه يأمل في أن يضمنوا حمايته.

بعدها فقد أصواتهم بسبب خطته الانقلابية

## عملية جنين تعيد لتنتيا هو عشرات آلاف المؤيدين

تل أبيب: نظير مجلي



تشيع الفلسطينيين الذين قتلوا في العملية العسكرية الإسرائيلية في جنين خلال اليومين الماضيين (رويترز)

العملية «لم تبعث لديهم مزيداً من الشعور بالأمان». بينما قال 8 في المائة إنه «لا يوجد لهم رأي في الموضوع»، ولوحظ أن هذا الاستطلاع نشر في وقت بدأت فيه وسائل الإعلام العربية عموماً، ووسائل الإعلام التي تنطق بلسان أحزاب اليمين بشكل خاص، تحت على عملية عسكرية ضد «حزب الله» وانتقد «الرد الناعم» على قيام تنظيم فلسطيني مسلح بإطلاق قذائف صاروخية من لبنان باتجاه إسرائيل (الخميس)، الذي اقتصر على قصف مدفعي مضاد، وتحدث عن «توتر عال في الحدود الشمالية يندرج بعملية حربية حتمية».

ومن غير المستبعد أن تؤدي نتائج الاستطلاعات إلى مسعى آخر من اليمين الإسرائيلي الحاكم، وإلى حث الجيش على عملية حربية ضد «حزب الله» في لبنان، هذه سيكون لها ثمن باهظ؛ لأن أسلحة «حزب الله» كثيرة جداً ومتطورة وقادرة على إصابة الجبهة الداخلية الإسرائيلية. واليوم، بعد عملية جنين، أشارت نتائج الاستطلاع الجديد في صحيفة «معيبر»، إلى أن «الليجو» يرتفع من 26 مقعداً في آخر استطلاع أجري قبل العملية إلى 29 مقعداً. بينما يهبط غانتس من 28 إلى 26 مقعداً. ويضعف تمثيل اليمين المتطرف بقيادة وزير المالية بتسلييل سموتريش، ووزير الأمن القومي إيتمر بن غفير، من 14 إلى 10 مقاعد.

إعلام إسرائيلي يحث على عملية عسكرية ضد «حزب الله»

للمرة الثانية خلال أقل من شهرين، بثت أن العمليات الحربية تعيد لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عشرات الآلاف من المؤيدين الذين خسروهم بسبب خطته الانقلابية على القضاء وعلى منظومة الحكم. فقد أشارت نتائج استطلاع رأي نشرت أمس (الجمعة)، إلى أن العملية الحربية التي قام بها في مخيم جنين مطلع الأسبوع، زادت الشعور بالأمان لدى المواطنين. ولو أن الانتخابات جرت اليوم لكان حزبه (الليجو) استرد مقعدين على الأقل (نحو 100 ألف صوت) وعاد ليصبح أكبر الأحزاب الإسرائيلية.

وعلى الرغم من أن هذه الزيادة لا تكفي نتنياهو كي يشكل حكومة بالتركيبة الحالية، فإنه يتفوق على حزب «المعسكر الرسمي» بقيادة بيني غانتس بخلافة مقاعد، ويحصل على 29 مقعداً، ويُكلف بذلك تشكيل الحكومة القادمة.

وقد كان واضحاً أن هذا التغيير ناجم عن العملية العسكرية التي شنّها الجيش الإسرائيلي على مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين. وبحسب نتائج الاستطلاع الأسبوعي، الذي نشرته صحيفة «معيبر»، فإن 77 في المائة من الإسرائيليين يشعرون بأنهم أكثر أماناً بعد هذه العملية، ويؤكدون أن جيتهم زاد من قدراته على الردع.

وقال 22 في المائة من الذين استطلع رأيهم، إن عملية جنين «زادت بشكل كبير الشعور بالأمان». وقال 38 في المائة إنها «زادت الأمان بشكل معقول». وقال 17 في المائة إنها «زادت شعورهم بالأمان بشكل طفيف». و فقط 22 في المائة قالوا إن هذه



تجيش المدنيين وتحشيد القبائل يندُر بأجواء حرب أهلية

## الجيش السوداني يقصف محيط الإذاعة والتلفزيون في أمدرمان

الخرطوم: محمد أمين ياسين

قال شهود عيان إن الطيراني الحربي للجيش السوداني شن الجمعة ضربات جوية على مقر «الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون» القومي، في وسط مدينة أمدرمان، الذي تسيطر عليه قوات «الدعم السريع»، منذ اندلاع الحرب في البلاد منتصف أبريل (نيسان) الماضي، وسط أنباء متواترة عن تقدم قوة من الجيش على الأرض لتطبيق المنطقة من عدة اتجاهات.

ووفقاً لمصادر محلية، تسود حالة من الهدوء الحذر مناطق واسعة من العاصمة الخرطوم، إذ تراجعت حدة الاشتباكات بين طرفي القتال، الجيش وقوات «الدعم السريع»، بشكل ملحوظ لليوم الثاني على التوالي، عدا سماع دوي قذائف مدفعية في أماكن بعيدة في أمدرمان. وتعرض حي «الملازمين»، الذي يضم مقر الإذاعة والتلفزيون، خلال اليومين الماضيين، إلى قصف جوي مكثف أدى إلى وقوع عدد من القتلى والجرحى وسط المدنيين، وتدمير عدد كبير من المنازل.

وقال شهود إن مقاتلات الجيش السوداني أجرت طلعات استطلاعية في سماء أمدرمان، قبل أن توجه قذائفها باتجاه المقر الذي يقع في وسط الحي المأهول بالسكان.

ووفقاً لمصادر محلية، وجه الجيش ضربات جوية مماثلة في محيط سلاح المظلات، وهو أحد المقرات العسكرية التابعة له في مدينة بحري وتسيطر عليه قوات «الدعم السريع».

وينشط الجيش السوداني منذ نحو أسبوع في تصعيد القصف الجوي والمدفعي والعمليات العسكرية البرية في مدينة أمدرمان ضد قوات «الدعم السريع» التي تفرض سيطرتها على بعض المواقع السكنية في المدينة.

وقال أحمد السمان، المقيم في حارة «أمبدة» في مدينة أمدرمان لـ«الشرق الأوسط»: «نسمع أصوات الأسلحة الثقيلة ودوي المدافع، وقد توقفت الاشتباكات تماماً»، مضيفاً أن الأوضاع هادئة في المنطقة: «لكن نتخوف من تجدد القتال في أي وقت».

وقال مصدر ثان في أمدرمان إن الطيران الحربي أجرى طلعات جوية بصورة متقطعة فوق عدد من الأحياء، تصدت لها قوات «الدعم السريع» بالمضادات الأرضية.

وتفيد أنباء بأن قوات «الدعم السريع» شنت ليلة الجمعة هجوماً على المقر الرئيسي للقيادة العامة

للجيش السوداني في وسط العاصمة الخرطوم. وكانت المواجهات قد هدأت بين الطرفين في تلك المنطقة، فيما ظلت الأحياء السكنية شرق مقر القيادة العامة تشهد مناوشات مستمرة يومياً بين الجيش و«الدعم السريع».

وكانت قوات «الدعم السريع» أعلنت في بيان أمس تصديها لقوة متحركة من الجيش السوداني في منطقة «كاس»، في ولاية جنوب دارفور، كانت في طريقها إلى «نيالا».

وأضاف البيان أن قوات الجيش تكبدت خسائر فادحة في الأرواح

والعتاد العسكري، كما استسلم العشرات من القوة.

## تحشيد القبائل

من جهة ثانية، قال يوسف عزت، المستشار السياسي لقائد قوات «الدعم السريع»، إن السودان، إن إعلان الإدارات الأهلية لسبع قبائل من إقليم دارفور دعمها لقوات «الدعم السريع» يعد «تطوراً خطيراً» في الأحداث في البلاد.

وأكد عزت في تصريح لـ«وكالة أنباء العالم العربي» أن هذه القبائل طالبت أبناءها في الجيش بالانسحاب

من القتال والانضمام إلى قوات «الدعم السريع» أو ترك القتال نهائياً، إضافة إلى بيان قبائل شمال كردفان التي طالبت الجيش بإخلاء جميع مناطقه وتولي قوات «الدعم السريع» حماية هذه المناطق.

كما أعلنت قبائل في ولاية جنوب دارفور، في بيان مشترك، دعمها لقوات «الدعم السريع» في حربها ضد الجيش، وحثت أبناءها في القوات المسلحة على الانضمام لـ«الدعم السريع».

وقال عزت إن قوات «الدعم السريع» رحبت ببيان القبائل، لكنها لم تضلها بالتحديد في الحرب.

وأوضح عزت أن هذه القبائل، ومنها قبيلة «الريزقات» بكل فروعها في دارفور، وقبائل «الترجم» و«الحبانية» و«الجمس» و«الغلاتة»، تمثل غالبية القبائل الكبيرة في دارفور وكردفان والكابيش.

وعد عزت دعوة قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، إلى استنفار المدنيين على أساس جهوي، وفتح معسكرات في أقاليم محددة مثل إقليم الشمال، تعني أنه يستند إلى قاعدة اجتماعية محددة، وبالتالي تحول الجيش من جيش قومي أو وطني إلى جيش

يعتمد على الأثنيات، على حد وصفه. وأضاف: «بالتالي، بدأت الحرب

وبحسب منظمة الهجرة التابعة للأمم المتحدة، فقد نزح نحو 3 ملايين شخص داخلياً، ولجا عدد كبير من السودانيين إلى دول الجوار. وقال خورشيد: «الشعب السوداني هو الذي يؤدي بعضه الآن، دون تدخل من أي منظمات أممية أو إقليمية، وبدون وجود قوافل مساعدات إنسانية أو إغاثات طبية». وأوضح أن مواطني الخرطوم نزحوا إلى ولايات أخرى هرباً من المعارك، من دون أن يجدوا مأوى لهم ولا مساعدات إنسانية أو طبية.

وأشار أيضاً إلى أن النازحين وسكان الخرطوم يعانون من انقطاع الكهرباء والمياه وعدم توافر الخدمات الأساسية في الخرطوم والنيل الأبيض وولايات أخرى.

ويحتاج 24,7 مليون شخص في السودان إلى مساعدات إنسانية عاجلة، تلتهم في إقليم دارفور الذي يتدهور فيه الوضع بشكل كبير، بحسب منظمة الهجرة.

## مبادرة لوقف إطلاق النار

من ناحية أخرى، قال خورشيد إن «قوى الحرية والتغيير» بصدد التواصل مع أطراف النزاع بشأن مبادرة لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء السودان. وأضاف: «نأمل أن تنجح المحاولة».

وارجع خورشيد عدم التزام الطرفين بجميع مبادرات وقف إطلاق النار الأممية والإقليمية إلى وجود عناصر من النظام السابق من قادة «حزب المؤتمر الوطني»، ومن ساهم «كتائب الظل» في الجيش السوداني، الذين يؤججون الصراع.

وأضاف خورشيد: «أما عن جانب قوات الدعم السريع، فقد ارتفع سقف مطالبه بعد زيادة مكاسبه خلال المعارك المتواصلة منذ ثلاثة أشهر، لأن ما تحقق على الأرض كان أكبر كثيراً مما هو متوقع».

وفي هذه الأثناء، أبلغ محمد الفكي سليمان، عضو مجلس السيادة السابق والقيادي في «قوى الحرية والتغيير»، «وكالة أنباء العالم العربي» بأن وفد الحرية والتغيير في طريقه إلى العاصمة الإثيوبية أديس

أبيابا، لحشد مواقف الدول المجاورة للسودان من أجل الضغط على طرفي الصراع في البلاد لإنهاء القتال.

وكان وفد تحالف قوى الحرية والتغيير التقى يوم الاثنين الماضي الرئيس الأوغندي يويري موسى في عنتيبي. وأشار سليمان إلى أن وفد «قوى الحرية والتغيير» سيلتقي بالقيادة الإثيوبية وقيادات الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا.

وتكتمل تقسيم السودان اجتماعياً، وتكتمل المواطنون على أساس عرقي».

## قضية اللاجئين

إلى ذلك، قال حاتم خورشيد، عضو «قوى الحرية والتغيير» في السودان، إن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية معاناة النازحين في بلاده. واتهم خورشيد، وهو عضو «التحالف الديمقراطي للمحامين»، لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، في حق النازحين السودانيين بسبب عدم إقامة معسكرات لهم حتى الآن.

وأوضح أبو بكر أن «الهلال الأحمر السوداني» يعمل على جمع الجثامين وفق المواصفات العالمية، لكنه يواجه مشكلة عدم وجود طرق آمنة لجمعها، مؤكداً أن الاشتباكات بين الجيش و«الدعم السريع» تدور وسط الأحياء السكنية؛ ما يؤدي إلى قتل أعداد كبيرة من المدنيين، إلى جانب القتلى العسكريين من الطرفين.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.



أعمدة الدخان في سماء أمدرمان نتيجة الاشتباكات في 4 يوليو (رويترز)



آثار الدمار الذي لحق بأحد المباني جراء الاشتباكات في أمدرمان 4 يوليو (رويترز)

## الخرطوم مقبرة كبيرة... بيوتها وشوارعها مدافن

الخرطوم: وجدان طلحة

يتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي السودانيون، بشكل واسع، صورة لمواطنین في حي المسالمة العريق في أم درمان، وهم يدفنون جثمان أحد قتلى الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في الشارع أمام منزله، والجثمان المكفن بالأبيض مسجى إلى جوار رجل يحفر القبر، في صورة تلخص مأساة الخرطوم، التي بدت واضحة في ملامح الرجال المحيطين بالقبر المنزلي.

وقد بدأ دفن الجثامين خارج المقابر منذ الأيام الأولى للحرب، مطالبين دراسات عليا في جامعة الخرطوم، قتل أثناء القتال داخل مكتبة الجامعة، بينما حوصِر زملاؤه داخل المباني الجامعية، وظلوا أيام والجثمان إلى جوارهم، ولا مجال لدفنه خارج المكان. فالرصاص والقتال حول مقر القيادة العامة كانا مستمرين؛ ما دفع أسرة القتل إلى السماح لزملائه بدفنه في أحد ميادين الجامعة، ليكون أول قبر داخل الجامعة العريقة.

وفي حي العمارات في الخرطوم، الذي شهد معارك عنيفة بين الجيش و«الدعم السريع» منذ الساعات الأولى للحرب، تم دفن شقيقتين في حديقة منزلهما، ورغم صعوبة الأمر، فإنه كان الخيار الوحيد المتاح في ذلك الوقت.

جثمان في المسالمة، اختلف عن غيره بأنه تم توثيق لحظات ما قبل الدفن. لذلك امتدت حالة الحزن إلى كل من شاهد الصورة. لكن يقول بعض أقارب المتوفين إنهم لجأوا إلى

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة



صورة متداولتها على وسائل التواصل الاجتماعي لمواطنین في حي المسالمة بأم درمان وهم يدفنون جثمان أحد قتلى الحرب

في الولايات التي شملتها الحرب، بعضها نهشتها الكلاب الضالة والقطط، وتشكل تهديداً للمواطنين الذين يخشون انتشار الأوبئة والأمراض بسبب تحلل تلك الجثث.

ويشير دفن القتلى في الشوارع وقرب المنازل أو داخلها، هلع الأطفال، فترك بعضهم اللعب في تلك الشوارع. وقال طفل بكل براءة، إنه يخشى اللعب

في الشوارع حتى لا تطأ قدمها قبر أحد الموتى، في حين وضع مواطنون علامات تشير إلى قبور في بعض شوارع الخرطوم.

وعادة، يتم إرجاء دفن جثامين القتلى لساعات أثناء المعارك؛ ليتمكن ذووهم من دفنهم في المقابر. وبشترط المغاوتين من الطرفين أن يراقب الجثمان إلى المقابر عدد قليل من ذوي المتوفى؛ لأن الطرفين بمعان التجمعات الكبيرة، وتضاربت الإحصائيات حول ضحايا الحرب في السودان. وتشير

في الشوارع حتى لا تطأ قدمها قبر أحد الموتى، في حين وضع مواطنون علامات تشير إلى قبور في بعض شوارع الخرطوم.

وعادة، يتم إرجاء دفن جثامين القتلى لساعات أثناء المعارك؛ ليتمكن ذووهم من دفنهم في المقابر. وبشترط المغاوتين من الطرفين أن يراقب الجثمان إلى المقابر عدد قليل من ذوي المتوفى؛ لأن الطرفين بمعان التجمعات الكبيرة، وتضاربت الإحصائيات حول ضحايا الحرب في السودان. وتشير

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

أصبحوا يجهرزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة







## بالتزامن مع مناورات عسكرية روسية - سورية

# احتكاك روسي جديد بطائرات أميركية وفرنسية فوق سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الولايات المتحدة ليلة الخميس - الجمعة عن حادث جوي جديد مع روسيا فوق الأجواء السورية، في ثاني حادث من نوعه في يومين، الأمر الذي يثير مخاوف من وقوع مواجهة غير مقصودة بين الطرفين، لا سيما في ضوء المناورات الواسعة التي تقوم بها القوات الروسية والسورية حالياً في سوريا.

وقالت القيادة الجوية الأميركية، في بيان، إن طائرة روسية قامت من جديد (يوم الخميس) بالطيران في شكل «غير آمن وغير مهني» في مواجهات طائرات أميركية وفرنسية فوق سوريا. وتابعت: «ندعم بشكل كامل حلفاءنا الفرنسيين في الحق بالقيام بمهام أمنية فوق المنطقة».

وجاء التعليق الأميركي بعدما أعلنت قيادة العمليات في القوات المسلحة الفرنسية أن طائرتي «إفال» كانتا في مهمة على الحدود السورية - العراقية تعرضتا لاحتكاك «غير مهني» من طائرة «سو - 35» روسية. وتابعت أن الطيارين الفرنسيين قاموا بمناورة لتفادي خطر الاصدام مع الروس، ثم أكتفوا بقيامهم بالمهمة التي كانوا يصدونها.

وكان اللقنات جنرال اليكسوس غرينكويتش قال في بيان وزعته قيادة القوات الجوية الأميركية إن «الطائرات العسكرية (الروسية) انخرطت في سلوك غير آمن وغير مهني (الخميس)، وفقاً لـ 9,30 صباحاً بالتوقيت المحلي، أثناء تفاعلها مع طائرات أميركية مسيرة من طراز «إم كيو - 9».

وأضاف أن الطائرات الروسية «أطلقت قنابل مضيقاً أمام الطائرات المسيرة وحلقت بالقرب منها بشكل خطر، ما عرّض سلامة الطائرات المعنية جميعها للخطر».

وفي اليوم السابق، قال غرينكويتش إن طائرات روسية أطلقت أيضاً قنابل مضيقاً أمام مسيرات «كيو - 9» أميركية، بينما قام أحد الطيارين بتشغيل الحارق الخلفي لطائرته أمام إحدى المسيرات في الأجواء السورية.

وفي وقت سابق من هذا العام، قالت الولايات المتحدة إن طائرة روسية تسببت في تحطم طائرة مسيرة تابعة لها أثناء نشاط لها فوق البحر الأسود، بينما نفت موسكو مسؤوليتها، بحسب ما ذكر تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

ويأتي الاحتكاك الأميركي - الفرنسي مع الطائرات الروسية فوق سوريا في ظل بدء القوات الجوية الروسية، بالتعاون مع سلاح الجو السوري، (الخميس)، المرحلة الأولى من التدريبات المشتركة للقوات الجوية ووحدات الحرب الإلكترونية بين البلدين، حيث ستتم ممارسة السيطرة على المجال الجوي السوري، وفحص فعالية وسائل الدفاع الجوي الروسية في البلاد، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة الأنباء الألمانية نقلت عن وزارة الدفاع الروسية. وجاء في بيان لوزارة الدفاع الروسية: «تجري القوات الجوية الروسية، بالتعاون مع سلاح الجو السوري العربي الجمهوري، المرحلة الأولى من التدريبات المشتركة. تتم ممارسة سيطرة المجال الجوي في سوريا، ويتم فحص كفاءة نظام الدفاع الجوي التابع للقوات الروسية، وفقاً لما نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء».

وبالإضافة إلى الطيارين، يشارك في التدريبات ووحدات الحرب الإلكترونية؛ لممارسة رد الهجمات الجوية المفترضة. وستستمر التدريبات المشتركة في سوريا حتى منتصف يوليو (تموز).

## الجيش السوري يعلن إحباط «محاولة تسلل» إلى مواقعه في اللاذقية

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع السورية، أمس (الجمعة)، أن الجيش السوري قتل «عدداً من الإرهابيين» خلال تصديه لمحاولة تسلل فجراً إلى مواقعه في محور كبانة بريف اللاذقية الشمالي، فيما تحدث ناشطون عن مقتل ضابط سوري على الأقل في المواجهة.

ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن بيان لوزارة الدفاع أن «وحدة من قواتنا المسلحة تصدت فجر اليوم (الجمعة) لمجموعة إرهابية حاولت التسلل إلى إحدى نقاطنا العسكرية، العاملة على محور كبانة في ريف اللاذقية الشمالي». وأوضح البيان أن تصدي وحدات الجيش «أدى إلى مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين، بينهم مترجمهم الملقب (أبو راحة)».

لكن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» مقره بريطانيا أشار، من جهته، إلى مقتل ضابط من القوات الحكومية برتبة ملازم، في قصف متبادل بين هذا القوات من جهة، وبين فصائل غرفة عمليات «الفتح المبين» من جهة أخرى، على محور كبانة بريف اللاذقية. وتحدث «المرصد» أيضاً عن مقتل عنصر من «لواء عثمان بن عفان» التابع لـ «هيئة تحرير الشام»، جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب، أثناء تسلله إلى قرب مواقع قوات النظام على محور كبانة وذلك بهدف «رصد تحركاتها».

وبذلك يرتفع إلى 242 تعداد العسكريين والمدنيين الذين قتلوا منذ مطلع هذه السنة باستهدافات برية ضمن منطقة التهديد المتفق عليها بين روسيا وتركيا في شمال سوريا، حسب إحصاءات «المرصد» الذي أوضح أن هؤلاء قتلوا خلال 163 عملية تنوعت ما بين هجمات وعمليات قنص واشتباكات واستهدافات. كما أصيب في العمليات أكثر من 132 من العسكريين و52 من المدنيين، بينهم 15 طفلاً و5 سيدات.

إلى ذلك، تحدث «المرصد» عن قيام «جهاز الأمن العام» التابع لـ «هيئة تحرير الشام» باعتقال عنصر تابع لـ «لواء علي بن أبي طالب» (التابع لـ «الهيئة») في إدلب، بعد ملاحقته «بتهمة العمالة والتخابر لصالح التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم «داعش» في سوريا والعراق.

وجاء اعتقاله بعد أيام من حديث «المرصد» عن اعتقال «هيئة تحرير الشام» في إدلب، عناصر عسكريين وآخرين من جهازها الأمني، بينهم قياديون، بتهمة التعامل مع النظام السوري و«التحالف الدولي». وهدمت «هيئة تحرير الشام» أماكن وجود الأشخاص المطلوبين خلال الأيام الفائتة، بشكل سري، واقتادتهم إلى المراكز الأمنية، بحسب تقرير «المرصد».

## مقتل شخص في غارة بطائرة مسيرة شرق حلب... وفرنسا توقف عملية إعادة «الداعشيات»

# تركيا تعلن عودة أكثر من مليون سوري إلى بلادهم طوعاً

أنقرة: سعيد عبد الرازق  
لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

كشفت تركيا عن عودة أكثر من مليون سوري إلى بلادهم بشكل طوعي، في الوقت الذي واصلت فيه سلطاتها ترحيل مزيد من السوريين بسبب مخالفات لشروط الإقامة. وجاءت هذه المعلومات عن عودة السوريين إلى بلادهم في وقت أفاد فيه المرصد السوري لحقوق الإنسان اليوم (الجمعة)، بأن طائرة مسيرة يعتقد أنها تابعة للتحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» قتلت شخصاً يستقل دراجة نارية على الطريق بين مدينة الباب وبلدة مزاعة في ريف حلب الشرقي.

وأشار المرصد إلى أن هذه المنطقة تقع ضمن مناطق سيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها. وقال المرصد إن الطائرة أطلقت عدة صواريخ، مما أدى لمقتل الشخص المستهدف فوراً، لكن هويته لم تعرف على الفور.

إلى ذلك، قالت وزارة الدفاع التركية، في بيان، إن أكثر من مليون سوري عادوا بشكل طوعي إلى المناطق التي تم تطهيرها في شمال سوريا، من بينهم أكثر من 470 ألفاً عادوا إلى منطقة إدلب ووحدها. في المقابل، كشف ناشطون سوريون، الجمعة، عن ترحيل السلطات التركية 6 عائلات سورية، وأخرى عراقية إلى الأراضي السورية

## محكمة العدل الدولية تستعد لجلسات استماع في دعوى أقامتها كندا وهولندا ضد سوريا

لضغوط شديدة من المعارضة، وكذلك من الشارع التركي؛ بسبب ملف اللاجئين السوريين. وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن حكومته تتخذ الخطوات اللازمة لإعادة أكثر من مليون لاجئ سوري إلى أراضيهم بطريقة طوعية وأمنة.

كما يشكل ملف اللاجئين إحدى القضايا الرئيسية التي تدور على



سوريون في متنزه بمدينة إدلب التي تسيطر عليها فصائل المعارضة شمال غربي سوريا الشهر الماضي (د.ب.أ)

أساسها مفاوضات التطبيع بين أنقرة ودمشق، وهو ما يزيد من قلق السوريين في تركيا. وعادت القضية للظهور مجدداً بشكل كبير خلال الأيام الأخيرة، في ظل محاولة بعض الأحزاب الرفضية لوجود السوريين، لا سيما حزب «النصر» الذي يقوده أوميت أوزداغ، وبعض قيادات حزب «الجيد» الذي ترأسه ميرال أكشينار، إبقاء مسالة ترحيل

السوريين حية في الشارع التركي قبل 8 أشهر من الانتخابات المحلية التي تشهدها تركيا في مارس (آذار) المقبل. من ناحية أخرى، قالت وزارة الدفاع التركية إن «الجيش نفذ 320 عملية عسكرية ضد الإرهاب في شمال سوريا والعراق، تم خلالها القضاء على 794 عنصراً إرهابياً». وتنفذ القوات التركية عمليات ضد حزب العمال الكردستاني في شمال

العراق، كما تستهدف بشكل مستمر مواقع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في شمال سوريا، التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية غالبية قوامها، وتعدّها أنقرة امتداداً للعمال الكردستاني في سوريا. وأضافت وزارة الدفاع أن «أعمال مركز التنسيق المشترك بين تركيا وسوريا وروسيا متواصلة، وسيصبح مركزاً رباعياً بدلاً من ثلاثي

التنسيق الأوسط  
شيفرة العرب الأولى  
معك أينما تكون



## وسط اشتباكات مسلحة شمال غربي البلاد أضرت بشبكة الكهرباء

## «الرئيسي» الليبي لا حتواء تهديد تعطيل النفط بلجنة لـ«توزيع الموارد»

إلى حكومات طرابلس ما بعد 2014»، وأضاف: «اعتقد أن قرار اللجنة المحكوم بأغلبية الثلثين يعني مسبقاً لا تتوقعوا إصلاحاً أو عدالة».

ونورلاند من السفراء الداعين إلى التوزيع العادل لعائدات النفط بشكل شفاف وفعال، لكن لجنة الطاقة والموارد الطبيعية بمجلس النواب، رفضت تحذيراته واعتبرتها «تدخل سافراً في الشؤون الداخلية للدولة الليبية».

وتسعى ليبيا إلى رفع إنتاجها من النفط إلى مليوني برميل يومياً، لا سيما منذ ظل الاستقرار الحذر الذي تشهده البلاد منذ توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار قبل سنتين ونصف السنة.

## معارك العجبات

في سياق مختلف، شهدت مدينة العجبات (80 كيلومتراً إلى الشمال الغربي من مدينة طرابلس) اشتباكات

مسلحة محدودة مساء (الخميس) بين عائلتين «بلكور والفهري»، أدت إلى إصابة أحد المواطنين، وتضرر بعض خطوط التيار الكهربائي بالمدينة.

وفي ساعة مبكرة من صباح أمس (الجمعة)، أعلنت الشركة العامة للكهرباء بطرابلس، أنه نتيجة الأضرار الناتجة داخل مدينة العجبات تعرضت خطوط النقل الكهربائي للتلوث، «ما أدى لانقطاع

التيار بشكل جزئي على بعض مناطق المدينة»، وطمنت الشركة السكان بأن فرق الصيانة التابعة لها في حالة تأهب لصيانة الأضرار وإعادة التيار فور انتهاء الاشتباكات.



لقاء سابق يجمع المنفي والديببة والكبير وبن قدارة (المجلس الرئاسي الليبي)

وفي أول رد على قرار تشكيل اللجنة المالية، عدّه إبراهيم الدرسي، عضو مجلس النواب عن مدينة بنغازي، «خطوة في الاتجاه الصحيح»، لكن حسن الصغير، وكيل وزارة الخارجية بالقاهرة، رأى أن القرار «لا يدعو كونه محاولة لامتناع غضب واستقطاب وتأييد وهمي».

وقال الصغير، في إدراج عبر حسابه على «فيسبوك»: «بغض النظر عن أحقية المنفي في إصدار هذا القرار (المخالف لكل القوانين المالية والوثائق الدستورية)، الساري منها والمنتهى، فإن 15 عضواً من أصل 17 في هذه اللجنة ينتمون

والدولية والمحلية ذات الاختصاص لغرض التطوير المالي ورسم السياسات وتعزيز الشفافية. والزمت المادة الرابعة من القرار، اللجنة بتعزيز مبدأ الشفافية والإفصاح في جاني المالية العامة للدولة (الإيرادات والنفقات)، على أن يكون قرار اللجنة بأغلبية ثلثي أعضائها، وفي حال «إتفاق المال العام أو تخصيص أموال بالمخالفة لأحكام هذا القرار يعد تعدياً على المال العام، ويعرض مرتكبه للمساءلة القانونية».

وانتهى القرار إلى أن اللجنة المالية العليا ستضع في اجتماعها الأول نظام عملها والية انعقاد اجتماعاتها.

وبنغازي، وديوان المحاسبة وهيئة الرقابة الإدارية والمؤسسة الوطنية للنفط. ونصت المادة الأولى في قرار المجلس الرئاسي على أن أحكام هذا القرار «مؤقتة وتهدف لاعتماد ترتيبات مالية ومتابعة الإتفاق الحكومي وضمان توزيعه العادل، في ظل الظروف الاستثنائية للدولة».

وحددت المادة الثالثة من القرار اختصاصات اللجنة، من بينها متابعة الإيرادات العامة للدولة للتحقق من سلامة وكفاءة وتحصيلها وفقاً للنظم المعمول بها، ومتابعة سلامة الإنفاق الحكومي وكفاءته وفقاً لخزرات اللجنة، بالإضافة إلى الاستعانة بالمؤسسات

## القاهرة: جمال جوهري

في خطوة عدت هادفة إلى «امتصاص غضب» معسكر شرق ليبيا، أمر محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، بتشكيل لجنة مالية عليا لتحديد أوجه الإنفاق العام والتوزيع العادل للموارد بالبلاد، في حين شهدت مدينة العجبات، اشتباكات مسلحة أدت إلى انقطاع التيار الكهربائي في المدينة الواقعة (شمال غرب ليبيا).

وتباينت ردود الفعل حيال تشكيل «اللجنة المالية»، بين من رآه «خطوة في الاتجاه الصحيح»، ومن عدّه «مخالفاً لكل الوثائق الدستورية». لكن القرار الذي أصدره المنفي ليل (الخميس)، تضمن مجموعة من الضوابط لجهة «تحديد المال العام عن الصراع السياسي وخلق بيئة مالية ملائمة لإجراء الانتخابات»، بالإضافة إلى «ضمان مبدأ التوزيع العادل للموارد السيادية للدولة خلال المرحلة السياسية الانتقالية».

وخلال الأسبوعين الماضيين، هدّت حكومة «الاستقرار»، المدعومة من مجلس النواب، بتعطيل ضخ النفط، «لعدم وجود عدالة في توزيع عوائده على إقليم ليبيا الثلاثة»، وسط تحذير ريتشارد نورلاند، السفير والمبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا، من مخبة ذلك، «ما له من تداعيات اقتصادية وسياسية على البلاد».

واللجنة التي سيترأسها المنفي، تضم 17 عضواً: من بينهم نائب لرئيس المجلس الرئاسي، وممثلون عن حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، ومجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، والقيادة العامة ومصرف ليبيا المركزي في طرابلس

## القاهرة: «الشرق الأوسط»

وكان المبعوث الأميركي قد بحث هاتفياً مع حليمة عبد الرحمن، وزيرة العدل بحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، قضايا حقوق الإنسان، والمصالحة الوطنية، ونزاهة القضاء الليبي، وأكد المبعوث «دعم الولايات المتحدة للجهود المبذولة من قبل وزارة العدل».

ويدعو اختصاصيون بمجال حقوق الإنسان والسلطات القضائية في ليبيا إلى سرعة البت في قضايا تتعلق بالقتل والإخفاء القسري، على خلفية ضحايا «المقابر الجماعية» بمدينة ترهونة، كما سبق لهم مطالبة جهات التحقيق بتقديم الوثائق ذات الأهمية المشتركة، بالإضافة إلى سبل «تجويد نظم العدالة الجنائية».

وفي حين يكثف مكتب النائب العام عن مزيد من التفاصيل، أعلن عن اجتماع آخر بين الصور والسفير الفرنسي لدى ليبيا مصطفى مهراج، وقال إن اللقاء تناول أيضاً سبل تعزيز التعاون القضائي في المسائل الجنائية ذات الأهمية المشتركة، بالإضافة إلى سبل «تجويد نظم العدالة الجنائية».

وأضاف مكتب النائب العام أنه جرى تبادل وجهات النظر حول «خطط دعم منظومة العدالة الجنائية» وإداسة جودتها، عبر تقاسم الخبرة مع المؤسسات البحثية والتدريبية في جمهورية فرنسا.

## في سياق أحداث متتالية ألفت زيارة تبون إلى باريس

## حضور جزائري قوي في الجدل الفرنسي حول مقتل نايل

## الجزائر: «الشرق الأوسط»

أظهر الجدل الجاري في فرنسا حول الأحداث التي أعقبت مقتل الشاب نايل مرزوقي يوم 27 يوليو (تموز) الماضي برصاص شرطي في إحدى ضواحي باريس، حضوراً لافتاً للجزائر في تفاعل الطمقة السياسية الفرنسية مع القضية. كانت الخارجية الجزائرية، عت باريس إلى توفير الحماية اللازمة للمهاجرين الذين يعيشون في فرنسا، وهم بالملايين، على اعتبار أن نايل ينحدر من أصول جزائرية.

وانتقد جوردن بارديلا، رئيس حزب «الجمع الوطني» (يمين متطرف)، بشدة، ردة فعل الجزائر

عقب أحداث الشغب، إذ قال في مؤتمر صحافي: «تذكر الجزائر بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلد، فإذا شعرت بالقلق على رعاياها الموجودين هنا في فرنسا فلا ينبغي أن تتردد في استعادتهم، ولتكن البداية بمن يخرقون قوانين الجمهورية الفرنسية».

وكان يشير، ضمناً، إلى أن مفيري أعمال الشغب ونهب المحلات التجارية التي اندلعت، من صنع أبناء الهجرة من الجزائريين.

وقال لقناة «بي إف إم» الإخبارية، إن «للجزائر نصيبها من المسؤولية فيما يحدث في فرنسا»، من دون توضيح ما يقصد، لكن فهم من كلامه أنه

مقتل نايل، لإلغاء اتفاق الهجرة الذي أبرمه البلدان عام 1968، والذي يمنح أفضلية للجزائريين في مسائل الإقامة والدراسة والتجارة في فرنسا، و«لم عدم تجاوب الجزائريين مع طلبهم استقبال عدد كبير من المهاجرين الذين صدر بحقهم قرار بالإبعاد السريع، من التراب الفرنسي، ما أدى إلى تقليص حصة الجزائر من التأشيرات إلى النصف منذ 2021. وقد واجهت الجزائر هذا الموقف، بتجميد أعمال مشتركة مع فرنسا بدأت في 2022 تخص نسوية «نزاع الذاكرة ورواسب الاستعمار».

أسما الملف الثنائي، فيتصل بمساع أطلقها برلمانيون من حزب الجمهوريون» اليميني، أياماً قبل

رسمياً عام 2021، إصدار التصاريح القنصلية لترحيلهم. من جهة، تحدث رئيس حزب «الاسترداد»، مرشح انتخابات الرئاسة الفرنسية سابقاً إريك زور، لوسائل الإعلام، عن «ضرورة وقف الهجرة، وإلغاء الحق في الإقامة ولم الشمل العائلي»، بالنسبة للمهاجرين، وكان يشير إلى الأصول الجزائرية للشباب القتيل، على أساس أن حادثة مدينة نانثير، تعكس حسبه، «رفض مهاجري الضواحي الباريسية الاندماج في المجتمع الفرنسي وتمردهم على القيم الفرنسية». وأشار إلى أن زور يتحدث من عائلة يهودية عاشت في الشرق الجزائري وغادرت البلاد

كما أكدت أنها «تتابع باهتمام بالغ تطورات هذه القضية المسأوية، مع الحرص الدائم على الوقوف إلى جانب أفراد جاليبتنا الوطنية في أوقات الشدائد والمحن». ونقلت الخارجية التعازي لعائلة الشاب القتيل، وقالت إن «الجميع في بلدنا يشاطرها بشكل واسع حزننا وألمها». وليست المرة الأولى التي يدعو فيها قادة اليمين الفرنسي المتطرف، لـ«استعادة رعاياها»، من فيهم من يحملون الجنسية الفرنسية، الذين يفوق عددهم 4 ملايين، حسب الصحافة. أما عدد المهاجرين الجزائريين غير النظاميين، فهم حوالي 9 ألاف، حسب وزارة الداخلية الفرنسية، التي طلبت من الجزائر

عقب أحداث الشغب، إذ قال في مؤتمر صحافي: «تذكر الجزائر بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلد، فإذا شعرت بالقلق على رعاياها الموجودين هنا في فرنسا فلا ينبغي أن تتردد في استعادتهم، ولتكن البداية بمن يخرقون قوانين الجمهورية الفرنسية».

وكان يشير، ضمناً، إلى أن مفيري أعمال الشغب ونهب المحلات التجارية التي اندلعت، من صنع أبناء الهجرة من الجزائريين.

وقال لقناة «بي إف إم» الإخبارية، إن «للجزائر نصيبها من المسؤولية فيما يحدث في فرنسا»، من دون توضيح ما يقصد، لكن فهم من كلامه أنه

## برلين جدد دعمها مبادرة «الحكم الذاتي» في الصحراء

## اتفاق مغربي - ألماني على إطلاق الحوار الاستراتيجي المتعدد الأبعاد

## الرباط: «الشرق الأوسط»

اتفق المغرب وألمانيا على إطلاق حوارهما الاستراتيجي المتعدد الأبعاد، والذي سيشكل أساساً للمضي قدماً في إطار العلاقات الثنائية وتعزيز التناغم في مختلف مجالات التعاون الثنائي. جاء هذا الإعلان عقب مباحثات في برلين جمعت وزير خارجية المغرب ناصر بوريطة ونظيرته الألمانية أنالينا بيربوك أول من أمس (الخميس).

وتندرج زيارة بوريطة إلى ألمانيا في إطار الحوار الاستراتيجي المحدث بين البلدين، بموجب الإعلان المشترك المعتمد بمناسبة الزيارة التي قامت بها الوزيرة بيربوك إلى المغرب في 25 أغسطس (آب) 2022. وتقرر عقد هذا الحوار الاستراتيجي مرة كل سنتين بالتناوب في المغرب وألمانيا، وذلك برئاسة وزيري خارجية البلدين. وتأتي إقامة هذا الحوار الاستراتيجي في إطار الرغبة المشتركة للبلدين في تعزيز علاقاتهما السياسية والاقتصادية والثقافية والإنسانية، وتعزيز الديمقراطية، ودولة القانون والحكامة الجيدة، وتنمية التجارة والاستثمارات، والتعاون في مجال السياسة المناخية وسياسة التنوع البيولوجي، إلى جانب الحلول الطاقية الخضراء. وسيقوم هذا الحوار الاستراتيجي على القيم المشتركة والاحترام المتبادل، بهدف تعزيز مبادئ وأسس العلاقات القائمة بين المغرب وألمانيا؛ سعياً إلى الحفاظ على مصالح البلدين ذات الأولوية وتعزيزها.

وأشاد بوريطة وبيربوك بـ«العلاقات الوثيقة والودية القائمة بين البلدين، والدينامية الإيجابية



جانب من المباحثات الألمانية - المغربية في برلين الخميس (الخارجية المغربية)

هذا السياق إلى محطة نور للطاقة الشمسية، والتي تزود 1,3 مليون شخص بالطاقة الكهربائية النظيفة. كما رحبت بالشراكة بين ألمانيا والمملكة المغربية في مجال التحول الطاقوي، مسجلة أن التعاون بين البلدين في مجال الهيدروجين الأخضر كان محور مباحثاتها مع بوريطة. وأكدت الوزيرة الألمانية أن البلدين عازمان على العمل معاً في مشروعات ضمن قطاع الطاقة المتجددة.

## تقرر عقد حوار استراتيجي مرة كل سنتين

## مبادرة الصحراء

وزيرة خارجية ألمانيا لدى استقبالها نظيرها المغربي في برلين الخميس (الخارجية المغربية)

من جهة أخرى، جددت برلين دعمها مبادرة الحكم الذاتي في الصحراء، التي تقدمت بها الرباط في 2007، بوصفها مجهوداً «جاداً وذا مصداقية» من قبل المغرب و«أساساً جيداً» للتوصل إلى حل مقبول من الأطراف. وجددت بيربوك

عقب المحادثات بوريطة، «دعم ألمانيا المشتركة للبلدين. وأوضح بوريطة أن إقامة هذا الحوار الاستراتيجي تشهد على الإرادة المشتركة بين البلدين في تعميق هذه الشراكة على نحو أكبر.

**بيربوك: نتائج ملموسة**

وأبرزت بيربوك الدور المرجعي الذي يلعبه المغرب بقيادة الملك محمد السادس، لا سيما في مجال مكافحة التغيرات المناخية. وقالت: إنه من خلال إجراءاته المختلفة وهدفه الوطني الطموح للحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، اعتمد المغرب أفضل المعايير في مكافحة تغير المناخ بالمنطقة. وأضافت أن هذه الجهود تتوج بنتائج «لموسوسة للغاية»، مشيرة في مجلس الأمن الأممي ذات الصلة.

على النهج العقلاني المتبع بين البلدين في تدبير هذه القضية. وأشار المسؤولان، في السياق ذاته، إلى أهمية التعاون الثنائي في المجالات الثقافية والأكاديمية من أجل تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية. وفي مجال التغيير المناخي، أكد الوزيران مجدداً إرادتهما المشتركة للتناغم من أجل التزام دولي طموح قصد مكافحة آثار تغير المناخ وتشجيع الإجراءات التي من شأنها التخفيف من هذا التأثير.

وأشار الوزيران إلى تقاطع وجهات نظرهما حول مجموعة من القضايا الإقليمية والدولية، وتعدّها مواصلة المشاور والتنسيق، لا سيما بشأن الوضع في ليبيا ومنطقة

الساحل والشرق الأوسط.

## بوريطة: علاقة تاريخية

وذكر بوريطة أن العلاقة التاريخية التي تجمع بين المغرب وألمانيا تعرف دينامية إيجابية جداً منذ الرسالة الموجهة إلى الملك محمد السادس من طرف الرئيس الألماني شتاينماير، وكذا الزيارة التي قامت بها إلى المغرب الوزيرة بيربوك. وأشار إلى أن الملك محمد السادس أصدر تعليماته لجعل ألمانيا واحدة من بين شركاء المملكة المغربية الاستراتيجية ذوي الأولوية، وذلك على أساس الثقة والاحترام المتبادلين والدفاع عن المصالح

التجارية، وجددا التأكيد على رغبتها في تعزيزها وجعلها تنفتح على قطاعات جديدة، لا سيما قطاعات الطاقات المتجددة، والبنيات التحتية والرقمنة. وأكد في هذا السياق، اهتمامها المشترك بتكثيف ومتابعة هذا التعاون، لتوسيع نطاقه وتعزيزه مكتسباته.

وشدد بوريطة وبيربوك كذلك على أهمية الشراكة الثنائية طويلة الأمد في المجال الأمني، ورحبا بتعزيز هذه الشراكة لواصله لمواجهة التحديات المشتركة معاً، لا سيما من خلال التبادلات رفيعة المستوى. وسلط الوزيران الضوء على التعاون الوثيق في مجال الهجرة، مؤكداً



برلين تمنع... ومنظمات حقوقية تطالب طرفي النزاع بالتوقف عن استخدامها

## واشنطن توافق على تسليم كيف قنابل عنقودية

واشنطن: إيلي يوسف



سيارة إسعاف أوكرانية تعرضت لهجوم بقنبلة عنقودية (أ.ب)

وافق الرئيس الأمريكي، جو بايدن، على منح أوكرانيا الذخائر العنقودية الأميركية من مخزونات وزارة الدفاع. وتأتي هذه الخطوة التي تتجاوز القانون الأميركي الذي يحظر إنتاج أو استخدام أو نقل الذخائر العنقودية، وسط مخاوف من تأخر هجوم كيف المضاد وتعثره في مواجهة القوات الروسية المحسنة، وتساؤل المحرّضات الغربية من المدفعية التقليدية.

ويأتي ذلك بعد شهر من الجدل الداخلي في إدارة بايدن حول ما إذا كان سيتم توفير هذه الذخائر المثيرة للجدل، والتي تحظرها معظم دول العالم، واعتراضات العديد من حلفاء واشنطن الغربيين، على رأسهم ألمانيا، وكذلك منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان. وانضمت أكثر من 100 دولة إلى اتفاقية تحظر استخدامها، لأنها «غير إنسانية وعشوائية». ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى معدلات الفشل المرتفعة التي تتناثر فيها الذخائر الصغيرة غير المنفجرة التي تعرض للخطر القوات الصديقة والمدنيين، وغالباً ما تبقى لعقود بعد انتهاء الصراع. الولايات المتحدة وأوكرانيا وروسيا ليست أطرافاً في الاتفاقية. كما أن 8 من أعضاء حلف «الناتو» البالغ عددهم 31، لم يصدّقوا على الاتفاقية.

وقالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، أمس (الجمعة)، إن بلادها تعارض إرسال ذخائر عنقودية لأوكرانيا رداً على النقاش الدائر في واشنطن حول الموضوع. وتعارضت منظمات حقوقية مثل هذه الخطوة، وقالت بيربوك إن ألمانيا تعارض ذلك أيضاً بصفتها من بين 111 دولة عضواً في اتفاقية الذخائر العنقودية. ولدى سؤالها عما قاله مسؤولون أميركيون، قالت بيربوك للصحافيين في مؤتمر للصحافيين في واشنطن: «تتبعنا التقارير الإعلامية. بالنسبة لنا كدولة طرف في اتفاقية أوسلو فالإتفاقية تنطبق في هذه الحالة»، في إشارة إلى اتفاقية الذخائر العنقودية التي اتبعت للتوقيع عليها في العاصمة البروجية عام 2008. وتحظر الاتفاقية استخدام وتخزين وإنتاج ونقل الذخائر العنقودية. ومن المقرر أن يحضر الرئيس الأميركي جو بايدن قمة لحلف شمال الأطلسي بعد أيام في ليتوانيا، ومن المتوقع أن يهيم من ملف الحرب في أوكرانيا على مناقشاتها. وناشدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» كلاً من روسيا وأوكرانيا التوقف عن استخدام الذخائر العنقودية، وحثت الولايات المتحدة على عدم تقديمها. وتطلق الذخائر العنقودية عادة عدداً كبيراً من القنابل الصغيرة التي تنسحب في قتل عشوائي في مساحة واسعة مما يهدد حياة المدنيين، وتشكل القنابل الصغيرة التي لا تنفجر خطراً لسنوات بعد انتهاء الصراع.

وفي آخر تقدير علني متاح قبل أكثر من 20 عاماً، قيم البنتاغون أن معدل القذيفة «الفاشلة» يبلغ 6 في المائة، مما يعني أن 4 على الأقل من الذخائر الصغيرة الـ72 التي تحملها كل قذيفة، ستبقى غير منفجرة،

### الخارجية الألمانية تعارض إرسال ذخائر عنقودية لأوكرانيا

عبر منطقة تبلغ مساحتها أكثر من 22 ألف متر مربع، أي ما يعادل حجم 4 ملاعب كرة قدم تقريباً.

وقال مسؤول دفاعي: «نحن على دراية بالتقارير التي تعود إلى عدة عقود مضت، والتي تشير إلى أن بعض الذخائر ثنائية الغرض ذات العيار 155 ملم لديها معدلات تفجير أعلى». ويقول البنتاغون الآن إن لديه تقييمات جديدة، بناء على اختبارات حديثة حتى عام 2020، مع معدلات فشل لا تزيد عن 2,35 في المائة. وفي حين أن هذا يتجاوز 1 في المائة الذي يفرضه الكونغرس منذ عام 2017، قال المتحدث باسم البنتاغون، الجنرال بات رايدر الخميس، إن المسؤولين «يختارون بعناية» الذخائر بمعدل 2,35 في المائة أو أقل لنقلها إلى أوكرانيا. وقال المسؤول الدفاعي إن تفاصيل التقييمات الجديدة «غير قابلة للنشر»، بما في ذلك كيف ومتى وأين أجريت الاختبارات، وما إذا كانت تضمنت تدريبات إطلاق نار فعلية أو محاكاة افتراضية. وتقول المشورات العسكرية إن هذه الأسلحة لا يمكن إطلاقها في التدريبات؛ لأنها جزءاً من مخزون احتياطي الحرب.

ومع حد 1 في المائة الذي يفرضه الكونغرس، سيتجاوز الرئيس بايدن ذلك، وفقاً للمسؤول في البيت الأبيض، عبر سحب الذخيرة من مخزون الدفاع الحالي بموجب بند نادر الاستخدام في قانون المساعدة الخارجية، والذي يسمح للرئيس بتقديم المساعدة، بغض النظر عن الإعتمادات أو قيود تصدير الأسلحة. طالما قرر أن ذلك «يصب في المصلحة الحيوية» للامن القومي

للولايات المتحدة. غير أن الرسالة التي وجهها في مارس (آذار) الماضي، أعضاء جمهوريون في الكونغرس إلى البيت الأبيض، ذكرت أن الولايات المتحدة، قد يكون لديها ما يصل إلى 3 ملايين من الذخائر العنقودية المتاحة للاستخدام، وحثت الرئيس بايدن على إرسالها؛ لتخفيف الضغط على إمدادات الحرب لأوكرانيا.

وهو ما قد تسهّل مباشرة للبيت الأبيض وزارة الدفاع، للقيام بتوفير تلك الذخائر. ويمكن أن تساعد القنابل العنقودية أوكرانيا على تدمير المزيد من الأهداف والتحصينات الروسية، باستخدامها عدداً أقل من الذخائر المدفعية المكلفة، التي يتناقص مخزونها بشكل كبير، لدى الولايات المتحدة وحلفائها.

ويعتقد الخبراء أن الولايات المتحدة، تمتلك كميات كبيرة من هذه القنابل، ويمكن أن تسلمها بسرعة لأوكرانيا، وقال مسؤول في استخدام القوات الروسية لها، في مناسبات عدة، بحسب مسؤولين أوكرانيين وجماعات حقوقية دولية، التي أشارت إلى أن أوكرانيا استخدمتها أيضاً. وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، إنه خلال الأيام الأولى من الحرب، كان هناك استخدام متكرر للقنابل العنقودية من قبل روسيا وأوكرانيا، حيث سجل العديد من الهجمات على أهداف مدنية، خصوصاً في أوكرانيا. وكان الجنرال مارك ميلي، رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، قد أعلن الأسبوع الماضي، أن تسليم تلك الذخائر مطروح بقوة على الطاولة، متوقفاً أن يصدر القرار في أي وقت لاحق.

## كيف تريد «الصدق» في علاقاتها بـ «الناتو»... وزيلينسكي يصر على «دعوة» واضحة للانضمام

براغ - بروكسل: «الشرق الأوسط»

إنه «سيضم الحلفاء الأطلسيين الـ31 وأوكرانيا»، مشيراً إلى أن «هذا سيقرب أوكرانيا من الحلف الأطلسي».

وتابع: «زرعت موسكو الموت والدمار في قلب أوروبا بسعيها لتدمير أوكرانيا وتقسيم الحلف الأطلسي» مؤكداً أن «القمة... ستوجه رسالة واضحة، أن الحلف موحد، وأن عدواً روسيا لن يأتي بنتيجة». وأعلنت روسيا قبل غزو أوكرانيا أن انضمام الدولة المجاورة إلى الحلف خط أحمر، معتبرة أن هذا سيشكل تهديداً لسيادتها. وأشار ستولتنبرغ إلى أن «المهمة الأكثر إلحاحاً» تقضي بـ«دعم أوكرانيا طالما أن ذلك ضروري»، مضيفاً: «لذلك يحفز الحلف مساعدتهم العسكرية». ويتوقع أن تتخذ القمة قرارات لإنشاء مجلس الناتو - أوكرانيا، وأن يقدم أعضاء من الحلف ضمانات أمنية لكيف تشمل مساعدة اقتصادية وعسكرية.

وفي حديثه عن هجوم أوكرانيا المضاد، اعترف زيلينسكي بأنه «ليس سريعاً»، لكنه أكد أن قوات بلاده تتقدم. وتابع: «الهجوم ليس سريعاً، هذه حقيقة. لكن مع ذلك نحقق تقدماً ولا نتراجع مثل الروس»، مضيفاً: «نفسك الآن بزمام المبادرة».

قال المتحدث باسم الجيش الأوكراني، اليوم الجمعة، إن القوات الأوكرانية تقدمت أكثر من كيلومتر في اليوم السابق في مواجهة القوات الروسية قرب مدينة باخموت شرق البلاد. وهذا التصريح هو الأحدث من كيف الذي يشير إلى أن الهجوم المضاد الذي شنته في مطلع يونيو (حزيران) يحرز تقدماً تدريجياً، رغم أن روسيا تصمّر تصريحات بشأن سير المعارك في قطاع باخموت تختلف عن تلك الصادرة من أوكرانيا. وقال المتحدث العسكري سيرهي تشيرفاتي للتلفزيون الأوكراني: «قوات الدفاع لا تزال تمسك بزمام المبادرة هناك وتضغط على العدو وتقوم بعمليات هجومية وتتقدم على طول الجبهتين الشمالية والجنوبية». وأضاف: «تقدموا تحديداً على مدى اليوم السابق بأكثر من كيلومتر» في باخموت.

وتعد موسكو، باخموت، نقطة انطلاق لهجومها من أخرى. ولا تزال روسيا تسيطر على باخموت، لكن الجانبين يقولان إن القتال في المنطقة محتدم مع سعي القوات الأوكرانية لتطويق المدينة. وتقول كيف إنها استعادت السيطرة على مجموعة من القرى في الجنوب منذ شن هجومها المضاد، لكن ما أبداً تقدم قواتها هو المقاومة الشرسة وحقول الألغام. ولا تزال روسيا تسيطر على أجزاء كبيرة من شرق وجنوب شرق أوكرانيا.

وقال زيلينسكي في براغ، إن كيف في حاجة إلى أسلحة طويلة المدى لمواجهة القوات الروسية، مضيفاً: «من دون أسلحة طويلة المدى ليس من الصعب فقط القيام بمهمة هجومية، بل أيضاً شن عملية دفاعية». وقال: «نحن نتحدث عن أنظمة بعيدة المدى مع الولايات المتحدة، الأمر يعتمد عليها فقط في الوقت الراهن».

ملف استئناف المفاوضات على طاولة لقاء إسطنبول... وبيلا روسيا تتوقع تقدماً قبل الخريف

## موسكو تحبط هجوماً تفجيرياً في القرم... وتواجه «الخطر الإرهابي» في جنوب روسيا

موسكو: رائد حير

بعد مرور يومين على إعلان هيئة (وزارة) الأمن الفيدرالي الروسي عن اتخاذ تدابير إضافية لمواجهة ما وصفه بأنه «تصاعد الخطر الإرهابي» في مناطق جنوب روسيا، أعلنت المؤسسة الأمنية عن اعتقال «مخرب» كلفته الأجهزة الخاصة الأوكرانية بتخفيف سلسلة هجمات على منشآت حساسة في شبه جزيرة القرم. وكشفت الهيئة أن وحداتها نجحت في إحباط مخطط تفجيري كان يستهدف الإضرار بمسارات السكك الحديدية في شبه الجزيرة. ووفقاً للبيان الأمني فقد اعتقل عناصر الجهاز في مدينة سيمفيريوبول عميلاً للمخابرات العسكرية الأوكرانية قام بزرع عبوات ناسفة على مسارات خطوط السكك الحديدية في شبه جزيرة القرم في فبراير (شباط)، وهو الهجوم الذي أسفر عن تعطيل جزئي لحركة القطارات في المنطقة.

واتضح أن المعتقل مواطن روسي من مولدو، 1998، نشط بالتعاون مع شبكة من العملاء، بناءً على «تعليمات من أجهزة الخدمات الخاصة الأوكرانية».

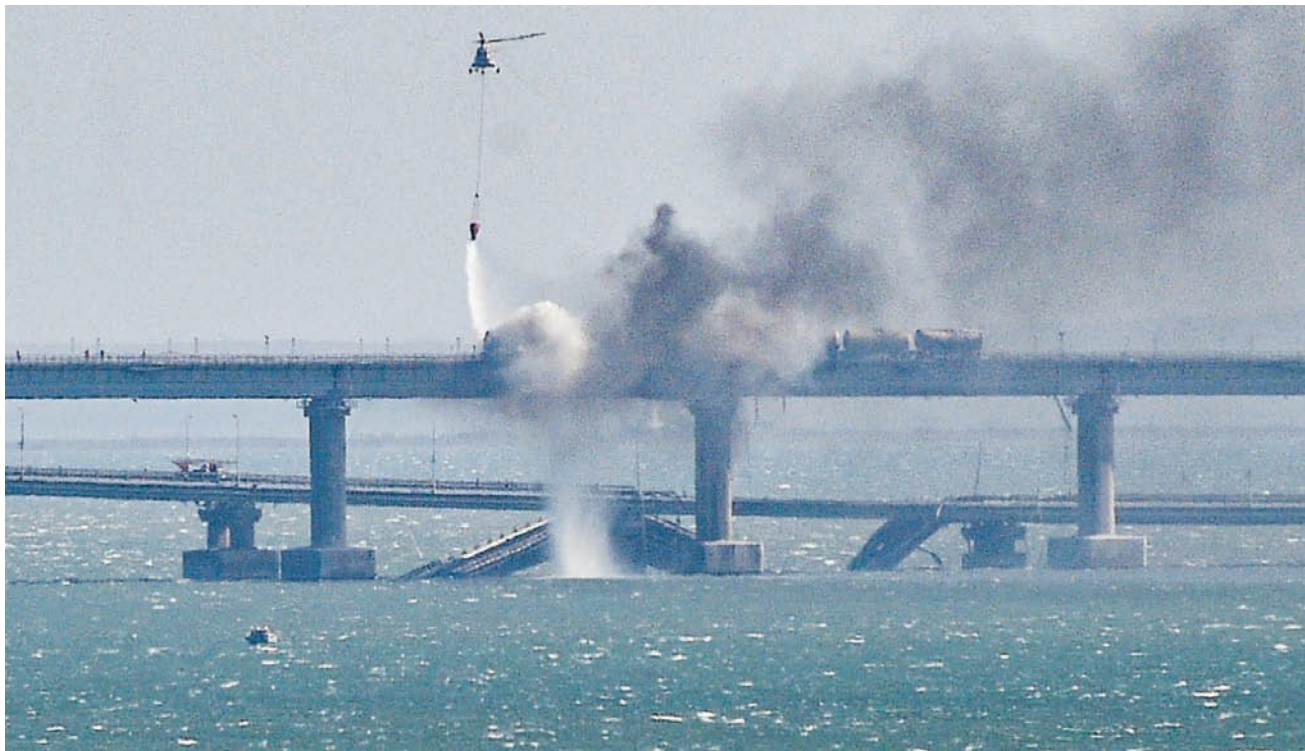
ولم توضح الجهات الأمنية تفاصيل عن نشاط الشبكة، لكنها نشرت تفاصيل الروسية بعد بدء العملية الخاصة في فبراير (شباط) إلى أوديسا، حيث جُند من قبل موظفي مديرية المخابرات الرئيسية بوزارة الدفاع الأوكرانية، وخضع لدورة استطلاع وتدريبي تحريبي، وبعد ذلك أرسل إلى شبه جزيرة القرم... وبناءً على تعليمات الجانب الأوكراني، قام بتفويض مسارات السكك الحديدية في قطاع تينيسيتكو بوتشوفوي في منطقة باخنيساراي في القرم باستخدام عبوة ناسفة، ما الحق اضراً بحركة القطارات في المنطقة.

جسر كيرتش الذي تعرض لهجوم بالسيارات المفخخة (أ.ب.)

وأشار البيان إلى أن المعتقل أعد لسلسلة هجمات مماثلة، و«أدلى باعتراقات بشأن التعاون مع الخدمات الخاصة لأوكرانيا وارتكاب أعمال تخريبية وإرهابية». وجرى وفقاً للجهاز الأمني فتح قضية جنائية ضده بموجب مادة مكافحة التخريب التي تتراوح فيها العقوبة بالسجن ما بين 10 إلى 20 سنة. هذا الإعلان جاء بعد مرور يومين على تحذير الهيئة الأمنية من تصاعد خطر الهجمات الإرهابية في كل مناطق جنوب روسيا، وقالت في بيان إنها اتخذت تدابير إضافية لملاحقة المخترطين في الهجمات.

واللافت في التحذير أن البيان الأمني الروسية تحدثت بالدرجة الأولى عن خطر «شبكات تضم مواطنين روساً يعملون بالتعاون مع الأجهزة الخاصة الأوكرانية». وفي الوقت نفسه، كشف سكرتير مجلس الأمن الروسي، نيكولاي باتروشيف، عن تصاعد حجم ونوعية الهجمات التي شنتها أوكرانيا بشكل مباشر على منطقة شبه جزيرة القرم. ووفقاً له فقد تزايدت الهجمات التي «شنتها نظام كيف باتجاه القرم باستخدام المسيرات خلال العام الحالي». وقال باتروشيف خلال اجتماع في

الولايات المتحدة وحلفائها. وتمتلك كميات كبيرة من هذه القنابل، ويمكن أن تسلمها بسرعة لأوكرانيا، وقال مسؤول في استخدام القوات الروسية لها، في مناسبات عدة، بحسب مسؤولين أوكرانيين وجماعات حقوقية دولية، التي أشارت إلى أن أوكرانيا استخدمتها أيضاً. وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، إنه خلال الأيام الأولى من الحرب، كان هناك استخدام متكرر للقنابل العنقودية من قبل روسيا وأوكرانيا، حيث سجل العديد من الهجمات على أهداف مدنية، خصوصاً في أوكرانيا. وكان الجنرال مارك ميلي، رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، قد أعلن الأسبوع الماضي، أن تسليم تلك الذخائر مطروح بقوة على الطاولة، متوقفاً أن يصدر القرار في أي وقت لاحق.



مدينة كراسنودار القريبة من الحدود مع أوكرانيا، كرس مناقشة اليات ضمان الأمن القومي في أقاليم المنطقة الفيدرالية الجنوبية، إن كيف نفذت هذا العام فقط، باتجاه القرم أكثر من 70 هجوماً باستخدام الطائرات المسيرة. وتمثل «أوضاع باتروشيف» تمثل محاولات الهجمات باستخدام المسيرات الجوية والمائية، وكذلك الكصف الصاروخي والمدفعي من قبل القوات المسلحة الأوكرانية، تهديداً خاصاً لامن السكان. وقاعدة عامة، الأهداف هي منشآت الطاقة والبنية التحتية الصناعية، والتي يهدد تدميرها أو

بإستخدام المسيرات الانتحارية وإما عن طريق عمليات تخريب وتفجير عبر مجموعات مسلحة تتلقى تعليماتها من الاستخبارات الأوكرانية.

فيما أعلنت فصائل روسية منشقة تتخذ من المناطق الحدودية الأوكرانية منطلقاً لهجماتها أكثر من مرة مسؤوليتها عن هجمات تفجيرية داخل العمق الروسي. وكان جهاز الأمن الفيدرالي الروسي قد أعلن قبل أيام أنه أحبط محاولة اغتيال رئيس شبه جزيرة القرم، سيرغي أكسيونوف. ووفقاً لبيان صادر عن جهاز الأمن الفيدرالي فقد اعتقل مواطن روسي جنذته أجهزة المخابرات الأوكرانية، ودرّب في أوكرانيا على استخدام المتفجرات والألغام.

وخطط الرجل لتفجير سيارة أكسيونوف، وقبض عليه وجرّته العبوة الناسفة قبل أن ينفذ المخطط، وفُتح قضية ضده بتهمة محاولة ارتكاب عمل إرهابي وحيازة متفجرات بشكل غير قانوني.

وعلى صعيد آخر، نقلت وكالة أنباء «تاس» الحكومية عن مصادر توقعات بأن يكون ملف استئناف المفاوضات الروسية الأوكرانية على أجندة محادثات الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى تركيا الجمعة.

كما سيناقش مع نظيره التركي، كما صرحت مصادر تركية أمس الأربعاء «أفاق حل الأزمة الأوكرانية وتمديد صفقة الحبوب إلى جانب موضوعات أخرى»، مثل انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وأفادت نقلاً عن مصادر تركية بأن جولة المحادثات سوف تعقد «وجهاً لوجه» في لقاء ثنائي يجمع الرئيسين، ثم خلال لقاء موسع تحضره وفود البلدين. اللافت في توقيت الزيارة أنها تأتي بعد تلويح موسكو بأنها لن تمدد صفقة الحبوب التي ينتهي مفعولها بعد

أيام، إلا إذا نُفذت الشروط الروسية التي تنص على تفعيل الشق المعلق برفع القيود عن حركة السفن الروسية، وإنهاء الحظر على تعاملات بنوك روسية في نظام «سويتفت» المالي الدولي. لكن كيف استبقت الزيارة بتأكيد أنها «لن تقدم تنازلات لموسكو في شأن صفقة الحبوب»، كما قال وزير الخارجية ديمتري كوليبا الذي يرافق زيلينسكي في جولته الحالية.

لكن العنصر الثاني الذي برز على جدول أعمال الزيارة يرتبط بمحاولة تركية لدفع مسار استئناف المفاوضات السياسية بين موسكو وكيف. وكان الرئيس الجبلاروسي الكسندر لوكاشينكو قد قال قبل يومين إنه يتوقع استئنافاً للحوار السياسي قبل حلول الخريف المقبل على خلفية تطورات الوضع الميداني. ودعا رئيس بيلاروسيا نظيره الأوكراني إلى «الجلوس إلى طاولة المفاوضات» و«استغلال الفرصة المتاحة حالياً في ظل الهجوم المضاد».

وقال لوكاشينكو أمام صحافيين: «اليوم (قادة كيف) يبحثون إلى التفكير مرة أخرى. بينما هناك مجموعة من الملفات مطروحة على الطاولة، مجموعة كاملة من القضايا يمكن الاتفاق عليها. غداً سيكون الأمر مستحلباً. فبعد ما يسمى بالهجوم المضاد، سيتغير الوضع». وأضاف: «يجب التوقف الآن، وبدأ زيلينسكي بالفعل باتخاذ خطوات للخروج من هذا الوضع تدريجياً». وأضاف لوكاشينكو أنه «من المرجح أن تبدأ المفاوضات بحلول فصل الخريف».



خبراء أميركيون: الرئيس الروسي خدع الغرب... وازداد قوة في حرب «الاستنزاف»

# الاستخبارات الأميركية تنفي بشكل قاطع علاقتها بتمرد «فاغنر»

واشنطن: رنا أبتر

«شان داخلي روسي. لا علاقة لنا به»، تطمينات تكرر على لسان مسؤولين أميركيين في الأونة الأخيرة رداً على تمرد مجموعة «فاغنر» في روسيا، وجاءت بعد اتهامات مبطننة للاستخبارات الأميركية بلعب دور في هذا التحرك، لكن النفي أتى قاطعاً من جانب الاستخبارات، رغم تقارير أشارت إلى أنها كانت على علم بخطط «فاغنر» قبل حصولها، من دون مشاركتها مع العديد من الحلفاء نظراً لحساسيتها الفائقة.

يستعرض تقرير واشنطن، وهو ثمرة تعاون بين «الشرق الأوسط» و«الشرق» الراد الأميركي على التمرد فاغنر»، ولماذا لم تشارك الاستخبارات الأميركية معلوماتها عن التمرد مع الحلفاء.

## هل تلاعب بوتين بالولايات المتحدة؟

تعد ريببكا كوفلر، وهي مسؤولة سابقة عن الملف الروسي في وكالة الاستخبارات الدفاعية، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حقق هدفه و«تلاعب بالغرب مستهتراً بواشنطن وبأوروبا»، وتعتقد كوفلر، التي كتبت كتاباً بعنوان «الأعبى بوتين»، أن الرئيس الروسي وافق على عملية «تمرد فاغنر»، واصفة إياها بعملية «الإعلام كاذب»، وشرحت مقاربتها قائلة: «لقد لعب بوتين على مخاوف الشعب الروسي؛ أي الخوف من الثورة والخوف من الغرب، وقال إن الولايات المتحدة متورطة في التمرد، وعزز هذا الادعاء بتصريحات سابقة من الرئيس باين وعدد من المسؤولين الأميركيين بأنه لا يمكن لبوتين أن يستمر في السلطة، مع التلميح إلى ضرورة تغيير النظام»، وتقول كوفلر إنه لهذا السبب، شهدنا تكراراً في المواقف الأميركية بأن لا علاقة لها بما جرى.

وتعد أتنا بورشفاسكايا، كبيرة الباحثين في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، نظرية «نواطئ بوتين» مثيرة للاهتمام، مشيرة إلى استراتيجيات «العكس العكسي» التي يعتمد عليها الرئيس الروسي، فقالت: «إنه تغيير روسي، والفكرة منه هي دفع الخصم إلى نقطة الشلل وتضليله، وهذا مفهوم حقيقي»، وترجح أن يكون قد اعتمد على هذه الاستراتيجية مع الولايات المتحدة والغرب، لكنها تساءلت: «لست مقتنعة بأن الدولة الروسية منظمة إلى درجة أن كل ما رأيناه هو مسرحية، فاستناداً إلى مراقباتي، فإن النزاع بين بريغوجين ووزير الدفاع الروسي كان حقيقياً»، وأضافت بورشفاسكايا: «أما فيما يتعلق بالرأي العام الروسي، فلا شك أن بوتين يعرض احتلال روسيا لأوكرانيا

بشأن «تنظيم فتح الله غولن»، أو حركة «الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن، المقدم في بيشلفانيا الأميركية منذ عام 1999 كمنفى اختياري، وتطالب أنقرة بتسليمه منذ وقوع محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016 باعتباره مدير المحاولة، وكذلك تسليم عناصر الحركة ووقف أنشطتها في أميركا.

وتعددت محاولات واشنطن على مدار السنوات الماضية من أجل إقناع روسيا بتسليمه، لكن دون جدوى، وهو الأمر الذي دفعها إلى محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016 باعتباره مدير المحاولة، وكذلك تسليم عناصر الحركة ووقف أنشطتها في أميركا.

وتعددت محاولات واشنطن على مدار السنوات الماضية من أجل إقناع روسيا بتسليمه، لكن دون جدوى، وهو الأمر الذي دفعها إلى محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016 باعتباره مدير المحاولة، وكذلك تسليم عناصر الحركة ووقف أنشطتها في أميركا.

وتعددت محاولات واشنطن على مدار السنوات الماضية من أجل إقناع روسيا بتسليمه، لكن دون جدوى، وهو الأمر الذي دفعها إلى محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016 باعتباره مدير المحاولة، وكذلك تسليم عناصر الحركة ووقف أنشطتها في أميركا.

وتعددت محاولات واشنطن على مدار السنوات الماضية من أجل إقناع روسيا بتسليمه، لكن دون جدوى، وهو الأمر الذي دفعها إلى محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016 باعتباره مدير المحاولة، وكذلك تسليم عناصر الحركة ووقف أنشطتها في أميركا.

وتعددت محاولات واشنطن على مدار السنوات الماضية من أجل إقناع روسيا بتسليمه، لكن دون جدوى، وهو الأمر الذي دفعها إلى محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016 باعتباره مدير المحاولة، وكذلك تسليم عناصر الحركة ووقف أنشطتها في أميركا.

وتعددت محاولات واشنطن على مدار السنوات الماضية من أجل إقناع روسيا بتسليمه، لكن دون جدوى، وهو الأمر الذي دفعها إلى محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016 باعتباره مدير المحاولة، وكذلك تسليم عناصر الحركة ووقف أنشطتها في أميركا.

نقاط ضعف بوتين، تقول كوفلر إن موقف بوتين اليوم «أقوى بكثير من السابق»، وتشرح: «يعتقد الشعب الروسي أن الرئيس بوتين (...) قد طرد المتطرفين»، وتشير خلفاتهم جانباً ليتحدوا معاً، وأن ينسوا الخسائر للبقاء على قيد الحياة. لذا فقد يكون حشد دعم الشعب الروسي إحدى نتائج هذه الأحداث.

من ناحية، بعد ما كان كانسبان، وهو كبير المستشارين في مجلس الأمن القومي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، أنه من الطبيعي أن يلقي الروس وبوتين باللوم على الولايات المتحدة في كل سوء. وقال: «إنهم يلومون الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي على الحرب بأكملها، وهناك هذه النظرة بأن وكالة الاستخبارات الأميركية لديها القدرة بالقيام بأي شيء، وبالتالي بمختلف العمليات أو الأحداث حول العالم. وعلى الرغم من أن وكالة الاستخبارات الأميركية تتمتع بالقدرة والمؤهلات اللازمة، لكن مما لا شك فيه أن هناك حدوداً لما يمكن أن تقوم به».

ويشير كانسبان إلى أنه من المستحيل لشخص مثل بريغوجين أن يتواطأ مع حكومة أجنبية للإطاحة بالنظام في روسيا، ووصفه بالشخص «القومي للغاية».

وتعددت محاولات واشنطن على مدار السنوات الماضية من أجل إقناع روسيا بتسليمه، لكن دون جدوى، وهو الأمر الذي دفعها إلى محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016 باعتباره مدير المحاولة، وكذلك تسليم عناصر الحركة ووقف أنشطتها في أميركا.

وتعددت محاولات واشنطن على مدار السنوات الماضية من أجل إقناع روسيا بتسليمه، لكن دون جدوى، وهو الأمر الذي دفعها إلى محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016 باعتباره مدير المحاولة، وكذلك تسليم عناصر الحركة ووقف أنشطتها في أميركا.

وتعددت محاولات واشنطن على مدار السنوات الماضية من أجل إقناع روسيا بتسليمه، لكن دون جدوى، وهو الأمر الذي دفعها إلى محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016 باعتباره مدير المحاولة، وكذلك تسليم عناصر الحركة ووقف أنشطتها في أميركا.

وتعددت محاولات واشنطن على مدار السنوات الماضية من أجل إقناع روسيا بتسليمه، لكن دون جدوى، وهو الأمر الذي دفعها إلى محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016 باعتباره مدير المحاولة، وكذلك تسليم عناصر الحركة ووقف أنشطتها في أميركا.

وتعددت محاولات واشنطن على مدار السنوات الماضية من أجل إقناع روسيا بتسليمه، لكن دون جدوى، وهو الأمر الذي دفعها إلى محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016 باعتباره مدير المحاولة، وكذلك تسليم عناصر الحركة ووقف أنشطتها في أميركا.

وتعددت محاولات واشنطن على مدار السنوات الماضية من أجل إقناع روسيا بتسليمه، لكن دون جدوى، وهو الأمر الذي دفعها إلى محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016 باعتباره مدير المحاولة، وكذلك تسليم عناصر الحركة ووقف أنشطتها في أميركا.

وتعددت محاولات واشنطن على مدار السنوات الماضية من أجل إقناع روسيا بتسليمه، لكن دون جدوى، وهو الأمر الذي دفعها إلى محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016 باعتباره مدير المحاولة، وكذلك تسليم عناصر الحركة ووقف أنشطتها في أميركا.



عناصر من «فاغنر» بجانب دباباتهم في روستوف أون دون (أ.ب.)

عالية جداً للسلام، فهم يتحدثون ليس فقط عن استعادة الأراضي التي خسروها منذ فبراير (شباط) 2022، بل استعادة الدونباس وحتى جزيرة القرم، مع تعويضات على جرائم الحرب»، ويضيف كانسبان: «لا أعتقد أنه يجب أن نأمل كثيراً، فأي اتفاق سيكون فعلياً انحصاراً جزئياً لبوتين...».

أما كوفلر، فلديها نظرة قاتمة أكثر للوضع في أوكرانيا، وترجح عدم انتهاء الحرب في المستقبل القريب؛ «لأن هناك 3 مشاركين في هذه الحرب: روسيا وأوكرانيا وأميركا التي تشن حرباً بالوكالة ضد روسيا لكي تنتصر عليها استراتيجياً»، وتضيف كوفلر: «تتغير هذه الأطراف الثلاثة إلى الحرب كصراع وجودي، بنهاية الأمر، ستفوز روسيا لأن الاستراتيجية العسكرية التي يشنها بوتين هي استراتيجية استنزاف، الاستنزاف المستمر للقوى ومع وصول عدد سكان روسيا إلى 143 مليوناً، في حين أن عدد سكان أوكرانيا هو 43 مليون نسمة، بيد أن نسبة إلى أن إدارة باين مستعدة لمواجهة روسيا حتى سقوط آخر أوكراني».

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،

ووجهت كوفلر انتقادات لاذعة لإدارة باين، قائلة: «هذه ليست المرة الأولى التي يظهر فيها القيادة في واشنطن هذا المستوى من عدم الكفاءة الاستراتيجية، فقد رأينا هذه الأمور من قبل في أفغانستان، حيث إنه بعد 20 سنة، و2,7 تريليون دولار أميركي من أموال الضرائب، وبعد فقدان 6000 حياة،







تجربته من الوظيفة بتهمة «انتهاك حق التحفظ».

بعد قرار التجريد من الوظيفة، قرّر سونكو خوض الانتخابات التشريعية على رأس قائمة لحزبه. وحقق فوزاً ودخل البرلمان بعد انتخابات 2017، التي شهدت فوز الحزب الحاكم، ولكن بغالبية ضئيلة جداً، وفي عملية انتخابية أذعت قوى المعارضة أنها «كانت الفائزة فيها، إلا أن النتائج الرسمية تعرّضت للتزوير».

#### أول تحدٍ رئاسي

ولاحقاً، يوم 16 سبتمبر (أيلول) 2018 تقدّم عثمان سونكو بملف ترشحه لانتخابات الرئاسة 2019. وخاض المعركة، إلا أنه حل ثالثاً خلف الرئيس ماكي سال، والسياسي إدريس سك، حصلوا على نسبة 15,67 في المائة من أصوات الناخبين السنغاليين.

من الناحية العملية، يعتبر سونكو الآن زعيماً للمعارضة السنغالية، وذلك في أعقاب تعيين المعارض السابق إدريس سك رئيساً للمجلس الاقتصادي الاجتماعي. وبالتالي، صار جزءاً من النظام الحاكم.

وعودة إلى ما سبق التلميح إليه، يعتقد محمد الأمين ولد الداه، الخبير الموريتاني في الشؤون الأفريقية، في تصريح له «الشرق الأوسط»، أن «النشاط السياسي المبكر في مرحلة الجامعة ساهم في تكوين شعبية سونكو الكبيرة في جيله والجيل الذي تلاه، كما أن الوظيفة التي شغلها وأهلتها للإطلاع على تفاصيل الفساد، ثم شجاعته في كشفه وكشف المتورطين فيه، ولفته نظر الشعب الذي يعاني من خطره، كلها كانت عوامل حاسمة في جمع الناس حوله وحول مبادئه وشعاراته، إضافة إلى عاملي البلاغة والكاريزما الشخصية التي يتمتع بها بشكل فطري».

#### الطموح بلوغ القمة

بعد احتلال سونكو المرتبة الثالثة في انتخابات 2019، بدأ بإصرار مرحلة التحضير لانتخابات 2024 التي أعلن عن نيته خوضها، وذلك بدعم من تحالف «انقذوا الشعب» (يوي أسكاي وي) الذي يضم شخصيات وازنة من المعارضة مثل عمدة دكار السابق خليفة سال. وبالفعل، اتهم سونكو الرئيس الحالي السنغالي ماكي سال بالسعي لتغيير الدستور من أجل ضمان ولاية رئاسية ثالثة.

وهكذا، في محاولة لوقف ترشّح سال المحتمل لولاية ثالثة، حشدت المعارضة السنغالية، في وقت سابق من العام الحالي، أكثر من 120 حزباً وجماعة سياسية ومنظمة مجتمع مدني، ووقع ذلك ميثاق حركة «إف 24» ضد الترشح المحتمل، وكان سونكو من أبرز خصوم الرئيس الذين حضروا لإطلاق التحالف. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الدستور السنغالي ينص على أنه «لا يمكن لأحد أن يخدم أكثر من فترتين متتاليتين»، لكن ماكي سال يعتبر أن هذا النص لا ينطبق عليه، بحجة أنه خدم ولايته الأولى قبل التعديل الدستوري.

#### معارك قضائية

على صعيد آخر، تعود بداية المعارك القضائية الحالية التي يواجهها عثمان سونكو إلى يوم 3 مارس (آذار) 2021، حين مثل أمام المحكمة في العاصمة دكار بتهمة الإغتناب. إذ كانت عاملة في أحد صالونات التدليك الصحي قد رفعت شكوى ضده، لكنه نفى كل التهم الموجهة إليه، واعتبرها وانصاه مأمرة كيدية هدفها منعه من الترشح للرئاسة وتشويه سمعته والنيل من مكانته. وتزامناً مع محاكمته، خرجت مظاهرات حاشدة من أنصاره في دكار وبعض المدن السنغالية، سقط فيها عدد من القتلى والجرحى.

ويرى عبد الأحد أمبينغ أن الإصرار الحالي على استبعاد سونكو من سباق الرئاسة، حتى لو خلا ذلك السباق من الرئيس سال، أو كان ذلك عبر أحكام قضائية، سيقابل بالرفض من قاعدة شعبية ضخمة للغاية من أنصار سونكو. بل سيكون بمثابة لغم قد يفجر أي عملية انتخابية، وتهديد دائم للسلم والأمن الاجتماعي.

وأضاف المحلل السنغالي أن الشباب المحدثين والقيادات الدينية الكبرى ذات النفوذ في البلاد تؤيد ما يعتبرونه «نهج سونكو الإصلاحية الهادف للتخلص من الفساد والإرث الاستعماري المتراكم في أجهزة الدولة ونظامها».

من جانبه، يؤكد الأمين ولد الداه «مشروع سونكو لا يهدف فقط إلى تولي المناصب وتغيير القيادات، بل هو مشروع ثوري اجتماعي عميق، صارت قطاعات كبيرة ومختلفة الأفكار والتوجهات تتبناه وتعاطف معه. لذلك، لن تفلح معه المقاربات الأمنية، لأن الشباب أنصار سونكو متحمسون ومخلصون للمشروع بصدق، ولديهم دائماً استعداد للمواجهة والتضحية. ويعتقد ولد الداه أن ما يحدث الآن في المشهد السنغالي «فكرة عمل متراكم من سونكو وانصاه من أسفل إلى أعلى على مستوى المجتمع السنغالي كله، ولاقي هذا الجهد القبول والإيمان، في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية سيئة، في ظل نظام سال».

#### رؤساء السنغال

كان أول رئيس لجمهورية السنغال المفكر والمتكف ليوبولد سنغور، من «الحزب الاشتراكي السنغالي» الذي حكم البلاد حتى عام 1980.

تولى الحكم بعد سنغور الرئيس عبده ضيوف، الذي كان ينتمي إلى الحزب نفسه، وانتهت رئاسته في عام 2000.

بعد عام 2000، تولى المنصب الرئيس عبد الله واد، الذي ينتمي إلى الحزب الديمقراطي السنغالي، وانتهت رئاسته عام 2012.

الرئيس الحالي ماكي سال، الذي خلف عبد الله واد عام 2012، ينتمي إلى حزب التحالف من أجل الجمهورية. وبعد تكتلات حول احتمالات ترشحه ل«عهدة ثالثة»، أعلن سال أخيراً أنه لن يترشح للمنصب مجدداً، بعدما جوبه برفض واسع من المعارضة التي حذرت من إقدامه على الترشح باعتباره ذلك انتهاكاً للدستور الذي ينص على حصر حكم الرئيس بفترتين متتاليتين.

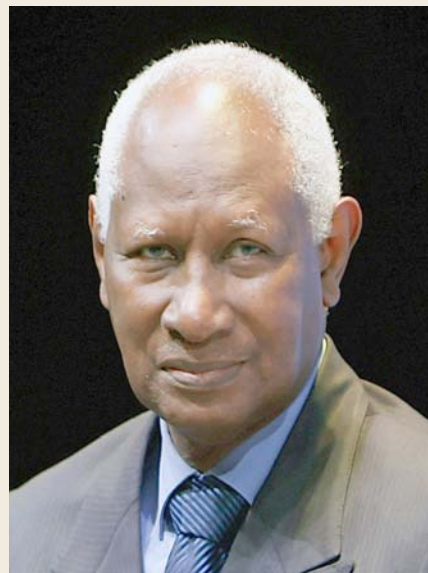
على أي حال، بخلاف جيران السنغال من الدول الأفريقية الغربية، ساهم إجماع القوات المسلحة عن التدخل في الشؤون السياسية في ضمان استقرار السنغال منذ الاستقلال. وحالياً، يوجد في السنغال أكثر من 80 حزباً سياسياً، وتعرف تجربة البلاد السياسية بأنها من أنجح النماذج في التحول الديمقراطي في القارة بعد استقلالها. وحقاً، تتمتع السنغال بمكانة جيدة في كثير من المنظمات الدولية، وكانت عضواً في مجلس الأمن للأمم المتحدة في 1988 - 1989 و2015 - 2016. وتقليدياً، تتمتع دكار بعلاقات ودية مع القوى الغربية، ولا سيما فرنسا وأميركا.



ماكي سال



ليوبولد سنغور



عبده ضيوف

1960. ومنذ الفترة من 1957 إلى 1963، كان لدى السنغال نظام برلماني ذو غرفتين، وكان رئيس مجلس السنغال وقتها مامادو ديا في منصبه منذ عام 1957 مسؤولاً عن السياسة الاقتصادية والداخلية للبلاد كرئيس للحكومة، في حين كان رئيس الجمهورية هو المسؤول عن السياسة الخارجية. ولكن في عام 1963 استعفى عن النظام البرلماني بنظام رئاسي، ومارس الرئيس منذ ذلك الحين مهام رئيس الدولة ورئيس الحكومة.

حزبه قيادات أو وجوه سياسية نخوية». وثمة عامل آخر يراه الباحث كمن ضعف، هو حدة الخطاب السياسي الذي «قد يعقد مسالة تحالفه مع الرموز والزعامات السياسية المعارضة العريقة في المشهد السياسي»، فضلاً عن النخب المحسوبة تقليدياً على النظام الحاكم.

#### محطات وأرقام

نالت السنغال استقلالها عن فرنسا عام

القضائية التي جردت السياسيين، خليفة سال وكريم واد، من ممارسة حقوقهما الدستورية، والتحالف الضمني بين الرئيس ماكي سال وزعيم الاشتراكيين إدريس سك، وهو - وفقاً لولد محمد - ما مهد لسونكو زعامة مطلقة في المشهد السياسي المعارض في السنغال».

في المقابل، يرى الباحث أن مشروع سونكو السياسي يشمل أيضاً «نقاط ضعف» رغم شعبيته. أبرزها: حداثة التجربة السياسية، إذ «عمره السياسي يقل عن 8 سنوات، كما أنه لا توجد في

## «ملهم الشباب» قد يفقد فرصة المنافسة على الرئاسة بسبب حكم قضائي

# عثمان سونكو... «رمز التغيير» في السنغال

ربما كان الرئيس السنغالي ماكي سال وحده في «الكادر» حين أعلن سابقاً هذا الأسبوع أنه لن يترشح لولاية رئاسية ثالثة، إلا أن السنغال كلها والمتابعين لشؤونها في العالم كانوا يرون ويعلمون أن شخصاً آخر كان خلف الصورة. ذلك الشخص هو المعارض البارز عثمان سونكو الذي عادة ما يوصف بـ«ملهم الشباب» في الدولة المعتاد اقترانها بالديمقراطية والاستقرار السياسي مقارنة بمحيطها الأفريقي الدائم الاضطراب. إعلان سال، الذي يتولى السلطة منذ 2012، ربما كان مفاجئاً لكثيرين، لأن كل التطورات كانت تشير إلى رغبته في الاستمرار في السلطة. بيد أن صورة أخرى كانت في خلفية المشهد يملؤها الملايين من أنصار سونكو من الشباب الغاضب المستعد للتضحية بحياته كي لا يحدث ذلك الترشح الذي كان محتملاً، وكي يترشح زعيمهم في الانتخابات المقبلة. هذا الجيل الجديد يرى في سونكو «الزعيم المخلص» و«الرجل النظيف» الذي تدبر له المكائد من النظام على قدم وساق، لأنه وفقاً لوجهة نظرهم «بطلهم» المحارب للفساد والفقر والتهميش المستشري في البلاد.

## بروفيل

القاهرة: تامر الهلالي

تُعرف السنغال بكونها نموذجاً للاستقرار والتداول السلمي للسلطة في أفريقيا طيلة 60 سنة عقب استقلالها. إذ نادراً ما شهدت البلاد نزاعات، ما ساهم في تحقيق استقرار دستوري وسياسي واقتصادي. لكن الأمر تغير منذ إجراء الانتخابات التشريعية في يوليو (تموز) 2022، حين بدأت الأوساط السياسية في السنغال تناقش سياق الانتخابات الرئاسية المقرر عام 2024، وذلك بعدما تسربت شائعات عن نية الرئيس ماكي سال الترشح لولاية ثالثة. وفي إثره، أعلن سونكو نيته الترشح للرئاسة.

الواقع أن سونكو استبق خطاب الرئيس الأخير بالدعوة إلى مزيد من المظاهرات في جميع أنحاء السنغال في حال أعلن سال عزمه على الترشح. ولكن في الشهر الماضي، حكم على سونكو بالسجن لسنتين بتهمة «إفساد الشبابة»، وهو حكم يربح أن يفقده فرصة خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة.

#### الحكم القضائي آثار اضطرابات

أدى هذا الحكم القضائي إلى اضطرابات ومسيرات شعبية، كانت الأخطر في تاريخ السنغال، إذ سقط فيها 16 قتيلًا، وفق التقارير الحكومية، و24 حسب منظمة العفو الدولية، و30 وفق المعارضة. من هنا يُطرح السؤال: من هو عثمان سونكو، الذي كشف صعوده الوجه الآخر لطبيعة نظام السنغال السياسي الذي أصبح استقراره محل شكوك ونسائولات بالنسبة للمواطنين، وأيضاً بالنسبة للعالم الذي يشاهد حراكاً غير مسبوق في البلاد؟

#### النشأة والبيئة

ولد عثمان سونكو يوم 15 يوليو (تموز) 1974 في مدينة تيبس، التي تبعد حوالي 70 كيلومتراً عن العاصمة دكار. وأمضى سنوات من طفولته في منطقة سيبيكوتاني (45 كيلومتراً شرق العاصمة)، حيث كان والده موظفاً في الدوائر الحكومية. وهو ينتمي إلى طبقة اجتماعية بسيطة، وتلقى بدايات تعليمه في مدارس سنغالية مختلفة، قبل أن يستقر في إقليم كازامانس، باقضى جنوب البلاد، حيث حصل على شهادة الثانوية العامة عام 1993.

بعد ذلك، انتقل سونكو إلى جامعة غاستون بيرجيه في مدينة سان لوي، شمال غربي السنغال، وتخرّج فيها بشهادة الميترين (4 سنوات بعد الثانوية العامة) في القانون العام 1999. وفي السنة ذاتها، شارك في مسابقة دخول «المدرسة الوطنية للإدارة»، وأحرز المرتبة الأولى على مستوى البلاد، وتخرّج فيها عام 2001 بوظيفة مفتش في المالية والضرائب.

وفي العام 2003، حصل على شهادة الدراسات المعقّقة في المالية العامة والضرائب من جامعة الشيخ أنتا جوب في العاصمة دكار، كما نال فيها أيضاً الماجستير في الإدارة العامة والمالية من المعهد العالي للمالية. ومن ثم، تابع التحضير لشهادة الدكتوراه

## السنغال... «نموذج أفريقي» بارز في التحول الديمقراطي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في دراسة للباحث محمد سالم ولد محمد، المهتم والمتخصص بالشأن السنغالي، تحت عنوان «الديمقراطية السنغالية... أزمة سونكو وأسئلة الثورة الكامنة والمأمورية الثالثة»، يرى ولد محمد أن ما حدث مع عثمان سونكو يظهر أن السنغال، التي عادة ما يروّج لها كواحة للديمقراطية في القارة، تعيش «أزمات كامنة كانت تنتظر الفيلتل للاشتعال».

الباحث يوضح أن سونكو يعتمد في خطابه نهجاً ثورياً يلقي القبول الشعبي بشعاراته البراقة، كما يعتمد خطابه على «التشخيص الحاد لأزمات السنغال». ثم يضيف: «عمد سونكو إلى استخدام لغة نقدية حماسية في انتقاد الفساد والتبعية للغرب، وهو ما يلقي قبولا لدى القطاعات الشبابية من العاطلين وطلاب الجامعات وشباب المهجر، الذين يركز سونكو في خطابه الموجه إليهم على قضايا التعليم والتشغيل، والحريات العامة».

ولد محمد يلحظ أيضاً أن خطاب سونكو يتأثر كذلك بـ«مسحة دينية» جعلته مقرباً من التيارات الدينية السلفية. فضلاً عن ذلك، «يظهر سونكو ارتباطاً بالطريقة المريمية ذات النفوذ الكبير في البلاد، من خلال علاقته الوثيقة بالمرجع الروحي للطريقة خليفة خدي إيمباكي، ما كون لدى سونكو قاعدة كبيرة من الأنصار المتدينين من توجهات مختلفة».

من جانب آخر، بين العوامل التي رصدتها الدراسة التي عرضت لأسباب صعود سونكو، كان «التفرد بالساحة المعارضة»، وذلك «بعد الأحكام



يحق للمسؤولين تدمير دولة وشعب من خلال تدمير النظام والدستور». عودة إلى جلسة البرلمان الـ12، لم تكن هذه المرة الأولى التي يُشرع السياسة اللبنانية أبواب بلدهم أمام التدخلات الخارجية، إذ إنهم عند كل استحقاق أساسي ينقسمون، ويبدأ «شد الحبال» إلى أن يستخدم أحد أطراف الصراع ورقة التعطيل، وبهذا يُدخل البلد معه في دوامة من الفراغ الذي أدى مع مرور السنوات إلى تفكك المؤسسات وتحللها.

الماروني بشارة الراعي، منذ مدة، «تدويل» الأزمة اللبنانية، بعدما طالب، في ديسمبر 2022، بـ«التوجه للأمم المتحدة ودول القرار لإنقاذ لبنان قبل فوات الأوان»، معتبراً أنه «لا مناص من تدويل القضية اللبنانية بعد فشل الحلول الداخلية»، وكبّر هذه الدعوة قبل أيام، إذ قال: «أنا دعوت إلى عقد مؤتمر دولي خاص بلبنان يطرح القضايا الأساسية؛ وذلك بسبب عجز المسؤولين اللبنانيين عن التحاور لإيجاد حل لبلد يتفتت وشعب يهاجر. لا

لم يعد خافياً أنه بعد الجلسة الأخيرة التي عقدها البرلمان اللبناني لانتخاب رئيس جديد للبنان، وحملت الرقم 12، ولم تسفر عن نتيجة، استسلمت معظم القوى السياسية لواقع عجزها عن اجترار أي حل للشعور في سدة الرئاسة الأولى، بل ما حصل أنها باتت تنظر إلى أية إشارة أو حركة خارجية على أنها «خشية خلاص» تنفذها من المازق الذي تخيط فيه منذ مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وللعلم، يدعو البطريرك

## 12 جولة انتخاب بلا حسم ولا تفاهم

# العجز اللبناني رأسياً يدفع نحو «التدويل»

بيروت: بولا أسطح

بعد «اتفاق الطائف»، الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية عام 1989... بقي لبنان تحت «الوصاية السورية» حتى خروج الجيش السوري من البلد عام 2005.

حينذاك، كانت القيادة في دمشق الإمرة النهائية في كل الاستحقاقات وعند أي خلاف. وبعدها، دخل لبنان في إشكالات مختلفة، ما استدعى وساطات خارجية انتهت عام 2008 بتوقيع «اتفاق» في العاصمة القطرية الدوحة وضع حداً لأزمة سياسية أمنية استغرقت 18 شهراً وكادت تفجر حرباً أهلية جديدة.

غير أن أجواء التفاهم التي أرساها «اتفاق الدوحة» لم تعمر طويلاً، فقد عادت الخلافات والصراعات بين القوى اللبنانية، ما عطل الحياة السياسية في لبنان أشهراً وسنوات، أبرزها الفترة بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان.

يومذاك، لم يكن للخارج دور أساسي يلعبه في إنهاء الشعور الرئاسي الذي استمر سنتين ونصف السنة. وللعلم، طال الشعور نتيجة تمسك حزب الله بمرشحة الزعيم المسيحي العماد ميشال عون، غير أن الأزمات المتلاحقة التي عصفت بعهد عون - وأبرزها الإنهيار المالي والاقتصادي - استدعت طلب لبنان النجدة الخارجية، التي لم تات بعد، بل باتت مشروطة بإقرار المسؤولين الإصلاحات المطلوبة.

حتى الساعة، ورغم مرور نحو 3 سنوات ونصف السنة على الإنهيار المالي، لم يضع لبنان أية خطة للنهوض. ومع تحول الحكومة الحالية لتصرف الأعمال وشغور سدة الرئاسة، بات كل شيء مجدداً ومرتباً بانتخاب رئيس ليعود انتظام العمل بالمؤسسات ويعود مجلس الوزراء فاعلاً وقادراً على صياغة الخطط وتنفيذها.

### أين المبادرة الفرنسية؟

لقد فشلت كل المساعي والمبادرات الداخلية، طوال الأشهر الـ8 الماضية، في حل أزمة الرئاسة، علماً بأنه، في هذا الوقت زُعد أكثر من مبادرة خارجية أيضاً، أبرزها «المبادرة الفرنسية» التي قالت بانتخاب رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية، مقابل تعيين السفير نواف سلام رئيساً للحكومة. ثم هناك «المبادرة القطرية» غير المعلنة، التي قيل إنها تسوق لانتخاب قائد الجيش العماد جوزيف عون رئيساً.

الفرنسيون يسعون الآن لـ«تنشيط» مبادراتهم، التي كانت قد طرحت بتفاهم إيراني فرنسي، لكنها لم تجد طريقها للتخفيف بصيغتها السابقة في ظل رفض كتل نيابية بارزة، أبرزها الكتلة المسيحية الكبيرة، القول بترشيح فرنجية، مرشح «الثنائي الشيعي» المتمثل بحركة «أمل» وحزب الله. وبينما يجزم نواب معارضون التقوا البيوتات الفرنسية في باريس، فإن لودريان، خلال زيارته العاصمة بيروت، الأسبوع الماضي، بأنهم استخلصوا من كلامه أن «المبادرة الفرنسية» السابقة صارت من الماضي، تؤكد مصادر «الثنائي الشيعي» أن

### صيف بلا رئيس

في هذه الأثناء، يقول أحد نواب «التغيير»، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المعطيات الراهنة لا توحى بإمكانية تراجع حزب الله قريباً عن مرشحه، رغم علمه بأن حظوظه قد تكون وفق الظروف الحالية شبه معدومة». ويلفت إلى أن «الثنائي الشيعي يراهن على مستجدات إقليمية ودولية تخدم مصالحه وتُعدّد طريق فرنجية إلى بعيداً، وهو يعتقد أن الكتلة الوسطية التي رفضت أن تُصوّت لفرنجية أو للوزير السابق جهاد أزور، خلال جلسة الانتخاب الأخيرة، قد تراجع خياراتها، في حال شعرت بأن هناك أجواء خارجية جديدة لمصلحة حزب الله»، ويضيف: «لكن، حتى لو حصل ذلك، فإن موقف الكتلتين المسيحيتين الرئيسيتين الراضين فرنجية يجعل انتخابه رغم إرادة الأكثرية المسيحية النيابية أمراً مستبعداً تماماً، إلا إذا كان هناك قرار كبير بضرب ما تبقى من دور ووجود مسيحي في هذا البلد».

ثم يشير المصدر إلى أن «قطاع قوى المعارضة - التيار الوطني الحر لا يبدو هو الآخر متحمساً لتقديم أي تنازلات في هذا الملف، لعلمه بأن خريطة التوازنات الحالية لا تسمح لحزب الله بفرض مرشحه، وبأن ما كان عليه الوضع عام 2016 - حين مرشحه عون - هو غير اليوم... سواءً لجهة أنه لا يمتلك الأثرية النيابية المطلوبة لانتخاب فرنجية، أو لجهة أن الغطاء المسيحي الذي يتمتع به مرشحه هش، في ظل تشدد التيار الوطني الحر (العونيين)»، و«القوات اللبنانية» في رفض السير به.

هذا، ويعتبر قطاع «الوطني الحر» - المعارضة أنه، اليوم، في موقع قوة، بعد نجاح مرشحه أزور بالوصول على 59 صوتاً في جلسة الانتخاب الأخيرة، مقابل 51 صوتاً لفرنجية. بالمقابل، يشيع «الثنائي الشيعي» أن هذا التقاطع «فرط» فور انتهاء الجلسة 12 لانتخاب رئيس، ويؤكد أن الدعوة لاية جلسة ستؤدي لنتائج مغايرة، وإن كانت لن تؤدي لانتخاب فرنجية.

وترتبط أحزاب المعارضة، ومعها «العونيين» التراجع عن مرشحهم بترجع «الثنائي الشيعي» عن فرنجية، وهذا ما لا يبدو حاصلاً قريباً، إذ تؤكد مصادر مطلعة عن كتب على الملف، أن «رئيس المجلس النيابي نبيه بري لن يدعو لجلسة جديدة لانتخاب رئيس، في حال لم تتوافر معطيات جديدة تؤدي لنتائج مختلفة عن النتيجة الأخيرة التي لا تسمح بالخروج من حالة الاستعصاء الحالية». وتضيف المصادر نفسها: «بات مستبعداً جداً حدوث أي خرق يُذكر في جدار الأزمة قبل نهاية الصيف، علماً بأن هناك يتحدث عن خط أحمر لا يبدو أن هناك أهدأ مستعداً لتجاوزه وهو نهاية العام الحالي».

وترجح المصادر أن تكون ورقة فرنجية وأزور قد احترقتا حتى حينه، لتتقدم حظوظ مرشح ثالث إما أن يكون قائد الجيش جوزيف عون، أو أن يكون مرشحاً وسطياً كالوزير السابق زياد بارود، والوزير السابق ناجي البستاني، والوزير السابق ناصيف حني، أو سواهم.



مجلس النواب يفشل مجدداً في انتخاب رئيس للجمهورية (رويترز)



جان إيف لودريان (رويترز)



جهاد أزور (بلومبيرغ)



سليمان فرنجية (رويترز)

هو نوع من أنواع الموت». ويتابع: «منذ عام 1970 ونحن نتخبط في المديتين مستسلمين، لعجزنا عن إنتاج حل داخلي بسبب سطوة السلاح والتلطي وراء الميثاقية». أما الدكتور هلال خشان، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية ببيروت، فقال، لـ«الشرق الأوسط»، إن «اللبنانيين فقدوا منذ مدة المبادرة والقرار بالملف الرئاسي، كما أنه يتبني حزب الله ترشيح فرنجية... يكون بذلك عملياً هو مرشح إيران باعتبار أن الحزب الواقع منظمة إقليمية»، ثم أوضح أن «توازن القوى الحالي في لبنان لا يسمح لإيران بفرض مرشحها، كما لا يسمح للفريق الآخر بذلك». لذا يتوقع خشان ألا يُنجز انتخاب رئيس «إلا بعد خضبة كبيرة، مع ترجيح أن تكون ضربة إسرائيلية، يُصارع بعدها إلى انتخاب قائد الجيش العماد جوزيف عون رئيساً للبلاد». ووفق خشان: «تشعر إسرائيل بأن حزب الله يضعف، وهي تنتظر أن يرتكب خطأ صغيراً لشن حرب هدفها إضعافه، باعتبارها تعد منذ مدة للخيار العسكري».

أما الدكتور سامي نادر، مدير «معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية»، فيرد: «خروج الانتخابات الرئاسية من الإطار اللبناني إلى وجود من يضع يده على المؤسسات ويفرض قراءته الخاصة للدستور، وهو الفريق المتمثل بـ«الثنائي الشيعي» المسك تبدو متفائلة بـ«قدرة القوى السيادة، في ظل التوازنات اللبنانية الحالية القائمة، في حال ظلت متكاتفة، على مواجهة حزب الله ومنعه من فرض الرئيس الذي يريده». وتشدد على «جوب أن يكون موقع الرئاسة من نصيب السيادةيين، باعتبار أن لدى حزب الله وحلفائه رئيس برلمان محسوباً عليهم، كما أنهم يضغظون

أصلاً، وانتخاب رئيس للجمهورية طالما كان يحصل بتدخل خارجي. بريجيت خير، الدبلوماسية السابقة في الأمم المتحدة، تقول إنه «منذ البداية، للفريق واحد، وأخطاوا بالانطلاق مع الأزمة على قاعدة أن أي رئيس أفضل من الفراغ، لكننا نعتبر الفراغ أسهل من أن يسك حزب الله مجدداً بالرئاسات الذ، وتكرار التجربة التي عشناها في عهد عون».

### خضبة أمنية تسبق الانتخابات!

وتعتبر خير، في تصريح، لـ«الشرق الأوسط»، أنه «منذ عام 1975 حتى اليوم لم تجر انتخابات رئاسية بشكل طبيعي من خلال تحويل المجلس النيابي (هيئة ناخبة)، وفتح دورات متتالية حتى انتخاب رئيس، لافتة إلى أنه «خلال السنوات الـ5 الماضية ذهبت 3 سنوات هدراً نتيجة الفراغ الرئاسي»، إلا أن خير تبدو متفائلة بـ«قدرة القوى السيادة، في ظل التوازنات اللبنانية الحالية القائمة، في حال ظلت متكاتفة، على مواجهة حزب الله ومنعه من فرض الرئيس الذي يريده». وتشدد على «جوب أن يكون موقع الرئاسة من نصيب السيادةيين، باعتبار أن لدى حزب الله وحلفائه رئيس برلمان محسوباً عليهم، كما أنهم يضغظون

من ناحية أخرى، بدا لافتاً ما ورد أخيراً على لسان رئيس كتلة حزب الله النيابية النائب محمد رعد، الذي قال: «تعرف بأنه لا نحن نستطيع أن نأتي بمرشح من دون تعاونهم، ولا هم يستطيعون أن يتوا بمرشحهم من دون تعاوننا». وراي، من ثم، أن «الحل بان ناتي ونجلس ونتفاهم ونقع بعضنا بعضاً (وصحتين على قلب اللي بيطلع) بالتوافق والتفاهم».

إلا أن الفرقاء اللبنانيين كافة ينظرون ما سيحدث به لودريان، منتصف يوليو (تموز) الحالي، بعدما بدا في زيارته الأولى مستمعا. وتقول بالتنسيق والتعاون مع المملكة العربية السعودية، لإخراج الملف الرئاسي من عنق الزجاجة... بعدما فشلت، حتى الساعة، مساعي «اللجنة الدولية الخماسية (الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة العربية السعودية ومصر وقطر)»، المهتمة بالشأن اللبناني في إحداث أي خرق لجدار الأزمة.

### تاريخ طويل من التدويل

في الحقيقة، يُجمع معظم الخبراء ومتابعي الملف اللبناني عن كتب على أن الملف «مُدوّل»

## الفرنسيون يسعون الآن لـ«تنشيط» مبادراتهم التي طرحت بتفاهم إيراني، فرنسي

## مجموعة مبادرات داخلية لم تصل إلى نتيجة

• منذ شغور سدة الرئاسة اللبنانية، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، سارع عدد من الفرقاء السياسيين في الداخل اللبناني لإعداد مبادرات تقرب وجهات النظر بين القوى المختلفة؛ لبحثها على التفاهم على اسم رئيس يشكل نقطة تقاطع بينها.

بعض هذه المبادرات اتخذ بُعداً وطنياً، بينما اتخذ بعضها الآخر بُعداً مسيحياً لاعتبار عدد من المرجعيات أن الكلمة الفصل في هذا الملف يجب أن تكون للمسيحيين، كما هي الكلمة الفصل بانتخابات رئيس للمجلس النيابي للشيعية، والكلمة الفصل في تعيين رئيس للحكومة للسنة.

أما أبرز المبادرات الداخلية لحل الأزمة الرئاسية فهي: - «مبادرة الإنقاذ الرئاسية» التي أطلقها نواب «التغيير»، مطلع شهر سبتمبر (أيلول) الماضي. ولحظت وثيقة المبادرة أربعة أجزاء: الرؤية، والمقاربة، والمعايير، والمبادرة. ولقد جال نواب «التغيير» بمبادراتهم على الكتل السياسية، لكن أي خرق لم يسجل في جدار الأزمة؛ لأن الأسماء التي طرحت لم تلق إجماعاً، حتى إنها أدت إلى انقسام كتلة التغييريين النيابي، على خلفية تأييد كل مجموعة من النواب مرشحاً مختلفاً عن المجموعة الأخرى. - في أكتوبر الماضي أطلق «التيار الوطني الحر» ما عُرف بـ«ورقة الأولويات الرئاسية»، التي جال بها على قسم كبير من القوى السياسية. لكن خلافات رئيس «التيار» مع قسم كبير من هذه القوى جعل تقتلهم لما يطرحه صعباً جداً، حتى إن «القوات اللبنانية» لم توافق على لقاء وفد «التيار»، الذي لم يكن يطرح أصلاً أسماء، بل ما هو أشبه ببرنامج رئاسي اعتبر أن التفاهم عليه يسهل التفاهم على اسم رئيس.



البطريرك بشارة الراعي (رويترز)









srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

## الفتى نائل... دم الرماد الفرنسي

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، اعتلى كرسي الرئاسة سنة 2017. ورت الكثير من قوة فرنسا، وكذلك ضعفها. جاء بعد الرئيس ساركوزي الذي طاله القانون الفرنسي، إذ وجهت إليه تهم عدة. اتحاد أوروبي بلا بريطانيا العظمى وحلف شمال الأطلسي، في حالة سريرية، وتراجع للوجود الفرنسي التقليدي القديم في القارة الأفريقية. اشتعال الحرب الروسية في أوكرانيا، وضع ماكرون بين الماء والنار، فحاول أن يجمع الاثنين في يده. في الداخل الفرنسي، لم تتغير فرنسا القديمة اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً. فرنسا الدولة التي رفعت شعار العلمانية، وقنت العلاقة بين الدين والدولة سنة 1905، لم تستطع الخروج من مستنقع قديم، في قاعة جرم ورماد تراكم منذ القرن الثامن عشر، بعد الثورة الكبرى التي هدمت «الباستيل»، وأزالت الملكية، وجمّعت سلطان الكنيسة. في الأسبوع الماضي اشتعلت فرنسا، واندفع الكبار والصغار بحرقون ويكسرون وهم يصرخون غضباً. السبب أو لنقل «الصاعق» الذي فجر القديم والجديد، كان مقتل شاب فرنسي من أصول جزائرية اسمه نائل عندما كان يقود سيارته في إحدى ضواحي باريس، على يد أحد رجال البوليس. انفجر الماضي والحاضر،

فاشتعلت كل فرنسا. حرق وتكسير ونهب يدفعه غضب لا يبقى على شيء. اليوم يعيش في فرنسا قرابة سبعة ملايين مواطن من أصول مغربية وأفريقية. عاش أجدادهم عقوداً تحت استعمار فرنسي عنيف احتل أوطانهم. جندهم الاستعمار الفرنسي لخوض حربه العالميتين، وكذلك حروبه في الهند الصينية. الملايين من أبناء المستعمرات سيقوا إلى فرنسا لبناء المصانع والسكك الحديدية، وللعمل في الزراعة والبناء وتعميد الطرق. هم دافعوا عن فرنسا وشاركوا في تحريرها من النازية والفاشية، كما شاركوا في بناء فرنسا الحديثة. اليوم هناك جيل ثان من الذين ولد أجدادهم في فرنسا، ويعلمون الجنسية الفرنسية، ويعيشون في كل أنحاء فرنسا، لكن جُلهم يشعر أنه يعامل كمواطن من درجة أدنى. البطالة والفقر والتهميش، هي الأحزمة التي تلفت حول المدن الكبيرة، وحيث يعيش الفرنسيون من أصول عربية وأفريقية وآسيوية. تحولت بعض المناطق السكنية إلى مستنقعات ترسبت فيها جروح التاريخ ورماد التهميش. الحديث عن الإدماج والاستيعاب في المجتمع لم يتوقف، لكن تمّ بوصفات مغلفة، عقدت الأمر بل صارت كل السياسات التي عملت على الاستيعاب والدمج، محرّكاتا لتأثيرها في

الاحتلاف، وليس للدمج والاستيعاب. حادثة قتل الشاب نائل، قدحت نار رماد مسكون بجمر تراكم في قاع ماض لم يرحل. فرنسا لم تغب عنها هبات الرضف العنيف. عام 1968، هبت حركة الشباب الراضة لواقعها التي كانت تعيشه. رأت فيه مجرد متحف موروث من عجائز غبروا، وأرادوا أن يبدعوا حاضراً من بنات وأولاد عقلم. عبرت تلك الحركة الشبابية إلى بلدان أوروبية عدة، وساندها مفكرون وصحافيون، أبرزهم جان بول سارتر. حركة الفعل المباشر الإرهابية الفرنسية العنيفة، رافقتنا حركتنا الألوية الحمراء الإرهابية الإيطالية والبارد ما ينهوف الألمانية. العنف بدرجاته الصوتية والسياسية والإعلامية وغيرها، لم يغب عن فرنسا. اليمين السياسي المتطرف حزبياً، له وجود كبير في فرنسا، وترتكز برامجه على التشدد في كل ما يتعلق بذوي الأصول الأجنبية. في خضم الثورة الفرنسية الكبرى، كتب الروائي البريطاني الكبير تشارلز ديكنز، رواية بعنوان «قصة مدينتين». قارن فيها آنذاك بين ما يحدث في باريس وما يحدث في لندن. في بريطانيا كان الناس يجنون ما حققته بريطانيا من نهضة شاملة في العهد الفيكتوري، وما تعيشه فرنسا من



عبد الرحمن شلقم

### فرنسا لن تستطيع تجاهل حقيقة حية في داخلها ولا بد من مواجهة ما حدث بجرأة وشفافية وطنية

فوضى وعنف ودم وغياب للقانون. اليوم عندنا القصة نفسها من دون تشارلز ديكنز. في بريطانيا اليوم رئيس وزراء من أصول

هندية هندية، وعمدة للندن من أصول باكستانية إسلامية، ورئيس لحكومة إسكتلندا من أصول باكستانية إسلامية، إضافة إلى رموز سياسية أخرى بارزة يتولون مواقع عليا في الدولة البريطانية. منذ عام 2005، حاول الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك، أن يفتح جبال رماد الماضي، وطرح مشروعاً واعداً لمواجهة ما راكمه الماضي، وراى على جسد الوطن، لكن النقل كان أكبر والجرح أعمق. غادر شيراك، وبقي الرماد يفعل ولا يموت. الرئيس هولاند لم يعط اهتماماً كبيراً للأمر، فرحل وبقي الرماد والجمر، وكذلك وعد الرئيس ساركوزي، لكنه خرج من قصر الإليزيه ولم يفعل شيئاً في جبال الجمر ومستنقع رماد الماضي. لكنه حمل معه ملفات قانونية تلاحقه من تهمة إلى أخرى. اليمين السياسي الفرنسي يصب النار على النيران الاجتماعية والثقافية، ويجعل من الدين فزاعة للراي العام الفرنسي في المواسم الانتخابية، وخاصة الدين الإسلامي. المساجد والحجاب وحتى الأسماء العربية والإسلامية تتحول إلى أوراق في صناديق الانتخابات. حادثة «شارلي إبدو»، كان يمكن أن تكون صرخة وطنية فرنسية، تفتح ملفات التكوين الاجتماعي الفرنسي، وأن تحرك المفكرين والأكاديميين، وأساتذة علم الاجتماع، لدراسة مكونات النسيج الاجتماعي الفرنسي، والكيمياء الثقافية والدينية الفرنسية المتنوعة، واجتراح معالجات موضوعية في التعليم والخطاب الإعلامي. تجعل رماد النيران الاستعمارية يتحول في أي لحظة إلى علف دام. نائل الشاب الجزائري الذي قتل بيد رجل بوليس في إحدى ضواحي باريس، قد يكون هو ديفوس المسلم، الذي جعل منه اليهودي النمساوي تيودور هرتزل، عنواناً لما سناه بالمسألة اليهودية. المشكلة أن المتعصبين يجعلون من الماسي وجبة تعبوية لشحن مرديهم. المتعصبون اليمينيون العنصريون أسسوا صندوقاً لجمع التبرعات لعائلة الشرطي الذي أطلق النار على الشاب نائل. وصل حجم المبلغ الذي جرى التبرع به للصندوق أكثر من مليون ونصف المليون يورو. قام آخرون بتأسيس صندوق للتبرع لأسرة القتيل نائل، فلم تتجاوز التبرعات مبلغ أربع مائة ألف يورو. فرنسا لن تستطيع تجاهل حقيقة حية تعيش في داخلها، ولا بد من مواجهة ما حدث في الأسبوع الماضي بجرأة وشفافية وطنية موضوعية.

## قصة مدينتين... غرباء من نعمة إلى نقمة!

للروائي البريطاني شارلز ديكنز رواية بعنوان «قصة مدينتين»، وهي قصة عاطفية جميلة لما فيها من الإثارة والتشويق، كما أن بها الكثير من الرسائل، وخاصة لأحداث الثورة الفرنسية التي حدثت في أواخر القرن الثامن عشر (1789 - 1799)، نُشرت في عام 1859 بعد نصف قرن من الأحداث الدموية التي عصفت بأوروبا.

القصة تدور بين مدينتي لندن وباريس، وتتحدث عن الأسباب التي قادت إلى الثورة الفرنسية وصدى ذلك في بريطانيا، وتحكي قصة التوحش الذي انتصفت به الطبقة الأرستقراطية والصراع بين شرائحها المختلفة، وأيضاً كمية القمع الذي تفرسه تلك الطبقة على الطبقة العمالية والفلاحية. ولأن الأدب الإنساني المؤثر لا يموت، فإن تذكراها اليوم بعد أكثر من قرن ونصف القرن من الزمن، هو شبه الحاضر مع الماضي. الأحداث التي قادت إلى الثورة، وهي التي وصفت بـ«أم الثورات» في العصر الحديث يرسمها ديكنز من خلال سرد كيف يمارس القانون في تلك الأجواء الأرستقراطية و«بانتقائية شديدة» فقد قام أحد الأرستقراطيين بدهس ابن فلاح وقتله، ورمى الأرستقراطي حفنة من المال للفلاح الذي لم يكن ليرضى بأي

مال يعوض عن ابنه، ذلك الحدث في مخيلة ديكنز هو الذي قاد إلى الهجوم على السجن الرهيب، «الباستيل»، ومن ثم قيام الثورة التي طاولت طبقة كاملة من المجتمع الفرنسي وقتها وأثرت أيضاً في المجتمع الإنجليزي وشاع تأثيرها في أوروبا.



محمد الرميحي

### الإشكالية التي تواجه المجتمعات هي أن الآليات الديمقراطية في الدول لا تتسع لهضم التعدد العرقي والثقافي

ورشيده داتي، وزيرة العدل في عهد ساركوزي، وأخيراً وزير الداخلية الحالي جيرالد موسى دار مانان. المفاجأة في الدراسات الاجتماعية التي تمت في هذا الملف «دور المهاجرين الغداسي في توجهات الإدارة في التصاعدات الناشئة حديثاً «قبل الماكينة منهم أكثر تشدداً بشكل عام ضد الهجرة الجديدة من السكان الأصليين، وهذا يساعد وينسجم مع التيار اليميني المتصاعد في دول أوروبا وهو معاد في مجمله «للغامدين الجدد» وليس من المستبعد إن قويت شوكته أن يوجه نيرانه السياسية ضد المهاجرين القدماء، وربما النقطة الأخيرة هي التي جعلت من شباب مهاجرين من الجيل الثالث، يقومون بما قاموا به من أعمال تخريب وسرقة وحرق، بل ومحاولات قتل في باريس وضواحي المدن الأخرى.

وتشير الأرقام إلى أن 25 في المائة من القوة العاملة في الخدمات الصحية الحكومية في بريطانيا هي من أصول خارج الجزيرة البريطانية، وهي نسبة وازنة، إلا أن رئيس الوزراء (وهو من أصول مهاجرة) يعلن خطة وطنية للاستغناء عن تلك النسبة بإحلال «مواطنين» بدلاء عنهم وصرف مبالغ كبيرة من الخزنة للتعليم والتدريب من أجل تنفيذ تلك الخطة! ما لاحظه شارلز ديكنز قبل أكثر من قرن ونصف القرن يمكن ملاحظته اليوم، وهو «إنكار» الواقع الذي يعيشه أغلبية الناس، في السابق كان هناك إنكار للفقر المتسع بين الفلاحين والعمال في الصناعات الناشئة حديثاً «قبل الماكينة وتطورها» وبين الأرستقراطية المتحكمة في المال والاقتصاد والسلطة، وهي اليوم من جديد «إنكار» لواقع أن المجتمع يتغير ويصبح أكثر تلوناً وأكثر تنوعاً واختلافاً وبعضه أكثر فقراً وبطالة وتهيمشاً، ومن العيب فرض لون واحد أو ثقافة سائدة واحدة أو الغفلة عن المطالب.

الإشكالية التي تواجه هذه المجتمعات أن الآليات الديمقراطية المعمول بها في الدول لا تتسع لهضم التعدد والاختلاف، وأسوأ الأزمان، كان عصر الحكمة وعصر ربيع الأمل وشتاء القنوط... هل يصف الرجل عصرنا؟



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$77.37	\$1921.90	\$30358	\$162.35	\$642.75	\$112.27
السابق	\$76.52	\$1908.70	\$30229	\$165.30	\$647.00	\$111.84

مختصون لـ التنريف الأوسط : إشغال بنسبة 100% لقطاع الضيافة في مكة هذا العام

## تمديد تأشيرة الحج يعزز تنويع الاقتصاد وتحفيز السياحة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

بينما ترمي سياسة تنويع الاقتصاد السعودي قداماً، يرى بعض المختصين أن تمديد تأشيرة الحج إلى 3 أشهر، فكرة ذكية تعزز اتجاه المملكة، لتوسيع قنوات الاقتصادات الخدمي والسياحي والتجاري، وزيادة فرص العمل الجديدة، وتحفيز الاستثمار الأجنبي بشكل غير مباشر، فضلاً عن خفض الضغط على مطار جدة، وتنشيط مطارات المدن الأخرى، خصوصاً السياحية والتراثية منها. يأتي ذلك في وقت يتعافى فيه قطاع الضيافة بعد التضرر من قيود «كورونا» على مدى الأعوام الثلاثة الأخيرة على المستوى العالمي. ووفق القطاع على المستوى السعودي بشكل عام، وعلى مستوى مكة ومناطق المناسك بشكل خاص، إلى مستويات متقدمة، في إطار تحقيق برامج رؤية المملكة 2030، في حين ازادت نسبة نمو القطاع بمكة المكرمة تحديداً وفق مختصين بنسبة 20 في المائة، مقارنة بالعامين 2022 و2021.

تعزيز العائد الاقتصادي

وتشدد عضو مجلس الشورى السعودي فضل بن سعد الوجيهين، على أن تجربة الحاج الشاملة، تتجاوز أداء مناسك الحج والعمرة، إلى النقل بين مدن المملكة خلال فترة إقامته، ما يعد تمديد تأشيرة الحج لمدة 3 أشهر أمراً غاية في الأهمية؛ لتمكين الحاج والمعتمر من زيارة مناطق سياحية وتراثية في المملكة والتجول فيها، ما يعني تعزيز القطاعين التجاري والسياحي، خصوصاً قطاع الضيافة، ما ينعكس إيجاباً على الأنشطة التجارية والاقتصاد الكلي.

ويعتقد الوجيهين أن هذا الأمر سينعكس إيجاباً على القطاع والمُعتمرين الراغبين في زيارة المدن والمواقع السياحية والتراثية، حيث سيشجع لهم ذلك البقاء في مكة والمدينة للاستفادة من الطاعات واستدامة الحوار لأطول فترة ممكنة،



منظر جوي عام لمدينة مكة المكرمة يتوسطه المسجد الحرام ويحيطه عدد هائل من الفنادق والمنشآت الخدمية (أ.ب.)

تحفيز القطاع السياحي

من ناحيته، قال المستشار القانوني الدولي بمعهد الإدارة بالرياض، الدكتور أسامة العبيدي، إن «تمديد تأشيرة الحج لمدة 3 أشهر سيؤدي إلى نتائج إيجابية على الاقتصاد السعودي، وإثراء وتعميق تجربة الحاج، من خلال تهيئة الأماكن السياحية المختلفة، لاستقبال الحاج ليتمكن من اكتشاف السعودية، والتعرف على الصورة الحضارية للسعودية».

وتوقع العبيدي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، زيادة إنفاق الحاج على تمديد فترة إقامته في السعودية، بزيادة الإنفاق على السكن والنقل والاتصالات، وشراء السلع والخدمات والهدايا والطعام، فضلاً عن تحفيز السياحة المرتبطة بالحج والعمرة لتمتد إلى أماكن سياحية وثقافية واثرية يرغب الحاج والمعتمر في زيارتها والتعرف عليها بعد الانتهاء من مناسك الحج والعمرة لم تكن متاحة له قبل ذلك. وتسهم السياحة، وفق العبيدي، بنحو 12 مليار دولار من إجمالي الناتج المحلي السعودي، ليحقق القطاع مزيداً من الازدهار، في ظل انتعاش الاستثمار السياحي الديني الذي لازمه نمو قطاع الضيافة بمكة المكرمة، مبيداً أن القطاع موعود بزيادة نمو خلال الأعوام السبعة المقبلة، مع التوسعين الرأسي والأفق في شركات تطوير العقار.

وشدد على أن فكرة توسيع التأشيرات تأتي في إطار خطوات متواصلة من التطوير العصري والمبتكر للمشروعات بما يلبي تطلعات الزوار، ويعزز التنمية المستدامة للقطاع، حتى يحقق استضافة 30 مليون معتمر، و6 ملايين حاج بحلول 2030، مشيراً إلى أن ذلك من شأنه ميلاد مزيد من فرص العمل في مناطق المملكة الأخرى.

«مركز الشروق للدراسات الاقتصادية»، الدكتور عبد الرحمن باعشن في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، على أن السياسات الاقتصادية السعودية، اعتمدت استراتيجيات تعظيم العائد المادي من الانفتاح على الزيارة والعمرة، بشكل عام، ضمن خطة تنويع الاقتصاد، ما يعني أن تمديد تأشيرة الحج إلى 3 أشهر، يعظم نتائج هذه الاستراتيجية.

ويعتقد باعشن بأن تمديد التأشيرة للحجاج يزيد من عوائد قطاع السياحة بشكل عام، وسيحفزه لمزيد من الاستثمار والانتعاش، غير أنه عظم في الوقت نفسه الاستثمار في القطاع في مكة ومواقع المناسك على وجه التحديد، مبيداً أن «الرؤية السعودية 2030» وضعت برنامجاً لتنويع الاقتصاد بشكل عام، اهتم فصل منها بتعظيم وتسهيل التأشيرة السياحية وتأشيرات الحج والعمرة على وجه الخصوص.

وتوقع باعشن أن يستمر هذا الأداء القوي خلال الأعوام المقبلة ليحقق القطاع مزيداً من الازدهار، في ظل انتعاش الاستثمار السياحي الديني الذي لازمه نمو قطاع الضيافة بمكة المكرمة، مبيداً أن القطاع موعود بزيادة نمو خلال الأعوام السبعة المقبلة، مع التوسعين الرأسي والأفق في شركات تطوير العقار.

مكة المكرمة، لتحث نقلة إيجابية نوعية، حيث سجل القطاع في موسم الحج هذا العام أداءً قوياً من خلال نسبة الإشغال المرتفعة في الفنادق مقارنة مع العام الماضي، ما يؤكد نجاح رؤية المملكة، التي تهدف إلى استضافة 30 مليون معتمر و6 ملايين حاج بحلول 2030.

وشدد العبيدي على الاستفادة من هذه الفرصة للمساهمة في الاقتصاد المحلي، وإنشاء بنى تحتية دائمة، تخدم كلاً من الحاج والمجتمع على المدى الطويل.

زيادة فرص العمل

من ناحيته، شدد رئيس

مكة المكرمة، لتحث نقلة إيجابية نوعية، حيث سجل القطاع في موسم الحج هذا العام أداءً قوياً من خلال نسبة الإشغال المرتفعة في الفنادق مقارنة مع العام الماضي، ما يؤكد نجاح رؤية المملكة، التي تهدف إلى استضافة 30 مليون معتمر و6 ملايين حاج بحلول 2030.

وشدد العبيدي على الاستفادة من هذه الفرصة للمساهمة في الاقتصاد المحلي، وإنشاء بنى تحتية دائمة، تخدم كلاً من الحاج والمجتمع على المدى الطويل.

ازداد نمو القطاع في مكة المكرمة 20% مقارنة بالعامين الماضيين

نقلة إيجابية نوعية

من جهته، توقع الرئيس التنفيذي لشركة «أخر» للتطوير، المهندس عبد العزيز العبيدي، أن تحفز القرارات الحكومية والتسهيلات الشاملة فيما يتعلق بالحج والعمرة، قطاع الضيافة في

## الأسواق تواصل التذبذب بين مخاوف الركود ونقص المعروض العراق: قرارات «أوبك بلس» تستهدف استقرار السوق



وزير النفط العراقي حيان عبد الغني (أ.ب.)

الأميركيين الذين قدموا طلبات جديدة للحصول على إعلانات المطالة سجل زيادة متوسطة الأسبوع الماضي، في حين قفز عدد الوظائف في القطاع الخاص في يونيو (حزيران)، مما يزيد من احتمال رفع مجلس الاحتياطي سعر الفائدة هذا الشهر. وتؤدي أسعار الفائدة المرتفعة إلى زيادة تكاليف الاقتراض بالنسبة للشركات والمستهلكين، مما قد يبطئ النمو الاقتصادي ويقلل الطلب على النفط. ورجحت مصادر مقربة من «أوبك» أن تبقى المنظمة على نظرتها المتفائلة إزاء نمو الطلب على النفط في العام المقبل حينما تنشر أول توقعاتها لعام 2024 هذا الشهر، إذ ستتوقع تباطؤاً بالمقارنة بالعام الحالي لكن الزيادة ستظل أعلى من المتوسط.

في الصيف بالولايات المتحدة كما رفع السعوديون أسعار (البيع) لأوروبا وآسيا، وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، الخميس، إن مخزونات الخام في الولايات المتحدة تراجعت أكثر من المتوقع، في حين سجلت مخزونات البنزين انخفاضاً كبيراً بعد زيادة في معدلات القيادة الأسبوع الماضي.

يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه السعودية وروسيا عن حولة جديدة من التخفيضات الطوعية للإنتاج لشهر أغسطس (أ.ب.) مع ذلك، ادت توقعات أن يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة في اجتماعه يومي 25 و26 يوليو (تموز)، لكبح أسعار النفط. وظهرت بيانات، الخميس، أن عدد

ثاني مكاسب أسبوعية على التوالي؛ إذ أدت قوة الطلب لتراجع أكبر من المتوقع في مخزونات الخام الأميركية، مما فاق أثر المخاوف من تبعات رفع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة. وبحلول الساعة 14:31 بتوقيت غرينتش، انخفضت العقود الآجلة لخام برنت 17 سنتاً أو 0,22 في المائة إلى 76,35 دولاراً للبرميل، وتراجع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 24 سنتاً بما يعادل 0,33 في المائة إلى 71,56 دولاراً للبرميل. وكان من المتوقع أن يرتفع الخام نحو واحد في المائة للأسبوع الثاني على التوالي. وقال إدوارد مويلا، المحلل لدى «أواندا»: «بدات توقعات الطلب على الخام في التحسن مع حلول فترة نزوة السفر

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير النفط العراقي حيان عبد الغني، الجمعة، إن قرارات منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومجموعة «أوبك بلس» الأخيرة لا تستهدف فقط أسعار الخام، بل الحفاظ على استقرار سوق النفط العالمية كذلك.

ونقلت عنه «وكالة الأنباء العراقية» القول إن الخفض الطوعي لإنتاج الخام سيسهم في تعزيز استقرار سوق الطاقة العالمية، معتبراً أن انضمام دول جديدة إلى «أوبك» يستهدف تعزيز جهود الحفاظ على استقرار السوق العالمية، وسيجمع الفائدة على دول المنظمة والمستثمرين.

من جهة أخرى، أكد الوزير العراقي أن بلاده تسعى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز خلال 5 سنوات عبر الجولة السادسة من جولات عقود الترخيص.

ونقلت عنه «وكالة أنباء العالم العربي»، القول إن «العراق طرح الكثير من الفرص الاستثمارية في القطاع النفطي، من خلال طرح جولة التراخيص الخامسة التكميلية، والتي تتضمن أكثر من 10 حقول، قسم منها حقول غازية تقع في الجانب الشرقي للحدود العراقية، وأيضاً تتضمن حقولاً نفطية تقع ضمن 3 محافظات».

وأوضح أن تلك الجولة توفر أكثر من 800 مليون قدم مكعبة من الغاز، قائلاً إن الجولة السادسة التي أطلقت بالفعل «تتضمن رقماً استكشافية غازية تقع على الحدود الغربية للعراق». وأضاف: «يقدر حجم الاستثمارات بعشرات المليارات من الدولارات في 13 رقعة استكشافية للغاز، تمكن العراق من إنتاج أكثر من 1500 مليون قدم مكعبة من الغاز؛ بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي خلال السنوات الخمسة المقبلة». وفي الأسواق، تذبذبت أسعار النفط، الجمعة، لكنها كانت في طريقها لتسجيل

## الغلاء يواصل تهديد الغذاء في الدول الفقيرة

روما: «الشرق الأوسط»

بشكل رئيسي لتحسن محصول قصب السكر في البرازيل، وتباطؤ الطلب العالمي على الواردات.

وتراجع مؤشر أسعار منتجات الألبان 0,8 في المائة مقارنة بشهر مايو، بينما ظل مؤشر اللحوم دون تغيير. لكن في ما يخص وضع الأمن الغذائي، تقول «فاو» في تقرير ربع سنوي اطلعت عليه في نحو عامين.

وتراجع المؤشر الذي يمثل سلة السلع الغذائية الأكثر تداولاً عالمياً إلى 122,3 نقطة في يونيو، منخفضاً 1,4 في المائة عن مايو (أيار)، ومتراجعاً 23,4 في المائة عن الذروة التي بلغها المؤشر سابقاً في مارس (آذار) 2022، مدفوعاً بشكل كبير بانخفاض تكلفة السكر والزيوت النباتية والحبوب ومنتجات الألبان.

وفي تقرير منفصل عن العرض والطلب على الحبوب، توقعت «فاو» أن يبلغ الإنتاج العالمي من الحبوب هذا العام 2,819 مليار طن، بارتفاع طفيف عن تقديرات الشهر الماضي وزيادة 1,1 في المائة عن مستويات عام 2022. وقالت «فاو» إن التوقعات المرفعة كانت مدفوعة بالكامل تقريباً بأفاق أفضل لإنتاج القمح العالمي، إذ ارتفعت التوقعات بنسبة 0,9 في المائة إلى 783,3 مليون طن. وانخفض مؤشر «الفاو» لأسعار الحبوب 2,1 في المائة في يونيو مقارنة بالشهر السابق، مع تراجع أسعار الذرة والشعير والذرة الرفيعة والقمح والأرز. وانخفض مؤشر أسعار الزيوت النباتية 2,4 في المائة على أساس شهري، مسجلاً أدنى مستوى له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، مدفوعاً بانخفاض الأسعار العالمية لزيوت النخيل وزيت دوار الشمس. وقالت «فاو» إن مؤشر أسعار السكر تراجع 3,2 في المائة عن مايو، مسجلاً أول انخفاض له بعد أربع زيادات شهرية متتالية، وهو ما يرجع







قال إن فوز الأخضر على الأرجنتين شكّل لحظة فاصلة في التاريخ

## الإيطالي دي ستيفانو: حان الوقت لتتصدر الكرة السعودية المسرح الدولي



حضور رونالدو منح زخماً هائلاً للدوري السعودي (الشرق الأوسط)



دي ستيفانو قال إن السعودية دخلت حقبة جديدة، بتطوير كرة القدم المحلية والاستثمار في المواهب الشابة واستضافة البطولات الدولية (الشرق الأوسط)

التطويرية الكبيرة لكرة القدم، افتتح الدوري الإيطالي لكرة القدم أول مكتب تمثيلي له في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في أبوظبي. وتعد هذه الخطوة الشغف الكبير للمشجعين عموماً الشعبية الكبيرة لكرة القدم الإيطالية بشكل خاص، مع وجود ما يقدر بنحو 16 مليون مشجع للكالتشيو بين سكانها، تقل أعمار نصفهم عن 25 عاماً، حيث يسعى الدوري لتعزيز وجوده وإشباع شغف محبيه وعشاقه في المنطقة.

ولفت دي ستيفانو إلى أن كرة القدم الإيطالية تعمل على تطوير شركات قوية في جميع أنحاء المنطقة، حيث من المقرر أن تخوض 4 أندية من الدوري الإيطالي منافسات كأس السوبر الإيطالي 2024 في السعودية، وبينما تشهد تحول صناعة كرة القدم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولا سيما السعودية والإمارات، فإنه الشغف الكبير للرياضة وتقريب كرة القدم الإيطالية من محبيها وعشاقها في أرجاء المنطقة كافة. وقال: «خلال هذه الفترة

العامّة السعودي خطته للاستحواذ على 4 أندية وطنية بارزة، في إطار مشروع الاستثمار والخصخصة للأندية الرياضية في المملكة، الذي كشف النقاب عنه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان».

وتابع: «تتماشى هذه المبادرة مع رؤية السعودية 2030، وتهدف إلى تعزيز الاستثمار الخاص في قطاع الرياضة، مع التركيز بشكل كبير على كرة القدم وترسيخ مكانة الدوري السعودي للمحترفين بين أفضل 10 بطولات كرة قدم في العالم».

## الحركة التطويرية لكرة قدم السيدات

ولفت إلى أن الحركة التطويرية لكرة القدم في السعودية لا تقتصر على فرق الرجال وحسب، فقد شهدت كرة القدم للسيدات نمواً سريعاً، كما يجري تنفيذ خطط تطوير وتجهيز جيل جديد من النجوم على قدم وساق. إضافة إلى ذلك، شهدت كرة القدم النسائية في المملكة إنجازاً تاريخياً بعد

حصول أول حكمة سعودية، عنود الأسمرى، على الشارة الدولية من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في يناير الماضي. وأوضح أن التزام المملكة بتطوير اللعبة على جميع المستويات يتجلى من خلال تأسيس منتخب السعودية لكرة القدم للسيدات في العام 2019، وتسجيل أكثر من 450 لاعبة، و49 حكمة مؤهلة، وأكثر من 900 مدربة. كما يؤكد طلب استضافة بطولة كأس آسيا للسيدات 2026 على التزام المملكة بتطوير كرة القدم النسائية، والهام للشابات والفتيات للمشاركة في هذه الرياضة.

## حضور رسمي للدوري الإيطالي

وشدد الفونسو دي ستيفانو على أن وجود الدوري الإيطالي لكرة القدم في المنطقة يمثل فرصة مميزة للتعاون، ما يعزز من الشغف الكبير للرياضة وتقريب كرة القدم الإيطالية من محبيها وعشاقها في أرجاء المنطقة كافة. وقال: «خلال هذه الفترة

والتحسين في الوقت الحالي، وأكد دي ستيفانو أن السعودية

خطت على وجه الخصوص خطوات كبيرة في تطوير كرة القدم على جميع المستويات، من الأولية إلى المسابقات الدولية، وتعكس بطولة كأس آسيا 2027 المقبلة، التي تستعد المملكة لاستضافتها،

مكافئتها المتنامية في عالم كرة القدم.

## أبوظبي: مساعد الزياتي

قال الفونسو دي ستيفانو، المدير التنفيذي للدوري الإيطالي لكرة القدم بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إنه مع استمرار موجات تطوير صناعة كرة القدم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، دخلت السعودية حقبة جديدة، تظهر التزامها بتطوير كرة القدم المحلية من خلال الاستثمار في المواهب الشابة والاطموح الكبير لاستضافة البطولات الدولية.

وقال دي ستيفانو، في حديث خص به «الشرق الأوسط»، إنه (لطالما كانت كرة القدم هي الرياضة المفضلة في السعودية)، لافتاً أن اللحظة حان لتتصدر المملكة المسرح الدولي لكرة القدم، حيث تشهد هذه الرياضة زخماً وحضوراً كبيرين في الوقت الحالي.

## استقطاب النجوم الالامعة

وشدد المدير التنفيذي للدوري الإيطالي لكرة القدم بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على أنه منذ ذلك الحين استقطبت السعودية بعضاً من أكبر الأسماء

## الفوز على الأرجنتين لحظة فاصلة

وتطرق دي ستيفانو إلى فوز الأخضر على الأرجنتين في مونديال قطر 2022، مشيراً إلى أنه كان لحظة فاصلة في تاريخ كرة القدم العربية، وشاهدت على تطورها في المملكة، حيث تعالي طموح الفوز ليصل عنان السماء في ذلك اليوم في ملعب لوسيل، عندما غطت الأعلام السعودية أرجاء المكان كافة، وعاش المشجعون فرحة الانتصار على أبطال العالم في لحظة جيدة.

## زخم هائل وخصخصة تاريخية

وقال المدير التنفيذي الإيطالي: «ارتفعت طموحات كرة القدم السعودية، واكتسبت مزيداً من الزخم في وقت سابق من هذا الشهر، عندما أعلن صندوق الاستثمارات

ساعات «ما قبل العمومية» قد تشهد متغيرات تقلب مسار «العملية الانتخابية»

## «الأولمبي الآسيوي»: معركة أصوات بين الفهد والمسلم... و«الدولية» تحذر من التدخلات

وحينها كشف رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية بيار بلخ، في تصريحات إعلامية، عن تلقي لجنته بالفعل كتاباً من اللجنة الأولمبية الكويتية بشأن دعم الشيخ طلال الفهد، مشيراً إلى أن «هذا الدعم سيؤثر في الحسابات الانتخابية».

ورغم الموقف الكويتي المستنجد، أبقى الموقع الرسمي للمجلس الأولمبي الآسيوي على وضع اللجنة الأولمبية الكويتية بين اللجان التي رشحت المسلم إلى جانب لجان البحرين، ونيبال، وسوريا، فيما حظي الشيخ طلال بترشيح لجان العراق، وفلسطين، وقبرغيزستان، وتركمانستان، وإندونيسيا.

وحسب النظام الداخلي، يشترط أن يحظى المرشح للرئاسة بدعم لجانتين أولمبيتين في الأقل، ويفوز بالمرئاسة من يحصل على أغلبية أصوات اللجان الأولمبية القارية الـ45. وأرسل المسلم كتاباً إلى لجان أولمبية وطنية، جدد فيه استمراره في المنصب، و«الرسالة (سحب الترشيح من الكويت) جاءت فقط بسبب الضغط السياسي الخارجي من طرف ثالث، وليس لها أي تأثير على ترشيحي أو فيحيي العمل... لقيادة حركتنا الرياضية الآسيوية العظيمة».

وكان عبد الله الشاهين، رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم، قال في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» إن المنافسة على رئاسة المجلس الأولمبي الآسيوي حق مشروع لأي مرشح يرى في نفسه القدرة على إدارة المنظمة القارية، مشيراً إلى أنهم في الجمعية العمومية للجنة الأولمبية الكويتية اعتمدوا ترشيح حسين المسلم لرئاسة المجلس الأولمبي الآسيوي، وأن «الكلمة الأخيرة» ستكون في الجمعية العمومية.



حسين المسلم تحصل على عدد كبير من الأصوات قبل العملية الانتخابية (الشرق الأوسط)

أصوات 11 دولة، مع وجود دول أخرى ما زالت متارحة في اختياراتها. لكن ليلة «الجمعة» قد تحمل في طياتها كثيراً من المستجدات التي قد تقود الفهد إلى قلب الطاولة على منافسه في العملية الانتخابية.

وشغل الشيخ طلال (58 عاماً) مناصب عدة سابقاً، أبرزها رئاسة اللجنة الأولمبية الكويتية واتحاد كرة القدم، قبل أن يتعد عن المشهد الرياضي في السنوات الأخيرة لظروف صحية، فيما يشغل المسلم (63 عاماً) منصب المدير العام للمجلس الأولمبي الآسيوي، ورئاسة الاتحاد الدولي للالعاب المائية. وظهرت بوادر المعركة الانتخابية بين الطرفين منذ أبريل (نيسان) الماضي، حين أقبل باب الترشيح للرئاسة، لكن المنافسة اتخذت منحني مختلفاً، وشهدت تطورات مثيرة، بعدما أرسلت اللجنة الأولمبية الكويتية كتابين رسميين مهمورين بتوقيع رئيسها الشيخ فهد ناصر الصباح، سحبت في الأول دعمها للمسلم، وطلبت في الثاني بدعم الفهد.



الأمير فهد بن جلوي خلال حضوره اجتماع المكتب التنفيذي للمجلس الأولمبي الآسيوي (الشرق الأوسط)

في أنشطة المجلس الأولمبي الآسيوي، ويمكن أن تؤخذ في الاعتبار من قبل لجنة الأخلاقيات التابعة للجنة الأولمبية الدولية، في الوقت الذي ستعزز فيه هذه اللجنة في وضعك في ضوء التوصيات المقدمة إلى المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية.

وقال زابيلي، في تحذير شديد الלהجة: «نوصيك بمرعاة التوصيات الصادرة عن لجنة الأخلاقيات في اللجنة الأولمبية الدولية، التي وافق عليها المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية في سبتمبر (أيلول) 2021، وإعادة النظر في مثل هذا السفر لتجنب أي نوع من التدخل في أنشطة الحركة الأولمبية».

وقالت مصادر أخرى لـ«الشرق الأوسط» إن قطر وقرغيزستان ستمتنعان عن التصويت من خلال تقديم «الورقة البيضاء»، في حين أن سوريا والأردن لن تحضرا عملية التصويت. وحسب المعلومات الأولية، فإن حسين المسلم يملك قرابة 25 صوتاً، في حين أن الشيخ طلال الفهد يملك

المرشحة من قبل المكتب التنفيذي للمجلس الأولمبي الآسيوي. ويضم وفد المملكة في الجمعية العمومية: الأمير عبد الله بن فهد عضو مجلس إدارة اللجنة، وعبد العزيز باعشن الرئيس التنفيذي، الأمين العام للجنة.

وفي خضم ذلك، قال باكيريت جيرارد زابيلي، رئيس مكتب الأخلاقيات والامتثال في اللجنة الأولمبية الدولية، في رسالته للعضو السابق في المجلس الآسيوي، إنه «تم إبلاغنا بأنك ستزور بانكوك في الفترة من 6 إلى 8 يوليو 2023، فقط في وقت اجتماع المجلس التنفيذي للمجلس الأولمبي الآسيوي وانتخاب رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي. ويمكن اعتبار هذا السفر إلى تايواند تدخلاً

راندير سينغ»، وبحضور الأمير فهد بن جلوي بن عبد العزيز نائب رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية، عضو المكتب التنفيذي، رئيس لجنة التعليم بالمجلس، الذي سيقترأس السبت وفد المملكة المشارك في الجمعية العمومية الـ42. وشهد الاجتماع مناقشة عدد من التقارير المقدمة لنواب رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي لكل من شرق آسيا، وشرق وجنوب آسيا، وجنوب آسيا، ووسط آسيا، وغرب آسيا، بالإضافة إلى تقارير رؤساء اللجان.

وتجرى صباح السبت انتخابات الجمعية لاختيار الرئيس الجديد للمجلس للأعوام الأربعة المقبلة، التي أعلقت باب الترشيح لها بداية أبريل الماضي، حيث تم إعلان الأسماء

بانكوك: «الشرق الأوسط»

فيما تقرب القارة الصفراء «رئيسها الأولمبي الجديد»، السبت، من خلال الجمعية العمومية للجان الأولمبية الآسيوية الـ42، التي سيتنافس خلالها الكويتي الشيخ طلال الفهد الصباح ومواطنه حسين المسلم، كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن أحد الناخبين الداعمين للشيخ طلال الفهد في المجلس الأولمبي الآسيوي تحذيراً من اللجنة الأولمبية الدولية بعدم التدخل في الانتخابات والتأثير عليها، وأنه سيتعرض لإجراءات من قبل اللجنة في حال قام بذلك.

وعقد المكتب التنفيذي للمجلس الأولمبي الآسيوي اجتماعه الـ8، الجمعة، وذلك في العاصمة التايواندية بانكوك، برئاسة «راجسا



الشيخ طلال الفهد قد يقلب الطاولة ويكسب أصوات الدول متارحة الاختيار (الشرق الأوسط)



مسيرة ديفيد دي خيا الطويلة تقترب من نهايتها... ودعم صفوف الفريق هاجس يقلق تن هاغ

## ماغواير وإيلانغا وفريد مرشحون رئيسيون للرحيل عن مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

يتعين على المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، أن يتخلص من بعض اللاعبين إذا كان يريد التعاقد مع أندريه أونانا (أو أي حارس مرمرى آخر) ومهاجم صريح. ويجب على تن هاغ أن يبيع أولا هاري ماغواير وفريد وانغوني إيلانغا، وربما حتى المرزبد من اللاعبين الآخرين، حتى يستطيع التعاقد مع اللاعبين الذين يريدهم. ويعود السبب في ذلك إلى أن الميزانية المخصصة للتعاقدات الجديدة لمانشستر يونايتد هذا الصيف تبلغ نحو 120 مليون جنيه إسترليني، تم إنفاق 55 مليون جنيه إسترليني منها بالفعل على التعاقد مع ماسون ماونت، وهو ما يعني أن ماغواير وإيلانغا وفريد هم المرشحون الرئيسيون للرحيل لجمع الأموال المطلوبة. وتفقدت الأمور بشكل أكبر بسبب فقدان تن هاغ للثقة في حارس المرمى الإسباني ديفيد دي خيا، وهو الأمر الذي اتضح تماما عندما قرر النادي تمديد عقود كل من لوك شو وفريد وديوجو دالوت وماركوس راشفورد لمدة عام آخر في ديسمبر (كانون الأول)، لكن لم يحدث ذلك مع دي خيا. وقال يونايتد في بيان: «ينتهي عقد دي خيا لكن المباحثات لا تزال قائمة مع حارس المرمى الذي خدم النادي طويلا». وفاز دي خيا بجائزة القفاز الذهبي لأفضل حارس مرمرى بالدوري الممتاز للمرة الثانية الموسم الماضي بعدما حافظ على نظافة شبكته في 17 مباراة لكنه تعرض لانتقادات بسبب الأخطاء التي ارتكبها في السنوات الماضية. ويعد أندريه أونانا هو الخيار الأول لتن هاغ لتدعيم مركز حراسة المرمى، وقد تقدم مانشستر يونايتد بالفعل بعرض قيمته 43 مليون جنيه إسترليني إلى إنتر ميلان، لكن النادي الإيطالي يرغب في الحصول على نحو 51 مليون جنيه إسترليني، لذا فإن الوصول إلى حل وسط والتعاقد مع أونانا مقابل حوالي 47 مليون جنيه إسترليني يعني أن ما سينتجى لتن



رحيل ماغواير عن مانشستر يونايتد بات وشيكا (رويترز)

هاغ لتدعيم صفوف الفريق سيكون أقل من 20 مليون جنيه إسترليني، وهو المبلغ الذي لا يكفي لشراء ساق واحدة من مهاجم أتلانتا راسموس هولوند، أو أي مهاجم آخر!

لكن عدم تجديد عقد دي خيا أصاب الجماهير بالحيرة بشأن كيفية وصول العلاقة بين حارس المرمى الإسباني ومانشستر يونايتد إلى هذه الدرجة، بعدما أمضى 12 عاما داخل ملعب «أولد ترافورد». ويعد دي خيا هو اللاعب الوحيد المتبقي من الفريق

الذي فاز باخر لقب للدوري الإنجليزي الممتاز لمانشستر يونايتد الذي يمكن استمراره مع الفريق الموسم المقبل. وفي الوقت الحالي، فإن دي خيا مثل قبل جونز، الذي كان استغناء مانشستر يونايتد عنه يعني رحيل آخر لاعب من الفريق الذي حصل على لقب الدوري في موسم 2012-2013 تحت قيادة السير اليكس فيرغسون. لكن هل ستسير الأمور بهذه الطريقة؟ يبدو أن دي خيا ومانشستر يونايتد لا يعرفان بالضبط ما الذي

من العمر 32 عاما، حتى لا يستمر في دفع أعلى أجر له في الفريق. ويسعى تن هاغ للتعاقد مع أونانا لمواصلة تدعيم صفوف الفريق. ومن المؤكد أن الإخفاقات الكبيرة، بما في ذلك الخسارة أمام إشبيلية بثلاثية نظيفة في الدوري الأوروبي في أبريل (نيسان) والهزيمة في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي أمام مانشستر سيتي بهدفين مقابل هدف وحيد الشهر الماضي، تدعم وجهة نظر تن هاغ المتعلقة بضرورة تجديد دماء الفريق. ومع وصف الموقف بأنه «مرن»، رأى المدير الفني الهولندي أن التدعيم ضروري للغاية بينما رأى مسؤولو النادي أنه يمكن تقديم عقد جديد لدي خيا لكن براتب أقل. لكن حتى الآن لم يتم عرض أي عقد على اللاعب. ونتيجة لذلك، لم تعد أمام النادي أي فرصة لبيع دي خيا بعدما أصبح يحق له الرحيل مجانا. لقد كانت المناقشات جارية منذ فصل الربيع ووافق الرئيس التنفيذي للنادي، ريتشارد أرنولد، على أن هذا يشير «مخاطر» فقدان الحارس الإسباني دون مقابل؛ وفي حال رحيل دي خيا بهذا الشكل، فإنه سيسير على خطى نجوم بارزين لعبوا لسنوات طويلة ثم رحلوا عن النادي بطريقة لا تتناسب مع مكانتهم، مثل روي كين (في 2005) ورود فان نيبستروي (العام التالي): جميعهم يتباهون بمسيرتهم الممتازة مع مانشستر يونايتد، لكن جميع

يتعين على دي خيا قبول خفض أجره لتدعيم عقده مع مانشستر يونايتد

وأكد مانشستر يونايتد على أن أي قرار يتعلق بمستقبل غرينوود لن يتأثر بإمكاناته الكروية، وإذا تم اتخاذ قرار باستمرار اللاعب مع الفريق، فس يكون خيارا جيدا لتن هاغ وسيخفف عليه الكثير فيما يتعلق بعملية تدعيم صفوف الفريق. لكن في ظل انطلاق مباريات مانشستر يونايتد الودية استعدادا للموسم الجديد أمام ليدز يونايتد في أواسل يوم الأربعاء القادم وتوجه الفريق إلى الولايات المتحدة في 19 يوليو (تموز) في معسكر صيفي استعدادا للموسم الجديد، لا يزال موقف غرينوود غامضا.

يقود أرنولد تحقيقات النادي لتحديد الخطوات التالية، وبالنظر إلى أن هذه العملية مستمرة منذ نصف عام، فإن المدير الفني يأمل أن ينتهي هذا الأمر قريبا. وعلاوة على ذلك، لا تزال العملية المتعلقة بإمكانية بيع النادي مستمرة منذ ثمانية أشهر، وبالتالي لا يعرف تن هاغ ما الذي سيحدث بالضبط، كما أن ماغواير وغيره من اللاعبين قد يرفضون الرحيل، خاصة بعد تاهل الفريق إلى دوري أبطال أوروبا. وعلى الرغم من كل ذلك، يعمل تن هاغ جاهدة على ألا يؤثر هذا على استعدادات الفريق للموسم الجديد:



دي خيا تعرض لانتقادات شديدة بسبب الأخطاء التي ارتكبها في السنوات الماضية (غيتي)

## تعيين أنشيلوتي مدرباً لمنتخب البرازيل يثير انتقادات واسعة

ريو دي جانيرو: «الشرق الأوسط»

أثار الحل الذي تم التوصل إليه بتعيين فيرناندو دينيز مدرباً لمنتخب البرازيل لكرة القدم، بانتظار وصول المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدججة سيرته الذاتية بالألقاب، تساؤلات وانتقادات من طرف وسائل الإعلام البرازيلية، بما أن دينيز سيشغل منصب مدرب المنتخب، وفريق فلومينينسي المرتبط معه بعقد حتى نهاية عام 2024. وانتقد الرئيس البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا اختيار أنشيلوتي لتدريب المنتخب البرازيلي. وأعلن إرنالدو رودريغز، رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، قبل أيام، أن كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لفريق ريال مدريد الإسباني، سيتولى تدريب المنتخب البرازيلي في صيف عام 2024 قبل بطولة كوبا أمريكا التي تنظم العام المقبل في الولايات المتحدة، وقدم الاتحاد البرازيلي فيرناندو دينيز يوم الثلاثاء الماضي كمدرب مؤقت لمنتخب



أنشيلوتي المدير الفني المنتظر لمنتخب البرازيل (أ.ب)

البرازيلي إن كرة القدم في بلاده تعاني من تراجع جودة اللاعبين في الأعمار الأخيرة. وأوضح: «المشكلة ليست في دينيز، وإنما المشكلة تتمثل في أننا ليس لدينا لاعبون بالجودة التي كنا نحظى بها في فترات أخرى. الأولاد (اللاعبون) يتكونون بلادن في عمر 16 أو 17 عاما، ويعودون في عمر 36». وكان دينيز أكد في وقت سابق أنه مصمم على تقديم «الأفضل» مع «سيليساو» بانتظار قدوم أنشيلوتي في غضون عام. وقال المدرب، في مؤتمر صحفي في مقر الاتحاد البرازيلي للعبة، في ريو دي جانيرو، خلال تقديمه لوسائل الإعلام: «الست هنا الحديث عما سيحدث بعدي، وما الذي سيحدث مع كارلو أنشيلوتي». وأضاف: «الترامي مع الاتحاد البرازيلي هو البحث عن الأفضل لإعداد اللاعبين بشكل جيد وتحقيق نتائج جيدة في المباريات التي سنخوضها».

وأعلن الاتحاد البرازيلي، الثلاثاء، أن دينيز (49 عاما) سيكون مدرباً لبعض المباريات في وقت لاحق. وبلغ العنصر الحاسم في فوزه السادس عالمياً، الدور الثالث بفوزه على الإسباني روبرتو كاباييس بايينا 3-6، 6-7 (3-7)، 4-6. وواصل الإيطالي ماتيو بيريتيني، وصيف برونز، مشواره بفوزه على الأسترالي اليكس دي مينو 3-6، 4-6، 4-6. وبلغ زفيريف التاسع عشر والفائز على الياباني واتانوكي 4-6، 7-5 و 2-6 و 6-2. ولدى السيدات، تاهلت كفيوتفا، المصنفة التاسعة عالمياً وحاملة اللقب عامي 2011 و2014، إلى الدور الثالث بفوزها على الروسية اليكساندرا سانتوسفيتش 2-6، 2-6. وانسحبت الإسبانية ياولا بادوسا من مباراتها في الدور الثاني أمام مارتا كوستيوك بسبب الإصابة عندما كانت الأوكرانية متقدمة 2-6، 0-1. كما بلغت الأمريكية ماديسون كين، المتوجة الأسبوع الماضي بدورة إيبستون، الدور الثالث بفوزها على السويسرية فيكتوريا غولويك 5-7، 3-6.

وأضاف الاختصاصي في الملاعب الرملية والصلبة: «العيب بشكل جيد جداً على العشب، وأنا أحب ذلك. أكتب خبرة اللعب بشكل أفضل وأفضل». وتابع بطل فلاشينغ ميدوز العام الماضي والذي توج باللقب الأول في مسيرته على الملاعب العشبية الأسبوع قبل الماضي في كوينز الإنجليزية: «اللعب هنا في ويمبلدون شيء مميز. تشعر أنك مختلف مقارنة بالبطولات الأخرى». واستكمل مدفيد مباراته ضد الفرنسي أدريان مانتارينو التي توقفت مساء الخميس بسبب الظلام عندما كان الروسي متقدماً بمجموعتين 4-4 في الثالثة فحسمها اليوم 3-6، 3-6، 6-7 (5-7).

وتفوقت سابالينكا، الثانية عالمياً، على الفرنسية فارفارا غراتشيفا (41) معوضتها تأخرها بمجموعة إلى فوز 6-2، 5-7، 2-6. وعاد مدفيد مع سابالينكا إلى لندن هذا العام بعد حظر اللاعبين الروس والبيلاروس من نسخة العام الماضي بسبب الحرب على أوكرانيا، وتبقى أفضل نتيجة له على



البيلاروسية أرينا سابالينكا (أ.ب)

## ويمبلدون: ألكراز للدور الثالث... وسابالينكا تتفرض وتتجنب الهزيمة أمام غراتشيفا

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغ الإسباني كارلوس ألكراز المصنف أول عالمياً، والروسي دانييل مدفيدوف الثالث، والبيلاروسية أرينا سابالينكا، بطلة أستراليا المفتوحة، والتشبيكية بنتا كفيوتفا حاملة اللقب مرتين، الدور الثالث من بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى في التنس. وتابع الكباري بداية جيدة في البطولة بتغلبه على الفرنسي ألكساندر مولر 4-6 و 6-7 (2-7) و 3-6. وقال الإسباني الواعد البالغ من العمر 20 عاماً والذي لا يخفي طموحه في التتويج بلقب البطولة الإنجليزية: «أنا سعيد جداً. كانت مباراتي الثانية على هذا الملعب (الرئيسي) حيث خسرت العام الماضي. أردت الاستفادة منها وفعلت ذلك».

وكان ألكراز خرج من دور الستة عشر في مشاركته الثانية في البطولة العام الماضي على يد الإيطالي يانك سينز، بعدما ودع من الدور الثاني في الأولى عام 2021 على يد مدفيدوف.

وكانت سابالينكا، الثانية عالمياً، على الفرنسية فارفارا غراتشيفا (41) معوضتها تأخرها بمجموعة إلى فوز 6-2، 5-7، 2-6. وعاد مدفيد مع سابالينكا إلى لندن هذا العام بعد حظر اللاعبين الروس والبيلاروس من نسخة العام الماضي بسبب الحرب على أوكرانيا، وتبقى أفضل نتيجة له على

بعض المباريات في وقت لاحق. وبلغ العنصر الحاسم في فوزه السادس عالمياً، الدور الثالث بفوزه على الإسباني روبرتو كاباييس بايينا 3-6، 6-7 (3-7)، 4-6. وواصل الإيطالي ماتيو بيريتيني، وصيف برونز، مشواره بفوزه على الأسترالي اليكس دي مينو 3-6، 4-6، 4-6. وبلغ زفيريف التاسع عشر والفائز على الياباني واتانوكي 4-6، 7-5 و 2-6 و 6-2. ولدى السيدات، تاهلت كفيوتفا، المصنفة التاسعة عالمياً وحاملة اللقب عامي 2011 و2014، إلى الدور الثالث بفوزها على الروسية اليكساندرا سانتوسفيتش 2-6، 2-6. وانسحبت الإسبانية ياولا بادوسا من مباراتها في الدور الثاني أمام مارتا كوستيوك بسبب الإصابة عندما كانت الأوكرانية متقدمة 2-6، 0-1. كما بلغت الأمريكية ماديسون كين، المتوجة الأسبوع الماضي بدورة إيبستون، الدور الثالث بفوزها على السويسرية فيكتوريا غولويك 5-7، 3-6.



دورتموند اختنق... ويونيون برلين حلق عالياً... وبيلينغهام نفوق على الجميع

## إلى متى سيظل بايرن ميونيخ مهيمناً على لقب الدوري الألماني؟

لندن: آدي برايسيل\*

كانت نهاية الموسم مثيرة للغاية ومحبطة للكثيرين، لكنها كانت سعيدة لجمهور بايرن ميونيخ. لكن حتى قطاع كبير من جمهور بايرن ميونيخ لم يكن سعيداً بالدرجة الكافية بعد خروج الفريق من دوري أبطال أوروبا وكأس ألمانيا، بالإضافة إلى أنه كان يعرف أن تعثر بوروسيا دورتموند في اللحظة الأخيرة كان هو السبب الحقيقي وراء فوز بايرن ميونيخ بلقب الدوري الألماني الممتاز للمرة الحادية عشرة على التوالي.

لقد «اختنق» بوروسيا دورتموند، بقيادة المدير الفني الشاب إيدن تيرزيتش، في الجولة الأخيرة من الموسم عندما حقق التعادل على ملعبه أمام ماينز بينما كان بحاجة لتحقيق الفوز لكي يحرز لقب الدوري للمرة الأولى منذ عام 2012 (ويكون أول بطل للمنافسة غير بايرن ميونيخ منذ ذلك الحين)، وبالتالي ستنزل هذه اللحظة هي الأكثر إثارة وتشويقاً في موسم 2022-2023. لقد طلعت هذه النتيجة على حقيقة أن بوروسيا دورتموند حصص 46 نقطة كاملة في عام 2023 - ناهيك عن هدف جمال موسيالا الرابع في الدقيقة 89 في مرمرى كولن الذي أعاد اللقب أخيراً إلى بافاريا بفارق الأهداف.

ومع ذلك، كان هذا الموسم كلاسيكياً من نواح عديدة. ففي الجولة الأخيرة من الموسم، كان كل فريق في المباريات التسع يسعى لتحقيق هدف معين، وهو الأمر الذي لم يكن موجوداً دائماً في السنوات الأخيرة، ونأمل أن تستمر هذه الإثارة والمتعة خلال الموسم المقبل. «الغاريان» تلقى الضوء هنا على مجموعة من الفرق واللاعبين واللحظات التي جعلت هذا الموسم مميزاً حقاً.

فريق الموسم

لقد كان يونيون برلين استثنائياً للغاية، منذ صعوده للدوري الألماني الممتاز عبر ملحق الصعود في عام 2019، وحتى التعادل مع ماكس كروس والتأهل إلى البطولات الأوروبية بشكل متتال. وخلال هذا العام، تمكن النادي - على الرغم من خسارة جهود كل من تايبو أونيني وغريشا بروميل وجوليان رايسون - من التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، واختتم الموسم بفوز دراماتيكي بهدف جميل في الوقت القاتل من توقيع راني خضيرة في مرمرى فيرير برلين في الجولة الأخيرة. في الحقيقة، كان النجاح الكبير الذي حققه يونيون برلين منطقياً وطبيعياً، في ظل التنظيم الكبير والحماس الهائل الذي يلعب



بايرن ميونيخ يفوز بلقب الدوري الألماني الممتاز للمرة الحادية عشرة على التوالي (أ.ب)

الموسم هو ذلك الهدف الرائع الذي أحرزه جوشوا كيميشت من مسافة بعيدة في مرمرى كولن في وقت قاتل من المباراة ليساعد فريقه على الخروج بنتيجة التعادل ويحرم الفريق الضيف من الفوز على بايرن ميونيخ في عقر داره. ربما لم تكن ندرت أهمية هذا الهدف في ذلك الوقت، لكن ثبت في نهاية الموسم أنه كان يعني الكثير حقاً.

لاعب الموسم

كان جود بيلينغهام هو المحرك الأساسي لفريق بوروسيا دورتموند، ولعب دوراً هاملاً في صعود الفريق من المركز السادس في فترة أعياد الميلاد إلى صدارة جدول الترتيب بل والاقتراب من حسم اللقب في الجولة الأخيرة من الموسم. وكان من الواضح للجميع كيف كان غيابه مؤثراً عندما غاب عن بعض المباريات في نهاية الموسم بسبب الإصابة. ورغم أنه لا يزال في التاسعة عشرة من عمره، فقد حصل بيلينغهام على شارة قيادة بوروسيا دورتموند. ولا يعود السبب في ذلك إلى قدراته الاستثنائية داخل المستطيل الأخضر فحسب، وإنما يعود أيضاً إلى قدرته على التواصل بشكل رائع مع زملائه ومع جمهور النادي في ملعب «سيغنال إيدونا بارك». ومن المؤكد أن بوروسيا دورتموند سوف

لقد كان كل هدف له أهمية كبرى في هذا الموسم، لكنني اعتقد أن هدف



الموسم هو ذلك الهدف الرائع الذي أحرزه جوشوا كيميشت من مسافة بعيدة في مرمرى كولن في وقت قاتل من المباراة ليساعد فريقه على الخروج بنتيجة التعادل ويحرم الفريق الضيف من الفوز على بايرن ميونيخ في عقر داره. ربما لم تكن ندرت أهمية هذا الهدف في ذلك الوقت، لكن ثبت في نهاية الموسم أنه كان يعني الكثير حقاً.

الاحتفال المبكر

اعترف الرئيس الفخري لبايرن ميونيخ، أولي هونيس، في مقابلة مع صحيفة «بيلد» بأنه احتفل بصورة صاخبة بعد الهدف الذي أحرزه موسيالا في وقت متأخر في مرمرى كولن. لكن لو تمكن بوروسيا دورتموند من إحراز هدف الفوز بعد ذلك، وهو الهدف الذي كان من شأنه أن يمنح بوروسيا دورتموند اللقب، فإن ما فعله هونيس كان سيئاً ما فعله «جمهور شالكه في عام 2001»، الذي كان يحتفل بالفعل بالفوز باللقب قبل أن يحزن باتريك أندرسون هدفاً قاتلاً ويغير وجهة لقب الدوري إلى بايرن ميونيخ. وفي هذا الصدد أيضاً، كان الجمهور المسكين لنادي هامبورغ يعتقد أن الموسم الخامس للنادي في دوري الدرجة الأولى سينتهي بالصعود للدوري الألماني الممتاز بعد الفوز بهدف دون رد على ساندهاوزن في الجولة الأخيرة، واقتحم الآلاف من الجماهير السعيدة أرض الملعب احتفالاً بذلك.

لكن الأمر لم ينته عند ذلك الحد، حيث كان منافس هامبورغ على مقعد

إذا كان فشل بوروسيا دورتموند في حسم اللقب لصالحه في الجولة الأخيرة أمام ماينز سيؤدي في الأذهان طويلاً، فإن الحقيقة هي أن الفريق كان سيدخل الجولة الأخيرة وليس بحاجة إلى الفوز لو كان قد حقق الفوز في أي من المباريات

أكبر لحظة إيجاباً

إذا كان فشل بوروسيا دورتموند في حسم اللقب لصالحه في الجولة الأخيرة أمام ماينز سيؤدي في الأذهان طويلاً، فإن الحقيقة هي أن الفريق كان سيدخل الجولة الأخيرة وليس بحاجة إلى الفوز لو كان قد حقق الفوز في أي من المباريات

بهدفين دون رد، لكن شتوتغارت تمكن من إدراك التعادل رغم أنه كان يلعب بعشرة لاعبين. عاد بوروسيا دورتموند للتقدم بهدف ثالث في الدقيقة 92 ليتقدم بثلاثة أهداف مقابل هدفين، لكنه استقبل هدفاً قاتلاً قبل صافرة النهاية بلحظات. وقال تيرزيتش عقب التعادل أمام شتوتغارت: «اعتقدنا أننا قد مررنا بالفعل بأسوأ شيء هذا الموسم عندما خسرتنا على ملعبنا أمام فيرير برلين، لكن التعادل أمام شتوتغارت يفوق ذلك».

أبرز انتقادات

بعد خسارة بايرن ميونيخ في الجولة قبل الأخيرة أمام لايبزيغ، تحدث حكم اللقاء، دينيز أيتكين، في المنطقة الإعلامية عن زميله السابق مانويل غريف، الذي كان قد شكك في صحة أحد قراراته أثناء عمله كمحلل تلفزيوني، حيث قال أيتكين: «غريف يجلس في برلين بوزنه البالغ 180 كيلوغراماً ويتحدث بمثل هذا الهراء». لقد كان أيتكين غاضباً ويتحدث بصوت مرتفع للغاية لدرجة أنه شوش على توماس مولر، الذي كان يجري مقابلة صحافية أخرى بجواره، واضطر مولر للتوقف عن الحديث، وظل يستمع إلى ما يقوله أيتكين وهو يضحك. وقال أيتكين في تصريحات لصحيفة «بيلد» في اليوم التالي: «أود أن اعتذر عن اختياري للكلمات».

العودة إلى أبرز

هبط شالكه من الدوري الألماني الممتاز في نهاية المطاف، لكننا في الحقيقة سنفتقد هذا الفريق كثيراً. وبعد سنوات من التعتير والخروج من كأس كارثة لمواجهة كارثة أخرى، كان شالكه قد حصل على تسع نقاط فقط حتى فترة توقف الموسم في فصل الشتاء، لكنه استفاد أخيراً تحت قيادة

المدير الفني توماس ريس وهبط بعد الخسارة في الجولة الأخيرة أمام لايبزيغ. وبعدما عاد الفريق إلى تقديم المستويات التي كان يتمناها الجمهور، يبدو أن هذا الفريق لسدوري الألماني الممتاز عاجلاً وليس آجلاً. ونأمل أن يحدث ذلك! \*خدمة «الغاريان»



تيرزيتش مدرب دورتموند وبيلينغهام وضاع حلم الفوز باللقب في الجولة الأخيرة (رويترز)

المدربون السود يشغلون 4,4 في المائة فقط من إجمالي المناصب التي يشغلها البيض في إنجلترا

## أصحاب البشرة السمراء لا يزالون يواجهون صعوبات في الحصول على وظائف تدريبية

لندن: إد أرووز\*

ويمثل المدربون الفنيون السود 4,4 في المائة فقط من إجمالي المناصب التي يشغلها المدربون الفنيون في كرة القدم الإنجليزية. وتشير الإحصاءات الواردة في التقرير الذي أعده البروفيسور ستيفان زيمانسكي إلى أن هذه المشكلة تكون أكثر وضوحاً في الدوريات الأدنى: ثلاثة فقط من أصل 68 وظيفية جديدة في دوري الدرجة الثالثة ذهبت إلى مديريين فنيين من أصحاب البشرة السمراء، مقارنةً بـ 11 من أصل 165 وظيفية جديدة في دوري الدرجة الأولى.

يقول بليك، الذي يعمل الآن مستشاراً ويقدم جلسات تدريبية للمدربين السود والأسبويين في الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم: «هناك شيء ما ليس صحيحاً. لقد فقدنا جيلاً من المدربين الفنيين. لقد قضى العديد من اللاعبين السود السابقين فترات قصيرة في التدريب ثم رحلوا أو اختاروا عدم الاتجاه للعمل في هذا المجال من الأساس، بغض النظر عن أسباب ذلك». ويضيف: «إذا كنت تشعر بأن لديك فرصة للنجاح فستخوض التجربة، لكن يبدو أن الأمر لم يكن كذلك. في بعض الأحيان اعتقد أن الكثير من المدربين السود يحرصون حتى من فرصة التقدم للوظائف، لأن الوظائف تذهب إلى نفس الوجهة القديمة».

يقول دينتون، الذي يعمل أيضاً كمطور في مجال التدريب في الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم: «هناك الكثير من المدربين السود الموهوبين الذين يرغبون بشدة في العمل في كرة القدم، لكن الكثيرين منهم خارج كرة القدم



نويل بليك المدير الفني السابق للمنتخب الإنجليزي تحت 19 عاماً (غيتي)

الآن أو يبحثون عن وظيفة أفضل مما لديهم. هؤلاء المدربون الفنيون السود يعملون بجدية كبيرة ولديهم خبرات على أعلى مستوى ولا يقلون بأي حال من الأحوال عن الأشخاص الآخرين الذين ينتقلون من نادٍ إلى آخر». وعلى الرغم من حدوث زيادة طفيفة في العدد الإجمالي للمناصب التي يشغلها المدربون الفنيون السود في مجال التدريب مقارنةً بالعام الماضي، فإن «شراكة لاعبي كرة القدم السود» ترى أنه لم يكن هناك تغيير حقيقي، وأن السلم الوظيفي للاعبين السود «يفتقد الدرجات»، على الرغم من قانون تنوع القيادات في كرة القدم الذي طبقه الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم في عام 2020. وأكد تقرير صادر

في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، «استمرار الأندية في تجاوز الهدف المتمثل في تعيين مدربين من السود والأسبويين والأقليات العرقية»، وهو الادعاء الذي وصفته شراكة لاعبي كرة القدم السود بأنه «يدعو للتفاهل». وقال المتحدث باسم الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم لصحيفة «الأوبزرفر» إن المسؤولين «يرفضون بشدة أي إشارة إلى أن الهياكل المنشورة غامضة أو مضللة. وعلى الرغم من أننا نحقق تقدماً إيجابياً وملموساً من خلال نهجنا القائم على الأدلة، فإننا نندرك أيضاً أنه يمكن للجميع في هذه اللعبة القيام بالمزيد، وأن التغيير الجوهري سيستغرق بعض الوقت. سنواصل العمل مع

23 لاعباً الذين شاركوا مع المنتخب العالمي 2018 في روسيا في مرحلة ما من مسيرتهم الكروية. وعلى الرغم من رحلته في عام 2014، فإنه شارك أيضاً في عام 2018 في برنامج تدريب النخبة التابع للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم ورابطة اللاعبين المحترفين، والذي التزم بتقديم فرص «للشباب والأسبويين والأقليات العرقية بهدف زيادة التنوع في جميع مجالات كرة القدم على المستوى الأعلى»، والذي أقام العديد من المدربين الفنيين السود.

يقول بليك: «كثيراً ما أتساءل عن عدد السود الذين فقدوا في نظامنا؛ لأن بعض المدربين لم يفهموا أنه يمكن أن تكون هناك الاختلافات الثقافية». لكن دينتون يعتقد أن «النجاح الحقيقي يكمن في رغبة الناس في أن تكون في هذه المناصب». وليس مجرد «النمو»؛ لأن النواحي تتطلب ذلك ويقول: «إنه لن دواعي سرورنا أن نرى أن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم والوري الإنجليزي الممتاز يحاولان فعل شيء حيال ذلك».

ويضيف: «لكن من المحيط أنهم يحاولون منذ فترة من الوقت دون حدوث أي تغيير في طريقة التوظيف. أمل أن تأتي الفرص، وإذا سحقت في الفرصة للحد من نفسي بشكل جيد في مقابلة لإحدى الوظائف، فإني ثقة بأنني سأنجح في الحصول على الوظيفة. لكن هذه الفرص لن تظهر دون أن يكون الجميع على استعداد للتعامل مع شخص مثلي».

\*خدمة «الغاريان»

الكثير من المدربين السود يُحرمون حتى من فرصة التقدم للوظائف

الكفاءة، ولا يعتمد على من تكون أو من تعرف؛ هذه هي العادات الحقيقية التي نتطلع إلى القضاء عليها من اللعبة». ويضيف: «الخطوة التي يجب أن نتخذها إلى الأمام الآن تتمثل في القدرة على تحديد الأشخاص الجيدين وموازنة المخاطر بسهولة. ليس لدي أدنى شك في أنه إذا نظر صاحب العمل إلى كفاءتي وقارنتها مع كورينالدي، أن يتم سماع صوتهم، ويقول: «لقد كان نقاشاً جاداً حول كيفية التقدم إلى الأمام وما يتعين علينا القيام به».

أما دينتون فيقول عن ذلك: «يتعين علينا أن ننظر إلى الطريقة التي يتم بها تعيين الأشخاص. يجب أن يكون هناك نظام قائم على



تحدثت لـ **النشرف الأوسط** عن عدم استعدادها للعمل في المسرح رهنًا

## نبيلي كريم: «ليه لأ» (3) صرخة ضد «ترهيب» المطلقات

القاهرة: داليا ماهر

تواصل الفنانة المصرية نبيلي كريم تقديم أعمال فنية تتصدى لقضايا المرأة، والتي باتت نبيلي تولىها اهتماماً بالغاً في السنوات الأخيرة؛ إذ يُعرض لها حالياً مسلسل «ليه لأ» في نسخته الثالثة، عبر منصة «شاهد».

ويتعمق المسلسل في حياة المرأة المطلقة، ويتطرق إلى مدى قدرتها على الاستقرار وبدء حياتها مجدداً بعد معاناتها ومرورها بصعوبات واجهتها بعد الطلاق، خصوصاً في ظل وجود أبناء، ويشارك نبيلي في بطولة العمل: الفنان صلاح عبد الله وعائدة رياض وأحمد طارق، ومن تأليف: مريم نعوم، وإخراج: نادين خان.

ويسلط العمل الضوء على شخصية «شيرى» (نبيلي كريم)، والتي تقوم بالتخصيص في أمور حياتها كافة من أجل تربية ورعاية ابنها وابنتها، بجانب تعرضها إلى العديد من الأزمات والصعوبات التي تواجهها، بسبب التصرفات الفردية التي تصدر من ابنها، رغم أنه يحظى بمعاملة خاصة مقارنة بشقيقته التي تشعر بذلك، ومدى تأثيره سلباً على نفسياتها وحياتها.

وتحدثت نبيلي كريم في حوارها لـ «الشرق الأوسط» عن مسلسل «ليه لأ» ورد فعل الناس حول العمل، قائلة: «رغم أن العرض في حلقته الأولى، فإنه استغرق الناس بشكل عام، بسبب تحيز الأم لابن على حساب البنت، وهو نموذج واقعي يوجد بالمجتمع بكثرة، فالعمل صنع حالة خاصة حول تفاصيل حياة المرأة المطلقة، أما ورود الفعل فجاءت مباشرة بشكل كبير».

وأضافت نبيلي: «شخصية السيدة المطلقة التي تعول أطفالاً، وفي الوقت نفسه ترغب في استكمال حياتها مع شخص آخر، تواجه رفضاً من المجتمع والناس وأبنائها في كثير من الأحيان؛ لأن الأبناء تولد لديهم شعور بأن الأم من ممتلكاتهم الخاصة، وخصوصاً الأبناء الذكور، وكأنه لا يمكنها تقرير مصيرها، أو ليس لها الحق المطلق في الموافقة أو الرفض في أمور حياتها، وما ترغب في فعله».

وقالت نبيلي إن «العمل صرخة ضد هذه الأوضاع، كل شخص يظل شغله الشاغل طموحه وأحلامه وكيانه مهما بلغ من العمر، وهذا ليس معناه ترك الأطفال في معترك الحياة من دون دليل، بل بالعكس استقرار الحالة النفسية للأب يعود عليهم بالإيجاب وبالود والحب والإشباع النفسي، جميعاً لديه حياة، والإيجاب على عدم العيش فيها بآريحية ليس من حق أحد، هذه هي رسالة العمل».

وعبرت نبيلي عن حبهنا للأعمال التي تناقش موضوعات نسائية، مؤكدة: «بالفعل تحدثني هذه القضية من الأعمال، لكنني غير ملزمة بتقديمها



عبرت نبيلي عن حبهنا للأعمال التي تناقش موضوعات نسائية (حسابها على إنستغرام)



لقطة من مسلسل «ليه لأ» في نسخته الثالثة (إنستغرام نبيلي كريم)

على الدوام، فتكامل السيناريو واختلافه هما ما يفرض ذلك، ويجعلني أوافق على الفور، خصوصاً أن الفنانة التي تقدم دور البطولة لا بد أن تقدم عملاً خاصاً بالمرأة عن طريق طرح قضية، وخصوصاً في الدراما التلفزيونية».

وتشعر «كريم» بالسعادة عندما تقابل نماذج من السيدات تشبه شخصياتها الدرامية، حيث يعبرن عن إعجابهن بما تقدمه على الشاشة، وتصف ذلك قائلة: «هذا هو النجاح الحقيقي للفنان، فالناس إذا شاهدوا حجمهم وحياتهم بشكل مختلف، بعد تسليط الضوء على المشكلة ومحاولة حلها في مسلسل أو فيلم، فإن هذا الأمر يمنحهم الفرصة للتغيير، وهذا لا يخص المرأة فقط، إنما يشمل الرجال والأبناء والأسرة بأكملها، فالعمل

على الدوام، فتكامل السيناريو واختلافه هما ما يفرض ذلك، ويجعلني أوافق على الفور، خصوصاً أن الفنانة التي تقدم دور البطولة لا بد أن تقدم عملاً خاصاً بالمرأة عن طريق طرح قضية، وخصوصاً في الدراما التلفزيونية».

وتشعر «كريم» بالسعادة عندما تقابل نماذج من السيدات تشبه شخصياتها الدرامية، حيث يعبرن عن إعجابهن بما تقدمه على الشاشة، وتصف ذلك قائلة: «هذا هو النجاح الحقيقي للفنان، فالناس إذا شاهدوا حجمهم وحياتهم بشكل مختلف، بعد تسليط الضوء على المشكلة ومحاولة حلها في مسلسل أو فيلم، فإن هذا الأمر يمنحهم الفرصة للتغيير، وهذا لا يخص المرأة فقط، إنما يشمل الرجال والأبناء والأسرة بأكملها، فالعمل

### فيلم «ع الزيرو» به رسالة إنسانية و«رمضان» شخصيته ممتعة

## صيدلاني دخل مجال الفن بالصدفة

## مايكل كباية لـ **النشرف الأوسط**: لو خيروني لا خرت التمثيل

بيروت: فيفيان حداد

أول ما يلفتك بالمثلث مايكل كباية هو شكله الخارجي الجميل والأنيق. يترك عندك بسرعة انطباعاً بأنه «ابن بيت»، كما يقال باللبنانية. فهو تربي على الخط المستقيم ودقيق في معاملته مع الآخرين، وينطق بطلاقة ودمائة. وعكس ما يخيل إليه، هو أت من مجال عرض الأزياء، درس التصديلة وعمل فيها أبناً عن جد. وعائلته تتألف من أطباء ومهندسين، بعيدة كل البعد عن المجال الذي يعمل فيه اليوم. ودخوله الساحة الفنية من بابها العرض حصل بالصدفة، وبعدها بريقه وصديقته التي توفر عليه عناء البحث عن مفاتيح أبواب يهوى ولوجها.

يطل مايكل أخيراً في برنامج «هاي لايت» للأخبار الفنية على شاشة «ال بي سي أي». وكذلك تعرف إليه المشاهد من خلال مشاركته في أعمال درامية. ويستعد اليوم ليلعب واحداً من أدواره البطولة في مسلسل «العينيك».

وبصوت ذي نبرة تميل إلى الجدية والعمق، يحدثك مايكل عن عالم الفن الذي لا يشبه ذلك الذي كان يعيشه في منزله. لقد كان الأمر جديداً بالنسبة لي، الشهرة والأضواء والكاميرا وكل ما يتعلق بهذه المهنة، شعرت بأنه علي أن أساير وأتماشى مع أجواء لا تشبهني. بداية وجدت صعوبة في إجراء بعض التغييرات على شخصيتي البسيطة والعفوية، فكان علي أن أساير وأتصنع أحياناً وأحيط نفسي بسور عال كي لا أشعر بأنني مختلف عن غيري

على الساحة. واكتشفت أن المعادلة الصحيحة والسليمة التي يجب أن يتبعها الفنان في مهنته هي القريب البعيد. فالناس لا تحب الفنان المتكبر والمتعجرف ولا الذي يتحلى ببساطة نادرة، فعندها إما يحبك الناس أو لا، ولا مجال للوقوف في الوسط».

بدأ مايكل مهنة تقديم البرامج التلفزيونية منذ أعوام قليلة وكذلك الأمر بالنسبة للمجال الدرامي. «لم أقترب يوماً بأن أنتهي لهذا المجال مع أن الفكرة كانت تراودني من بعيد. وعندما جاءتني الفرصة المناسبة لم تردد في التقاطها وهو ما حصل معي في التمثيل».

التقى كباية الكاتب الراحل مروان نجار في أحد المهرجانات الفنية. «يومها عرفوني إليه وجلست معه وتحدثنا عن أمور كثيرة. ومن ثم عدني بأنه سيكون لنا لقاء جديد في عمل درامي. ومن ثم جاءت الجائحة والأزمة الاقتصادية وأصيب نجار بالمرض. وأدركت أن الصدفة هذه المرة لم تخدمني كما رغبت «ما في نصيب».

رحل مروان نجار وكان آخر ما كتبه في عالم الدراما مسلسل بعنوان «العينيك»، وتسلمته المخرجة ليليان البستاني أخيراً كي تنفذه بقرار من إحدى الشركات المنتجة (سات7)، ومن جديد جرى الاتصال بمايكل كباية كي يلعب دور البطولة فيه.

ويعلق لـ «الشرق الأوسط»: «عندما يكتب لنا القدر طريقاً معيناً فلا بد أن نسير فيه شيئاً ما وبيننا ولو بعد حين. وهذا ما حصل معي ومع مروان نجار،

فهو وعدني بالتعاون معه في مسلسل يكتبه. واكتشفت بعد رحيله أن اسم المسلسل ذلك هو (لعينيك). وبالفعل تعاونت معه وأنا فخورة لأنني واحد من الممثلين الذين يخطون بأدبهم آخر رحلة لنجار مع الدراما».

يقول كباية إنه يصغي للجميع ويأخذ بانتقاداتهم وملاحظاتهم على أدائه في التمثيل أو التقديم التلفزيوني. «المجالان متشابهان وعلينا في أكثر يوماً بأن أنتهي لهذا المجال مع أن الفكرة كانت تراودني من بعيد. وعندما جاءتني الفرصة المناسبة لم تردد في التقاطها وهو ما حصل معي في التمثيل».

وتحكم عملي (صيدلي). وعن الوثائق التي يقدمها اليوم مع مليسا عاقوري في برنامج «هاي لايت»، يقول لـ «الشرق الأوسط»: «إنها ثنائية جميلة ومتناغمة ونادراً ما نصادفها في التقديم الثنائي، فعادة ما يحاول أحد الطرفين تجاوز الآخر ليربز تفوقه عليه. ولكن مع مليسا هناك انسجام يبرز في تعاوننا، فالنجاح هو ثمرة تعاون ونحن الاثنان نستفيد منه لو حققناه».

أمور كثيرة صدمت مايكل على الساحة الفنية، وبينها اكتشاف الشخصيات الحقيقية لفنانين كان يرسم حولهم هالة كبيرة. «صدفاً أن اكتشفتي هذا الموضوع عند أحدهم تكهن لي الهودة والاحترام ليهو أمر صادم. فالملحوظ في هذا المجال الفنان صعب المراس والمتعجرف. وهو ما لا أحبده وأنا بعيد عنه كل البعد. فهناك

قال لـ **النشرف الأوسط** إن «شاهد» وراء انتشار المسلسل بكثافة

## هشام ماجد: متحمس لتحويل «اللعبة» إلى فيلم سينمائي

القاهرة: محمود الرفاعي

يخوض الفنان المصري هشام ماجد غمار البطولة السينمائية بفيلمه الجديد «فاصل من اللحظات اللذيذة» وتشاركه في بطولته الفنانة هنا الزاهد.

تحدثت ماجد في حوارها مع «الشرق الأوسط» عن كواليس مسلسل «اللعبة 4»، وأمنيته في تحويل المسلسل إلى فيلم سينمائي، ومشاركته بعرضه المسرحي «على وضع الطيران» في فعاليات «تقويم الرياض».

في البداية، أشار ماجد إلى أن سبب موافقته على بطولة فيلم «فاصل من اللحظات اللذيذة» يعود لجرعة الكوميديا التي رسمها مؤلفاه شريف نجيب وجورج عزمي، قائلاً: «فاصل من اللحظات اللذيذة»، فيلم كوميدي من الدرجة الأولى، يتضمن جرعة كوميدية مميزة، كما أن العمل يجمعني بأقرب أصدقائي في الوسط الفني، على غرار هنا الزاهد ومحمد ثروت ويومي فؤاد».

ونفى بطل العمل معرفته بموعد طرحه في دور العرض، قائلاً: «حتى الآن لم نحسم بعد موعد عرض فيلم (فاصل من اللحظات اللذيذة)، نحن نعمل حالياً على الانتهاء من تصويره، ثم نحدد الموعد المناسب لعرضه». وتمنى هشام ماجد عرض مسرحيته الجديدة «على وضع الطيران» في مصر بعد أن عرضت منذ عدة أسابيع في «تقويم الرياض»، موضحاً: «مسرحية (على وضع الطيران) واحدة من أجمل الأعمال الفنية التي قدمتها في مسيرتي، وكنت فخوراً بالمشاركة فيها، وهناك احتمالية لعرضها في مدينة جدة خلال الفترة المقبلة، بعد عرضها في الرياض، وأتمنى من كل قلبي عرضها في مصر؛ لأنها تضم نخبة من صناع الكوميديا في مصر».

وأشاد الفنان المصري بالتطور الكبير الذي تشهده الملتقى العربية السعودية على المستوى الفني: «بين كل زيارة وأخرى، نجد تطوراً شاملاً وفقرات هائلة على كافة المستويات الثقافية والفنية، وهو أمر يسعد أي إنسان عربي بكل تأكيد».

وأعرب الفنان المصري عن أمنيته في استمرار مسلسل «اللعبة» لأطول فترة بقوله: «مسلسل (اللعبة) هو واحد من أمتع المسلسلات الكوميدية التي قدمت خلال السنوات الأخيرة، المسلسل أجمع عليه الكبار والصغار في وقت واحد، فلا نستطيع أن نجزم بأن جمهور مسلسل (اللعبة) هم الأطفال فقط، بل الكبار أيضاً يتابعون ويشاهدون بنفس درجة شغف الأطفال، لا سيما أن المسلسل يدور حول فكرة التنافس بين فريقين، وكل شخص يتابع العمل سيدرج نفسه في النهاية داعماً لفريق ضد الآخر».

وقال ماجد إن التحضير للموسم الرابع الذي انتهى عرضه منذ أيام استمر لمدة عامين، «الموسم الرابع الذي عُرض بعنوان (دوري الأبطال) هو أكثر المواسم صعبة إعداداً ومشقة في التحضير؛ لأننا قررنا عدم تكرار ما قدمناه في الموسم الجديد، لذلك بدأنا التحضير له بعد نهاية شهر رمضان عام 2022، وقدمنا تحديات جديدة، وقمنا بخلق علاقات اجتماعية جديدة بين أفراد الفريقين».

وبسؤاله عن إمكانية تقديم موسم خامس من المسلسل في عام 2024، قال: «حتى تلك اللحظة، لا توجد أي أفكار، أو مناقشات حول تقديم موسم خامس، لكن لو رغب الجمهور في مشاهدة جزء جديد



بوستر مسرحية «على وضع الطيران» (إنستغرام هشام ماجد)

من المسلسل، فسيتكون هناك موسم خامس». وعن إمكانية تحويل المسلسل إلى فيلم سينمائي، قال: «الفكرة جيدة، وأنا أتحمس لها للغاية، لكن يجب أن يكون الفيلم هو النهاية للفكرة الدرامية الخاصة بمسلسل (اللعبة)».

وأشاد الفنان المصري بدور منصة «شاهد» في إنجاح المسلسل، قائلاً: «حينما عُرض الموسم الأول من المسلسل عبر منصة (شاهد)، كنت في حالة غضب؛ لأنني لم اعتد مشاهدة أعمال عبر منصات رقمية، لكن اليوم أنا أدمع وبشدة عرض المسلسلات على منصة (شاهد)، فالنجاحات الكبرى التي حققها المسلسل عبر موسمه الأول كانت عبر المنصة، كما أرى أننا حالياً نعيش في فترة ازدهار الدراما بسبب تعدد المنصات، فمثلما مسلسل (كامل العدد) للفنانة دينا الشربيني كان أحد أهم المسلسلات التي حققت نجاحاً كبيراً في رمضان الماضي، رغم أنه لم يُعرض إلا عبر منصة (شاهد) فقط».

## مايكل كباية لـ **النشرف الأوسط**: لو خيروني لا خرت التمثيل

## مايكل كباية لـ **النشرف الأوسط**: لو خيروني لا خرت التمثيل

## مايكل كباية لـ **النشرف الأوسط**: لو خيروني لا خرت التمثيل

خانات وفئات تفرض نفسها على الفنان ولا يستطيع تجاوزها». شارك مايكل كباية في أعمال درامية كثيرة، بينها «سر» و«الحدوي» و«مسير الليل» و«الزمن الضائع» وغيرها. وفي سوريا كانت له تجارب أخرى في أدوار بطولة كما في «الم مستمر» و«ولو بعد حين». وفي المقابل قدم برامج تلفزيونية عدة، فماداً يختار لو خير بينها وبين التمثيل؟ «التمثيل هو المجال الذي يحقق طموحاتي كما أنه يناسب شخصيتي الملونة. فالتنوع عنوانه ولا مجال للملل أو الروتين معه، وهو ما يحفز صاحبه دائماً لتقديم الأفضل».

يشعر كباية بأن خبرته في مجال الصيدلة صبغت عليه الانضباط بعالم الفن بسرعة. «ربما لو وُجدت في بيتنا موهبة فنية واعتدت على أحوالها كان الأمر أسهل علي».

في مسلسل «العينيك» يجسد مايكل كباية دور طالب طب، فطرهه علاقة حب برميلة له. ويحرص في أدائه على أن يعطي أفضل ما عنده كي يكون على مستوى قلم الراحل مروان نجار. «فهذا هو العمل الأخير له وهناك من ينتظره من أفراد عائلته وأصدقائه ومحبيه بفارغ الصبر. فأتمنى أن يكون مسك ختام مسيرة تشرف الدراما اللبنانية». تبادل في شكله الخارجي لآلحة مشاهد «هاي لايت» على شاشة «ال بي سي أي». فما السبب؟ «رغبت في هذا التغيير لأنه الأنسب للمسلسل الذي لعب بطولته ونصوره حالياً. بذلك يبدأ المشاهد بالاعتقاد عليّ بتعري



يجسد دور طالب طب في مسلسل «العينيك» (مايكل كباية) بيروت (ودفعة لندن)».



في وثائقي يُعرض لأول مرة على «نتفليكس»

## أندرو ريدجيلي يتحدث عن جورج مايكل والحياة بعد فرقة «وام!»

لندن: إيريك بينبورغ\*

ربما يصعب عليك فهم ذلك إن لم تكن مراهقاً في عام 1984، ولكن إليكم ما يلي: هناك أفراد من «الجيل إكس» يتذكرون أين كانوا أول مرة حين شاهدوا فيديو فريق «وام!»، والتصفيق مع أغنية البوب: «Wake Me Up Before You Go-Go».

وفي هذه الأغنية، كانت تعلق وجهي جورج مايكل وأندرو ريدجيلي، وهما من أبرز أعضاء فريق «وام!»، ابتسامات كبيرة ويرتديان سراويل شاطئية قصيرة أثناء أداءهما الأغنية الشهيرة، التي حملت عنوان ملاحظة تركها ريدجيلي ذات مرة على تلاجة عائلته، أمام مجموعة صغيرة من المعجبين الولعين بهما. كان هناك قفازات بلا أصابع، وطلاء للوجوه باللون زاهية، وقمصان بيضاء تحمل عبارة «أختر الحياة» التي لا علاقة لها بالإجهاد: كانت حفلة راقصة على موجة جديدة لشباب رائع يعتقدون أن فرقة «موتلي كرو» الموسيقي هيفي ميتال» تقدم فناً سيئاً للغاية.

يتذكر ريدجيلي، وعمره 60 عاماً، كيف كان ذلك ممتعاً للغاية. وقال خلال مقابلة تلفزيونية أجريت معه مؤخراً من منزله بالعاصمة البريطانية لندن: «القد كان أول فيديو لنا مع الجمهور. كانت الأجواء مثيرة حقاً ومذهلة للغاية».

وثائقي بعنوان «وام!»

ريدجيلي وفريقه في الفرقة هما موضوع فيلم وثائقي بعنوان «وام!»، الذي يُعرض للمرة الأولى يوم الأربعاء على «نتفليكس». الوثائقي من إخراج كريس سميت. يرصد صعود الفرقة البريطانية إلى نجومية أغاني البوب، بدءاً بظهورها الغائي في العرض الموسيقي «Top of the Pops» لعام 1982، وذلك بعد النجاح العالمي الذي تبعه البوم «Fantastic» لعام 1983، و«It Big» لعام 1984، وانتهاءً بحفل الوداع في عام 1986 في لندن.

يوضح الفيلم، الذي أخرج مثل فيديو موسيقى البوب الجريئة، كيف أن مزيج الثنائي الحديث من موسيقى الديسكو والفانك والبوب والسول، في أغاني مثل «Young Careless» و«Guns (Go for It Whisperm)» و«Freedom»، ساعدت في جعل فرقة «وام!» واحدة من أكبر فرق البوب في أواخر القرن العشرين، على الرغم من أنها استمرت لسنوات فقط. على عكس الفرق التي انشقت إثر الخلافات الفنية أو الشخصية، لم تشهد فرقة «وام!» صعوداً وهبوطاً. وقال المخرج سميت: «القد كان مجرد صعود ووصوفه بأنه يومهم».

قال ريدجيلي إنهما «لم ينفصلا أيضاً بل انتقلا بفرقة وام! إلى النهاية بطريقة من اختارنا».

ربما يشعر المعجبون بخيبة أمل



ريدجيلي ومايكل في ذروة شعبيتهما المبكرة (غيتي)

«فورمبولاً ثري»، لكنه فضل البقاء بعيداً عن الأضواء. ظلت الصحف البريطانية الشعبية تراقب حياته العاطفية دونما توقف، بما في ذلك علاقته التي استمرت 25 عاماً مع المطربة البريطانية كيرين وودورد، عضو في فرقة «باناناراما» الموسيقي البوب من الثمانينات.

قالت شيرلي كيمب، صديقة من أيام الدراسة، ومغنية احتياطية في فرقة «وام!»، إن ريدجيلي لم يسع وراء الشهرة أكثر من ذلك، لأن وجوده في «وام!» منحه «كل ما يريد في حياته».

وليس من الناحية المهنية فقط. وتابعت، وزوجها هو مارتن كيمب عضو في فرقة «سبانداو باليه» من الثمانينات: «لا اعتقد أنني التقيت في أي وقت مضى باي شخص كان على قدم المساواة مع جورج كما كان أندرو، فكراً، وبحس فكاهي واضح. كانت أفضل علاقة رأيتها لجورج مع أي شخص على الإطلاق».

وأوضح ريدجيلي: «بعض الأمور بقيت طي الكتمان ولم يُكشف عنها بعد»، لأنه عمل خلال السنوات الخمس الماضية في مشاريع تمثل كل ما ترقى إليه فرقة «وام!». وفي عام 2019، نشر مذكرة بعنوان: «وام!، جورج مايكل



ملصق الفيلم الوثائقي لفرقة «وام!، يُعرض على «نتفليكس»



قال ريدجيلي إن علاقته مع مايكل استمرت حتى بعد انتهاء فرقة «وام!، «نتفليكس»

وأنا»، وتبرز دوره خلال ذلك العام في فيلم «لاست كريسماس» الرومانسي الكوميدي، المستوحى اسمه من اسم أغنية منفردة للفرقة الموسيقية تصدرت النتائج من قبل. وفي وقت لاحق من الشهر الحالي، يصدر البوم بعنوان: «أصداء من حافة السماء»، عبارة عن مجموعة الأغاني المنفردة لفرقة «وام!».

وقال ريدجيلي أخيراً: «لم يكن بإمكاننا أبداً إدراك أننا حققنا نوع الذين كنا نُحِبُّهم تجديلاً عظيماً حين كنا صغاراً. كنا نعرف في سعادتنا (وحيثنا يمكننا أن نقول: «أنا كما أنا لم أتغير»). ولكن في أعماق ذاتك تدرك: (أنك لن تكون كما كنت أبداً)».

\* خدمة «نيويورك تايمز»

«الشيء الوحيد الذي أردت فعله منذ سن 14 هو أن أكون في فرقة موسيقية، وأن أؤلف الأغاني، وأغنيها»، مضيفاً أن الشهرة والنجومية: «لم تكونا أبداً عاملين محفزين لأي منا».

توقف عمل الفرقة

ومن ثم قال ريدجيلي إنه ومايكل كانا يعرفان أن فرقة «وام!» لها فترة زمنية محدودة لأن كتابة الأغاني لمايكل بدأت «تتطور وتتقدم بطريقة مختلفة وبسرعة غريبة»، لم يكن باستطاعة الفرقة مواكبتها. وفي نوفمبر تشرين الثاني، سيدخل جورج مايكل ضمن قائمة مشاهير «الروك أند رول».

بعد انقضاء فرقة «وام!»، أصدر ريدجيلي البوم منفرداً عام 1990، ولم يحزن حينها نجاحاً معتبراً، ومن ثم قضى فترة وجيزة سائلاً في سباق

ورقية منظمة بعناية ومحشوة بالصور والمراجعات وغيرها من الأصداء العابرة. وهي تتضمن لقطات من منتصف السبعينات عندما تعرّف ريدجيلي لأول مرة على جورج مايكل باسمه الحقيقي «جورجوس كيرياكوس بانايوتو»، نجل لوالد قبرصي والدة بريطانية. كان ريدجيلي أيضاً ابناً لأب مصري مهاجر، وأم بريطانية، وقد عقد صداقة وثيقة وفورية مع الصبي الذي سماه «يوغ»، ذلك اللقب الذي كثيراً ما استخدمه في مقابلاتنا.

يرسم سجل القصصات الروقية صورة حية للشخصيتين اللذين أحبا الملكة، وشقيا الفيلم الراقص «حصى ليلة السبت» (1977)، وأرادا جعل الموسيقى مهنة لهما.

قال ريدجيلي بحماس ظاهر في صوته (حين كان في 14 من عمره):

عندما يعلمون أن ريدجيلي يُسمع عنه في الفيلم الوثائقي، ولكن لا تُرى كما يظهر اليوم: «بنوشاً ومهذباً ونحيلًا»، يشعر فضي وإبسامة لا تزال متألقة. وقال سميت إنه كان من الممكن العصف بالتوازن بين الطموحات الأسطورية للفيلم لو أن ريدجيلي ظهر على الكاميرا، ولكن ليس مايكل، الذي توفي قبل 7 سنوات عن عمر ناهز 53 عاماً.

وتابع لي ريدجيلي أنه ومايكل، بعد توقف فرقة «وام!»: «لم يعودا بلتقيان أو يقضيان أوقاتاً طويلة رفقة بعضهما البعض» كما كانا يفعلان منذ الصغر. لكن رباطهما سوا كان ثابتاً.

إذا كان ريدجيلي قد سُئِم من كونه معروفاً في الغالب بسبب صداقته مع مايكل، فإنه لم يُظهر ذلك وقد أشرق وجهه عندما تحدث

المخرج السوداني يتطلع لعرض فيلمه في «البحر الأحمر»

## محمد كردفاني للنتفليكس الأوسط: «وداعاً جوليا» ذكّر التشيكيين بمعاناة الانفصال

القاهرة: داليا ماهر

لحظات فرح استثنائية عاشها مخرج «وداعاً جوليا»، السوداني محمد كردفاني، عقب إدراج فيلمه للمشاركة في «مهرجان كان السينمائي الدولي» بدورته الـ 76 التي أقيمت في مايو (أيار) الماضي، ومنافسته على جوائز مسابقة «نظرة ما» وفوزه بجائزة «الحرية». فالفيلم أول مشاركة سودانية في «كان»، وقد حظي بإشادات عالمية واسعة. ورغم حزنه على أوضاع وطنه، فإن كردفاني يواصل المضي قدماً في مطاردة حلمه عبر عرض الفيلم دولياً، بعد فرصة «كان»، والوقوف على السجادة الحمراء استجابة للشغف وتسلط الضوء على ما يجري في بلاده.

يشارك فيلم كردفاني حالياً بـ«مهرجان كارلوفي فاري السينمائي الدولي» في تشيكية، ضمن فعاليات نسخته الـ 57 التي تستمر حتى 8 يوليو (تموز) الحالي، وهو يُعرض في قسم «أفاق» خارج المسابقة الرسمية. يكشف لـ«الشرق الأوسط» عن أن «رد فعل الناس بعد العرض كان رائعاً وإيجابياً، فالجمهور أحب الفيلم جداً، وهذا أتضح من الإشادات بعد العرض الأول».

فريق الفيلم في «مهرجان كان» (الشرق الأوسط)



مشهد من الكواليس (الشرق الأوسط)

السودانيين في التعايش السلمي بعيداً عن النزاعات.

ووفق الأحداث، تنسب امرأة من الشمال تعيش مع زوجها، بمقتل رجل جنوبي، ثم تعين زوجته جوليا الباحثة عنه، عاملة في منزلها، لتساعد على التطهر من الإحساس بالذنب: «من بطولة إيمان يوسف، وسيران ريك ونزار جمعة وقير دويني».

إخراج، إنتاج، تصوير، أزياء، مونتاج، فاختارتهم (هيئة الأقاليم) السعودية عبر المنتج السعودي فيصل بالظهور الذي شارك أيضاً في إنتاج الفيلم عبر شركته. «وداعاً جوليا»، دراما اجتماعية تتناول الجوانب المتعددة للثقافة السودانية، تدور في العاصمة الخرطوم قبيل انفصال الجنوب عن السودان عام 2011، ورغبة

وأن الأسباب التي تُفوّق متشابهة، وصناعة الأفلام قادرة على تذوّر جسور تواصل وتعاطف بينها، أقوى كثيراً من أي شيء آخر». كذلك يكشف عن عرض الفيلم في مهرجانات دولية أخرى في الفترة المقبلة، معرباً عن تطلّعه لعرضه ضمن «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي» بدورته الثالثة التي ستقام في ديسمبر

يتابع: «كثير من الحاضرين، خصوصاً الأكبر سناً، تآثروا إلى حد البكاء، لأن انفصال جنوب السودان وهجرة الجنوبيين من الخرطوم، ذكراهم بانفصال تشيكية نفسها عن سلوفاكيا في عام 1992 لأسباب شملت الاختلاف العرقي أيضاً».

يصف كردفاني مشاعره عقب إشادة الناس بالعرض: «تآثرْتُ لإدراكي أنّ معاناة الشعوب متقاربة،

لحظات فرح استثنائية

عاشها مخرج

«وداعاً جوليا»









# الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مشعل السديري

## مقتطفات السبت

قرأت في أرسيف مجلة مصرية عفا عليها الزمن، وهي صادرة عام 1947، وقد طرحت على مجموعة من المشاهير السؤال التالي؛ ماذا تفعل لو كانت نهاية العالم (بعد ساعة)؟

فقال (زكي نجيب محمود)؛ صاح بي في النوم طيف إنه بقيت ساعة لقيام الساعة، فلم أملك مشاعري ولم أضبط خواطري، ولكنني رايت الدقائق تمر سراعاً، والقلب يدق تباعاً، فارتيمت، لا أنفذ فكرة، ولا أنجز عملاً!!

وأجاب (عوض الله ميخائيل بشارة)؛ هو ذا العالم على وشك الانتهاء بعد ساعة، إذا فأسرعنْ إلى حيث الحبيبة أفنى معها وتفتنى معي في الحب المخلص، إلى أن ينتهي العالم!!

أما (يوسف فرانسيس) فقال؛ أذهب إلى تلك التي خدعتني، لا لانتقم منها، بل أقول لها إنني أكون سعيداً إذا لم يجمعنا العالم الثاني يا وقحة، ومن ثم أفرغ إلى أمي حيث الحب الخاص.

وأجاب (رشيد حداد)؛ أجمع عائلتي وأقربائي ويودع بعضنا بعضاً الوداع الأخير، ثم أناول كلاً منهم جرعة من المورفين وأتناول أنا جرعة فننام جميعنا، فلا نشعر بما يقع حولنا.

أما (يونس علي ثابت) فأجاب بمثل ما قال الشاعر؛ إذا لم يكن من الموت بد... فمن العار أن تموت جباناً، واستقبل الغيلة وأستمر ما بين متضرع ومسترحم إلى أن أصير جثة هامة.

وأنت يا عزيزي الحبيب، لو طرح عليك نفس السؤال، فماذا سوف تجيب؟! \*

في زمان مضى، نشرت جريدة «الرياض» السعودية، صورة للمغنية أم كلثوم، وتلقت بعدها خطاباً شديد اللهجة من المفتي جاء فيه...

يؤسفنا ويؤسف كل غيور ما قامت به جريدة «الرياض» بنشرها صورة نساء سافرات عاريات، وقد طلع العدد (1109) منها، الصادر بتاريخ يوم الاثنين 10 شوال 1388هـ، وعلى صفحته الرابعة صورة كاملة للمغنية أم كلثوم، أفهدا يخفى عليكم؟ إننا نعتقد فيكم الغيرة لله، والترفع بهذه الصحيفة عن هذه الرذائل بنشر هذه الصور المحرمة، وننتظر ماذا تعملون تجاه هذه الأمور، هذا. والسلام عليكم ورحمة الله.

قالت قوات الأمن الإيطالية، في بيان، إنه تم اعتقال امرأة يشتبه في قتلها 13 مريضاً في مستشفى بتوسكانيا، خلال عامين، وتشير المزاعم إلى أن المرأة التي أطلق عليها لقب قاتلة جناح المستشفى، ارتكبت عدداً من جرائم القتل أثناء عملها ممرضة في قسم الرعاية المركزة والتخدير في مستشفى في بيومينيوني على ساحل توسكانيا. كانوا يسفون المرضى؛ ملائكة الرحمة، فماذا تستحق هذه الشيطانة من تسمية؟



سمير عطاالله

## «نيترات أبوزياد»

كان لي ثلاثة أعمام، رحمهم الله. اثنان منهم عثرا على وظيفة في بيروت، واضطر الثالث إلى البقاء في القرية بسبب إعاقة في قدمه. وفي ذلك العالم الصغير، وجد أن سبيله الوحيد إلى الرزق أن يفتح دكاناً في ساحة القرية، ففعل. وعلق في صدر «المحل» لافتة «القناعة كنز لا يفنى».

غير أن القناعة تعرضت للشك عندما تزوج ورزق مولوداً بعد الآخر على عادة أهل القرى في تقييم الوقت. وكان عليه أن يفكر في توسيع أعماله، بينما بقي حجم القرية وساحتها على ما هو. وذات يوم أفاقت الضيعة لتجد فوق مدخل الدكان لافتة خشبية كبيرة كتب عليها: «نيترات أبو زياد».

وعرف الجميع طبعاً من هو أبو زياد، لكن أحداً لم يعرف ما هي «النيترات». ورفع الأمر إلى العم العزيز، ولم يكن ذلك سهلاً باعتباره تدخلًا في شؤونه. وبعد المداولة أضاف إلى اللافتة، لافتة أخرى شارحة: سمداد كيماوي!

كان اكتشاف الكيماوي في أهمية الثورة الصناعية في بريطانيا. وأصبح عمي «وكيلاً حصرياً» لنيترات السمداد التشيلي. تقبل الجميع السمداد السحري من دون الحاجة إلى شرح سؤره. وعندما كثرت وبدأت أقرأ الأدب اللاتيني، عرفت من الروايات أن حروباً طاحنة قامت بين ثلاث دول على الأقل بسبب ثروة النيترات. وهذه، أكرمك الله، مكسدات عمرها آلاف السنين من فضلات البجع والطيور التي تعيش على السمك. وبسبب غنى السمك بالفيتامينات، هكذا أيضاً فضلاته. ومع الوقت تحولت صناعة النيترات إلى تجارة عالمية بلغت ساحة الضيعة، وواردت عمي «أبو زياد» رحمه الله، الذي هزم البطالة والركود ومفهوم القناعة مرة واحدة.

تفرق أبناء أبو زياد في الإغتراب، وأغلقت دكانه من تلقاء نفسها، وغاب هو، وبقيت البياضة الخشبية العتيقة معلقة، بهتت ألوانها وتناثرت أطرافها ولم تعد كلمة نيترات مقروءة لأحد.

في الرابع من أغسطس (آب) 2021 سمع اللبنانيون صوت انفجار أقوى من كل ما سمعوه في كل حروبهم. ظنوا أنها هذه المرة الحرب العالمية الثالثة. لكن سرعان ما قبل لهم إنها «نيترات» بجع على سمك على وطاويط على فقمه مشحونة إلى مرفأ بيروت لأسباب زراعية؛ نحو 200 قتيل و6000 جريح و100 ألف مشرد. أي تقريباً ضحايا حروب النيترات بين التشيلي وبوليفيا والبيرو أواخر القرن التاسع عشر. لن يعرف أحد شيئاً عن نيترات بيروت. أكثر مما عرفنا ذات يوم عن «نيترات أبو زياد» و«القناعة كنز لا يفنى». والصمت «زين» والسكوت «سلامة»!



الممثلة الأسترالية مارغو روبي لدى حضورها العرض الأول لفيلم «باري» في العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي (أ.ب.أ)

## تزايد عدد الدول ذات معدلات المواليد المنخفضة

فيسبادن: «الشرق الأوسط»

زاد عدد الدول ذات معدلات المواليد المنخفضة بشكل حاد في أنحاء العالم.

وأعلن المعهد الاتحادي الألماني لأبحاث السكان، اليوم الجمعة، استناداً إلى تقييم بيانات الأمم المتحدة، أن نحو 5,4 مليار شخص يعيشون في بلدان يقل فيها معدل الخصوبة عن 2,1 طفل لكل امرأة، وهو ما يعادل نحو 68 في المائة من سكان العالم. ولكي يحوض جيل الأطفال جيل الآباء من حيث العدد، من الضروري أن يبلغ معدل الخصوبة 2,1 طفل لكل امرأة. وتسمى هذه القيمة بمستوى الحفاظ. وبحسب المعهد، يبلغ متوسط معدل الخصوبة لدى النساء على مستوى العالم 2,3 طفل. ولمقارنة: في بداية الستينات، كان معدل الخصوبة يبلغ نحو 5 أطفال لكل امرأة.

وفي ألمانيا، ينخفض معدل الخصوبة إلى ما دون مستوى الحفاظ منذ عام 1970.

وأوضح المعهد أن عدم تقلص عدد السكان منذ ذلك الحين يرجع إلى الهجرة.

ومنذ عام 2020، تراجعت الهند، التي تعد الآن أكثر دول العالم اكتظاظاً بالسكان، إلى ما دون مستوى الحفاظ.

## أغنية «إلكترو» لإيزابيل أدجاني تمهيداً لألبومها الثاني

باريس: «الشرق الأوسط»

marine (بول مارين)، طبقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

ويضم الألبوم الجديد الموجود في الأدراج منذ عام 2006 والذي توقعته صحيفة «لو باريزيان» طرحه في نهاية السنة الحالية، مجموعة أغنيات مشتركة مع مغنين فرنسيين وعالميين، من بينهم سيل ويوسو ندور وسيمون لو بون (من فرقة «دوران دوران»)، وديفيد سيلفيان (فرقة «جيان»)، وبيتر مورفي («باوهاوس»)، وسواهم من الفنانين الذين توفي ثلاثة منهم.

وقالت أدجاني عن الألبوم الذي استغرق العمل عليه 17 عاماً في حديث لمحطة «آر تي إل»، إنه «مغامرة (...) لم تكن

اليوم يصدر لاحقاً هو الثاني للممثلة بعد ذلك الذي تعاونت فيه مع النجم الراحل سيرج غينزبور قبل 40 عاماً وتضمنت أغنية «Pull للممثلة تغني».

أصدرت الممثلة الفرنسية إيزابيل أدجاني (الجمعة) أغنية مشتركة بعنوان «Les courants d'air» (ليه كوران دير) مع قائد فرقة «لويز أتاك» الفرنسية غايتان روسيل، تمهد لألبوم مستقبلي. وتنتمي «ليه كوران دير» إلى موسيقى «الإلكترو»، وتمت فيها تنقية صوتي الممثلة والمغني بواسطة تقنية «أوتوتون».

وتذكر بأغنية «تايكول» التي لكنها الفرنسية كافينسكي وشكلت الموسيقى التصويرية لفيلم «درايف».



الممثلة الفرنسية إيزابيل أدجاني (غيتي)

## مخبز الباباوات في روما يُغلق أبوابه بعد قرن

روما: «الشرق الأوسط»



أنجيلو أريغوني صاحب المخبز يبيع الخبز لزبونة في مخبزه التريب من الفاتيكان (أ.ف.ب)

ويقول لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «هؤلاء كانوا يتناولون خبز تشيربول الروماني التقليدي الكبير الذي بات يُنتج بشكل نادر، وخبز روزيتا المستدير».

وعندما انتخب خليفة بنديكتوس الـ16، تواصل أريغوني مع الأسرة البابوية، إلا أن إحدى الراهبات أخبرته بأن البابا الألماني الجديد سيواصل العمل مع الخبز الذي كان يوفر له المخبوزات عندما كان كاردينالاً. ووفر أريغوني منتجاته للبابا فرنسيس أيضاً، لكن بات يتعين على البابا البحث في مكان آخر عن خبزه اليومي.

ويواصل وهو في سن الـ79 العمل في مخبز «بانيفيتشو أريغوني»، الصغير الموروث البابا بيوس الـ11، وكان يسلم الخبز بنفسه إلى الأسرة البابوية؛ لقد أطفأنا الفرن «اللاثا»، وفي كل مرة كان يُنتخب فيها رئيس جديد للكنيسة الكاثوليكية، كان المخبز يستعد لتلبية حاجات البابا الجديد من المخبوزات. ويشير أريغوني إلى أن البابا البولندي يوحنا بولس الثاني الذي انتخب عام 1978، «كان يقول إنه يرغب في تناول الخبز الذي يأكله العاملون معه».

أسدل مخبز «أريغوني» الشهير في روما الستارة على تاريخ يبلغ نحو قرن، واضط خلاله على مد سكان المنطقة وباباوات الفاتيكان بما لهُ وطاب من نتاجه، من أرغفة روزيتا، وصولاً إلى تلك المصنوعة من حبوب القمح الكاملة، لكن التغيرات التي أحدثتها الحركة السياحية الكثيفة كانت السبب وراء إطفاء العائلة، التي يحمل المتجر اسمها، ثار فرنهم. ويتأثر، يقول أنجيلو أريغوني، الذي